

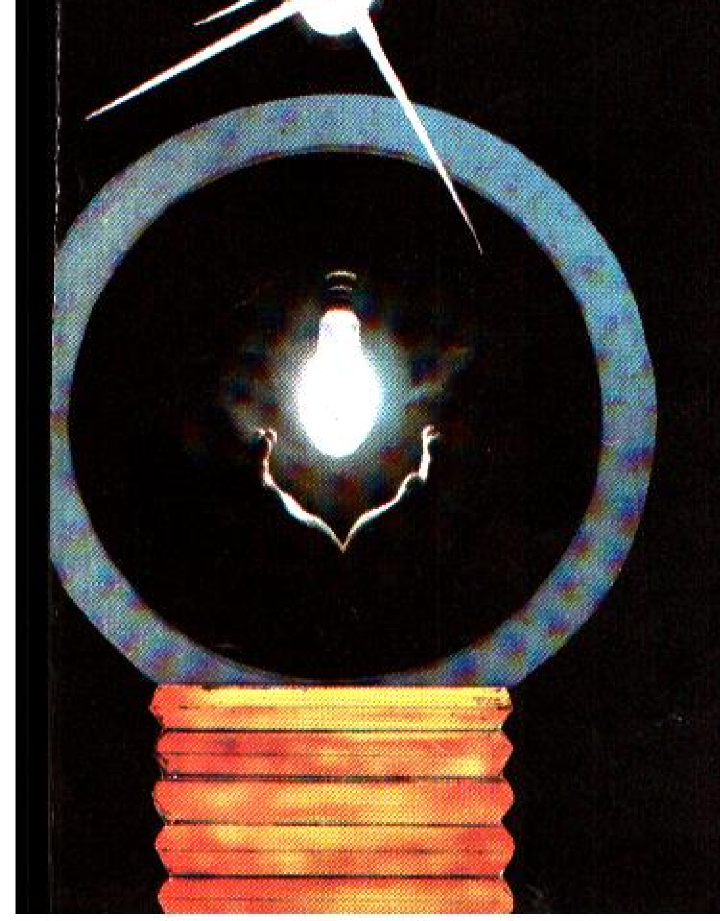
المجتمع
اسلامية اسبوعية
رمضان ١٤٠١هـ
السنة الحادية عشرة - الثمن ١٥٠ فلسا
الأمين العام للجبهة
الإسلامية في سورية
الشيخ البيانوني:
سيسمع
العالم
عن عملياتنا

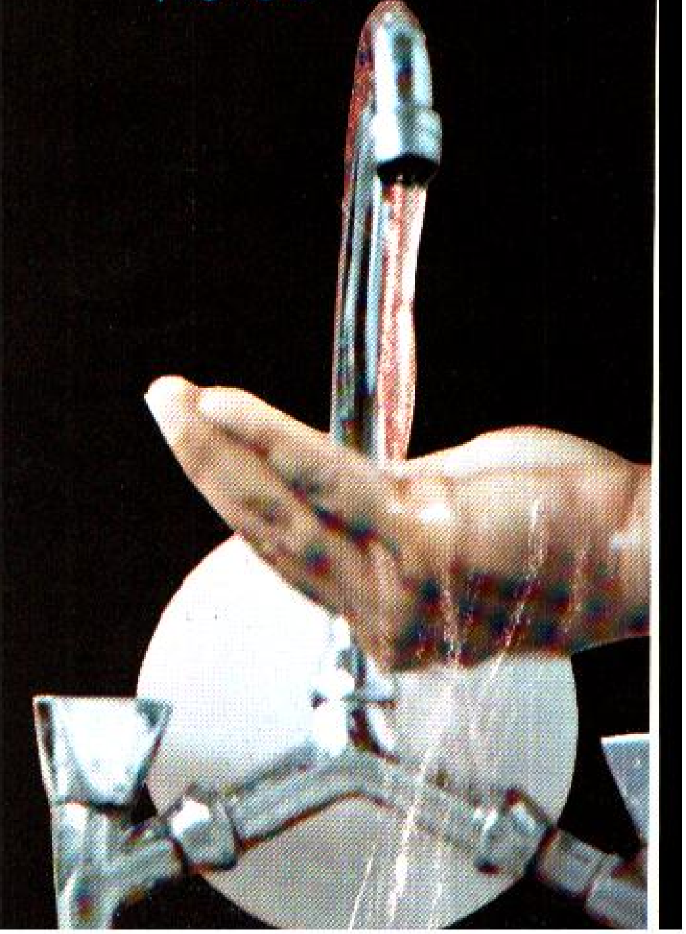


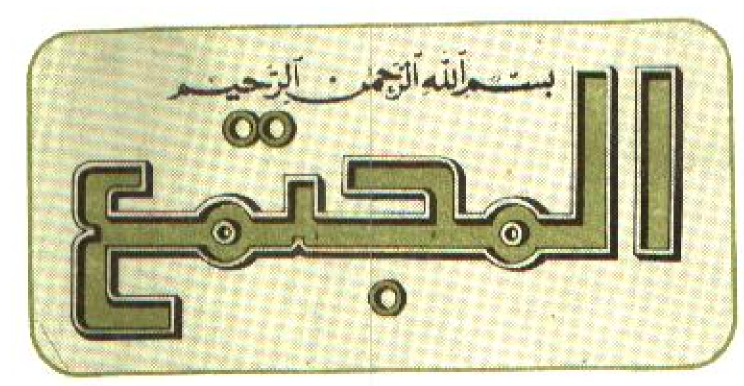
وزارة الكهرباء والماء

.. ﴿ولا تسرفوا
إنّه لا يحبّ المسرفين﴾

قرآن كريم







تصدر عن
جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير
اسماعيل الشطي

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت
ص.ب: ٤٨٥٠ ـ ت: ٥١٩٥٣٩

اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

الثلاثاء ٢٠ رمضان ١٤٠١هـ ـ الموافق ٢١ يوليو ١٩٨١م ـ العدد ٥٣٧ ـ السنة الحادية عشرة

في هذا العدد



غلاف العدد

الاشتراكات

٢٠ دينار للوزارات والمؤسسات و٩ دنانير للافراد يضاف اليها اجرة البريد ديناران ونصف للبلد العربية وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية. الاعلانات يتفق بشانها مع الادارة..

ثمن النسخة

■ الكويت ١٥٠ فلسا ■ السعودية ريالان ■ قطر ريالان ■ دولة الامارات العربية المتحدة درهمان ■ البحرين ٢٠٠ فلس ■ الاردن ٢٠٠ فلس ■ المغرب ٣ دراهم ..

باختصار

باختصار
اين صواريخ «سام» السورية

هل يحق لنا ان نسال هذا السؤال؟ اين صواريخ «سام» السورية؟ فنحن نطالب الجميع ان يعودوا الى صحف قبل منتصف الشهر الماضي.. عندما كانت القضية بين العرب ممثلين بسورية واسرائيل هي قضية الصواريخ «سام».. ونذكرهم باشادتهم بسورية ووقوفهم معها بسبب قضية الصواريخ لان تلك الصواريخ ستمنع الطيران الاسرائيلي من التحليق في السماء العربية.. لقد انشغل العرب بصواريخ سام السورية ـ الروسية لكي تقوم الطائرات الاسرائيلية بضرب المفاعل النووي العراقي دون ان تتحرك تلك الصواريخ وتساءل الجميع يومذاك «اين صواريخ سام السورية ـ الروسية» ضمن تساؤلاتهم الكثيرة..

ومازالت طائرات اسرائيل تقصف لبنان.. وبالتحديد مواقع الفلسطينيين.. والفلسطينيون يحصدون موتا وقتلا وحرقا وقهرا.. ولم تتحرك صواريخ سام.. واصبحت مواقع الفلسطينيين ومعهم اللبنانيين مسالخ تارة.. وتارة مجازر.. وبرلين الحرب العالمية تارة اخرى.. ومازال الناس يتساءلون اين صواريخ «سام» السورية ـ الروسية؟! لماذا لم تتحرك؟ ولم يتحرك معها العرب.. اين؟؟ اين؟؟ اين؟؟



غزوة بدر ونقطة التحول

لئن كان شهر رمضان عموماً شهر العظات والدروس والانتصارات فإن غزوة بدر الكبرى تظل فيه المعلم الاسلامي الكبير على مدار تاريخ المسلمين وتظل نقطة فاصلة تفرض دروسها وعظاتها على المسلمين في كل زمان ومكان.

وغزوة بدر فيها دروس وعظات كثيرة:

في الصبر والاحتمال والتضحية.

في الثبات والجهاد.

في حسن القيادة والتدبير العسكري.

في المشاورة وتقوى الرسول القائد.

في المجاهدة والاخلاص ونصرة الحق.

ولكن الدرس الكبير والعظة العظيمة هي كونها نقطة حاسمة في التاريخ البشري عموماً وتاريخ المسلمين خصوصاً.

○ فالمعركة خلافاً لجميع الحروب والغزوات التي عرفها البشر لم تقم بسبب الاقتصاد أو الطمع والجشع أو الشجار بين قبيلة وأخرى لثأر أو شرف انما قامت على اساس الافتراق في العقيدة. ولذا كان الوالد حريصاً على قتل ابنه الكافر والأخ حريص على قتل أخيه.

○ والمعركة كانت فاصلة بين الحق والباطل سماها الله يوم الفرقان بعدها عز المسلمون وارتفعت رايتهم وأخذت القبائل تحسب لهم الف حساب .. لقد كانت معركة فاصلة

وخطيرة لأنها أول معركة صريحة بين الايمان والكفر بين الاسلام والجاهلية ولذا الح الرسول صلى الله عليه وسلم في الدعاء وهو يقول «اللهم ان تهلك هذه العصابة فلن تعبد في الارض أبداً».

○ والمعركة من بدايتها حتى نهايتها كانت من تدبير الله من خروج المؤمنين من بيوتهم كارهين القتال الى ورود أعلى ماء بدر الى انزال الملائكة وتغشيتهم بالنعاس وانزال المطر الى النصر الحاسم... كل ذلك كان من تدبير الله ليعلم الجماعة المسلمة درساً تضعه في الحسبان دائماً كلما عقدت راية الجهاد، وهو أن النصر من عند الله، وأن ماهو مطلوب منهم هو كمال التقوى والطاعة والتسليم..

○ والمعركة كذلك كانت ايذاناً بميلاد الدولة الاسلامية ومباشرة رسالتها في هداية الناس وريادة البشرية ونشر الخير والهدى.

على أن أهم هذه الدروس والعظمات في الوقت الحاضر الذي دب فيه الوهن في قلوب المسلمين عامة وفي قلوب حكامهم خاصة فاستسلموا لضغوط العصر وملابسات وظروف السياسة الدولية فارتموا في احضان الامريكان أو في احضان الروس أو في احضان الاوروبيين أو في الحقيقة في احضان الشيطان.. يلتمسون عنده النصر وتحرير الاراضي والمقدسات الدرس المهم هذا هو كيف كان الرسول القائد صلى الله عليه وسلم في ظروف هيمنة قوتين دوليتين هما الروم والفرس.. وفي منطقة ليس لها وزن وثقل سياسي.. كيف كان يخطط لهذه العقيدة أن تحطم عروش كسرى وقيصر.. لقد وضع ذلك في الحساب منذ البداية منذ أن وعد سراقة بن مالك بسواري كسرى.. والرسول صلى الله عليه وسلم لم يعد بذلك الا بناء على تخطيط وعزيمة ومضاء فالعقيدة تفعل فعلها في النفوس.. تحررها من كل القيود والجواذب وتطلقها فاعلة رائدة لا تخشى الروم ولا الفرس.

لا تخشى الامريكان وطائرات اف ـ ١٥ ولا قوات التدخل السريع، ولا تخشى الروس ودبابات ت ٥٤ ولاصواريخ بيرشنغ وكما علمتنا غزوة بدر فان ذلك لم يتأت للمسلمين الا بعد أن اخلصوا الدين لله واحسنوا الطاعة لرسول الله.

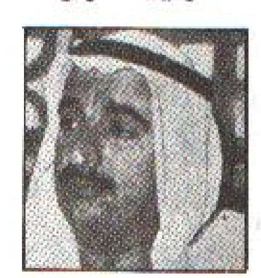
واليوم اذا ما أريد جمع المسلمين وتكوين دولة اسلامية تقلب الموازين الدولية لابد أولا من الايمان العميق..

ولابد ثانياً من الأخذ بعالم الاسباب..

ولابد ثالثاً من الاعتقاد الجازم أن النصر من الله

«وما النصر الا من عند الله، ان الله عزيز حكيم»

من اقتراحات الوفود المشاركة في مهرجان ترتيل القرآن



في الاجتماع الذي عقده وزير الأوقاف والشؤون الاسلامية مع رؤساء الوفود المشاركة في مهرجان ترتيل القرآن، تقدم هؤلاء باقتراحات منها:

- وفد غامبيا: نحن دولة اسلامية. يشكل المسلمون ٩٠٪ من سكانها، ولكننا نفتقر الى مدرسة اسلامية واحدة، في حين أن الحركات التبشيرية تقيم المدارس والمستشفيات والمصحات لاستقطاب المسلمين وتنصيرهم.
- وفد فولتا العليا: لدينا القليل من المدارس الابتدائية، ولا يدري الطالب أين يتجه بعد انتهاء دراسته الابتدائية لعدم وجود مدارس، في الوقت الذي تتوفر فيه للمبشرين كل الامكانيات لتنصير مسلمينا.

٤٠ مليون دينار لخفض تكاليف المعيشة

اعتمد في الميزانية العامة للدولة، للسنة المالية ٨١ ـ ١٩٨٢ مبلغ مقداره ٤٠ مليون دينار لغرض خفض تكاليف المعيشة عن طريق دعم العديد من المواد الغذائية، مقابل ٣١٫٧ مليون دينار للسنة المالية السابقة، أي بزيادة نسبتها ٢٦٫٢٪.

«المجتمع» توضح ما نشر على لسان رئيس التحرير

نشرت جريدة الوطن تصريحا لرئيس التحرير الأستاذ اسماعيل الشطي بأن جمعية الاصلاح لم تدرس موضوع التبشير. وتصحيحا لما نشر، فان هذا الجواب كان عن السؤال التالي:

ـ سمعنا أن الكوريين النصارى يقومون بالتبشير بين الكويتيين فما موقف الجمعية من أولئك الكوريين؟ وهل درستم هذا الموضوع؟

فكان جواب رئيس التحرير لم نسمع هذا ولم ندرس هذه القضية في الجمعية، ولو تحقق هذا الخبر، فلن نقف صامتين.

ومن هنا كان اللبس، اذ أن النفي كان قاصراً على دراسة ما يقوم به الكوريون من التنصير، أما التبشير (أو التنصير) عامة، فان الجمعية وقفت مواقف عدة منه، وكتبت عنه مرارا في مجلة «المجتمع» الصادرة عنها، في أوقات مختلفة، وتعليقاً على أخبار متنوعة حول التنصير، في الكويت وخارجها.

شخصية غريبة تفسد دون حساب أو جزاء!!

شخصية غريبة، تمارس أعمالا محرمة، دون أن ينالها القانون، وكأنها في حمى منيع عنه.

اسم صاحب هذه الشخصية يبدأ بالأحرف ع. س. ص. وهو أعزب ـ سنه ٢٨ ـ يتخذ من شقته حانة لشرب الخمرة، وصالة لعرض الأفلام الخليعة، وملهى تحضر اليه النساء الساقطات!

الساكنون في العمارة التي يقطن في احدى شققها تذمروا منه، وشكوه الى من حسبوا أنهم يردعونه، ولكن دون جدوى. كان يهدد من يقف في طريقه بالسجن و«التسفير»! وقد نجح في إفساد كثير من الشباب الذين ترددوا عليه أكثر من مرة.

وآخر عجائب تلك الشخصية، أن صاحبها لفق تهمة لرجلين واستجاب اليه ضباط مخفر النقرة، فسجنوا احدهما، وهددوا الآخر بالتسفير..؟! هل نصدق هذا؟ اسمه وعنوانه لدينا إذا رغب المسؤولون التحقيق في الأمر!

اقتراح الى البلدية باقامة مصلى عام في كل محافظة



تقدم عضو المجلس البلدي فهد علي عبدالله الجبري باقتراح الى المجلس باقامة مصلى عام في كل محافظة (كساحة مكشوفة) لصلاة العيدين. تستوعب أكبر عدد ممكن من المصلين، لتتم الفائدة ويحصل المراد الذي من أجله شرع الله صلاة العيد، إحياء لسنة الرسول صلى الله عليه وسلم، واقتداء بهديه، وذلك كما فعلت بعض الدول المسلمة المجاورة.

وزير الداخلية يتحدث عن قضايا الأمن وينفي التسفير بالجملة



أكد وزير الداخلية استتباب الأمن والاستقرار في الكويت، وحذر من أن الحكومة لن تسمح لاولئك العابثين بالأمن أو مخالفي الاقامات، أو المتسللين، أو ممن لهم نشاط هدام بالبقاء في الكويت. وكرر الوزير ترحيب الحكومة بكل مخلص وشريف للعمل. ونفى النية باجراء حملات تسفير بالجملة ستشمل الوافدين قريباً وقال: «إن هذه الشائعات لا أساس لها من الصحة لأنها تقصد البلبلة في نفوس اخواننا المخلصين الذين يشاركوننا العمل في بناء وطننا العزيز».

وأضاف أن توصيات لجنة الشؤون الداخلية والدفاع البرلمانية كانت ايجابية وجيدة وتسعى الى تطبيقها، وأوضح أن الوزارة مهتمة بتعزيز الأمن براً وبحراً عن طريق تطوير المراكز الحدودية ودعم الأجهزة الأمنية بالمعدات التقنية وبالشباب المؤهل.

عيسى ماجد الشاهين: الشيوعيون عارضوا المجلس وأميركا هي العدو الرئيسي

تحدث عضو مجلس الأمة النائب عيسى ماجد الشاهين، والدكتور عادل الطبطبائي عن مجلس التعاون الخليجي، في «ديوانية الاسبوع» التي يقيمها الاتحاد الوطني لطلبة الكويت في فرع الجامعة.

وبعد ان تحدث الشاهين عن أهمية الامانة العامة للمجلس، قال: ان التهديدات والتحديات المحلية والدولية تضع الأنظمة الحاكمة في المنطقة امام خيارين: إما مواصلة البناء التعاوني الخليجي الجاد من اجل الحفاظ على مصالح المنطقة وشعوبها، وإما الانحدار نحو المزيد من التبعية والتشتت والدمار.

وذكر من هذه التحديات مجيء مجلس التعاون دون مشاركة شعبية، فجميع الدول الاعضاء في المجلس، ماعدا الكويت، تشهد غياب الرأي الشعبي.

أما التحدي الثاني فيرتبط بالعلاقات العسكرية بين بعض دول المنطقة واميركا. فهذه الدول ترى في هذه العلاقات الامن والاستقرار، بينما هي في الواقع احد مصادر الأخطار المهددة للمنطقة.

ثم قال: ان الأوساط المعادية للأمة العربية والاسلامية تحاول أن تحصر الخطر الذي يهدد المنطقة بالاتحاد السوفياتي، ولكن الحقيقة ان الخطر الأكيد آت من الولايات المتحدة ومن أعوانها في المنطقة العربية والخليجية. وأضاف: واود ان أؤكد كذلك ان الاعتماد على السلاح الاميركي فقط هو تفريط بالسيادة الوطنية لدول المنطقة.

اما التحدي الثالث فذكر الشاهين أنه يتمثل في العمالة الوافدة المهددة لمقومات وهوية المنطقة العربية والاسلامية. ويتمثل التحدي الرابع في المشاكل والمنازعات الحدودية البرية والبحرية بين الدول الخليجية.

وقال إن التحدي الخامس هو أن شعوب وحكومات المنطقة تدين بالاسلام، وتتركز طموحات وتطلعات شعوب المنطقة نحو تطبيق الشريعة الاسلامية في كل جوانب الحياة بكل ما تحويه من عدل ومساواة وحرية وشورى وجهاد.

ثم تحدث الدكتور عادل الطبطبائي مبدياً بعض ملاحظات من الزاوية القانونية على تشكيل مجلس التعاون الخليجي وقال: توجد آراء كثيرة جداً بشأن من هي الدول الخليجية، وأهمها:

المفهوم الجغرافي، المفهوم السياسي، والثاني هو الأقرب الى الصحة، ويقصد به كل دول المنطقة مهما كانت أطوال شواطئها المطلة على الخليج.

وبعد أن عرض الدكتور الطبطبائي للتجارب التاريخية في الوحدة الخليجية منذ ١٩٣٦ حتى عام ١٩٦٨، سجل الملاحظات التالية على اتفاقية مجلس التعاون:

- لم توضح الاتفاقية كيفية اتخاذ القرارات، ولم يفسر النظام الأساسي ما هي القرارات الاجرائية وما هي القرارات الموضوعية.
- أغفلت المادة الثامنة الانشطة التي يمكن ان تقوم في الدول الأعضاء.
- اغفل النظام الأساسي تحديد دور المشاركة الشعبية.
- حول نص ديباجية النظام الأساسي على ضرورة التماثل في النظم القانونية والتشريعية وهناك خلاف في وجهات نظر رجال القانون بشأن الزامية الديباجة.
- تعتبر الاتفاقية مغلقة لأنها لم تنص على السماح بقبول عضوية دول اخرى.

هل حلت مشكلاتنا لنحل مشكلات العالم؟!

نشر في الصحف المحلية خبراً عن العلاقات الاقتصادية بين الكويت واسبانيا، ذكر في نهايته أن الكويت ساهمت بنسبة ٢٨٪ من قيمة مشروع صناعي، يشارك في حل أزمة اسبانيا الاقتصادية، تكلفة هذا المشروع ٣٠٠ مليون دولار، والهدف الرئيسي منه توفير ٦٠٠٠ فرصة عمل للاسبانيين.

ترى هل انتهت مشكلاتنا الاقتصادية حتى نحل مشكلات العالم؟ وهل أصبح الشباب المسلمون عاملين جميعاً حتى نوفر ستة آلاف فرصة عمل للاسبانيين؟

إن وطننا الاسلامي في حاجة الى أمثال هذه المشاريع، التي تحل بعض مشكلات، وتوظف شبابه في أعمال توفر لهم العيش الكريم، وتجعلهم يشاركون في بناء وطنهم.

- تنويه -

نزل خطأ اسم الشيخ «عبدالرحمن جميعان» في مقال «مساجد الكويت» والصحيح انه الشيخ «عبدالرحمن جمعه»... كما انه ورد كلمة جاهل داخل المقال والصحيح انه متساهل.

قضية شباب مسجد فاطمة غلوم

تتفاعل

• اطفال دون سن البلوغ يجلدهم شرطة وزارة الداخلية بالتواطؤ مع موظفي وزارة الاوقاف!!

قضية الشباب المصلين في مسجد فاطمة غلوم، التي كتبنا عنها بايجاز في العدد الماضي، تفاعلت أحداثها، وأخذت أبعادا جديدة، بعدما حدث في الايام الاخيرة في المسجد نفسه.

فقبل صلاة العصر، في ١٥ رمضان الحالي الموافق ١٩٨١/٧/١٦، حين كانت الساعة الثالثة إلا ربعا تقريبا، التف الشباب الصغار اعمارهم بين العاشرة والرابعة عشر في حلقة يتدارسون القرآن الكريم، وكان عددهم اكثر من اربعة عشر.

وبينما هم كذلك، خرج فراش المسجد وهو يمني، واقفل أبواب المسجد ثم اختفى فترة وعاد الى المسجد بعد ذلك مغلقا الابواب من جديد ومانعا الصبية من الخروج مستعملا معهم العنف والبربرية حتى كان احد الصبية الذين حالوا الخروج محشورا بين الباب وكان يضغط عليه الباب واخذ يتلفظ ببعض الكلمات النابية. حتى دخل ثلاثة من رجال الشرطة الى صحن المسجد حيث جمعوا الشباب الصغار، وأركبوهم حفاة رغما عنهم في سيارة عسكرية وسيارة صالون أخرى كانت معها.

وبعد أن وصل الشباب الى المخفر أنزلوا من السيارتين وكأنهم مجرمون عتاة، ووضعوا في طابور في ممر المخفر، وخرج اليهم ضابط شرطة وهو يهددهم و يتوعدهم لأنهم ـ كما قال ـ مزقوا مصاحف المسجد. هددهم انه سيسجل لهم سوابق بحقهم. ومما هددهم به قوله انه سيحضر لهم (أبو شنب)!! وكان اثنان من حرس الاسواق يشاركانه بث الرعب في نفوس الاطفال واخافتهم. ثم ذهب أحدهما وأحضر عصا غليظة وصار يلوح بها في وجوههم. ثم أعادها وأحضر حزاما جلديا ما يسمى عند الكويتيين «الغايش»، امتثالا لأمر الضابط، وصار يجلدهم به على اكفهم.

وبعد هذا العقاب، سمح للشباب الصغار بمغادرة المخفر حفاة الأقدام، اذ أنهم كانوا قد أجبروا على ترك أحذيتهم في المسجد، علما بأنهم جميعا كانوا صائمين.

يبقى أن نشير الى أن حارس المسجد كان دائما يقوم بتصوير الصغار بآلة تصوير فورية!! و يتصنت عليهم!! شيء لا يصدق.. و يمارس معهم كل صور الاذى..

ولنا اخيرا ان نوجه تساؤلنا الى وزارة الداخلية:

○ هل يحق لشرطتك يا وزارة الداخلية ان ينتهكوا حرمة المسجد؟!

○ ألم تجد وزارة الداخلية ما يهدد امن البلاد سوى صبية صغار لم يبلغوا سن البلوغ لكي تتشاطر عليهم؟!

○ وهل يحق لرجالها ان يستغلوا السلطات الممنوحة لهم بضرب الفتيان الذين يتدارسون القرآن؟

○ وهل يخولهم القانون فعل ذلك دون محاكمة؟

● مـا موقف رجال التربية والقانون من هذه الحادثة الغريبة من نوعها في الكويت

او حتى تثبت وتأكد؟! ألم يخجل هؤلاء من رجولتهم ان يظهروا بطشهم على صبية صغار؟! اين هم من الراقصات والمنحرفين الذين تعج بهم الكويت في فنادقها ومواخيرها السرية؟! ألم تظهر قوتهم إلا على اولئك الصغار الذين يمنع ضربهم حتى في المدارس؟!

ان هذه الحادثة تمثل فضيحة كبيرة في الدول المتمدنة والمتحضرة.. وتستقيل بسببها الوزارات.ثم اننا نوجه تساؤلنا الى وزارة الاوقاف:

○ هل تواجد الصغار في المساجد لقراءة القرآن.. وفي رمضان.. يستوجب استدعاء قوات الامن؟!

○ وهل افتاكم ـ احدهم ـ بضرورة جلد قارىء القرآن؟

○ وكيف تسمح لاحد أئمتها وموظفيها المحسوبين عليها بمنع الشباب من قراءة القرآن وتدارسه؟

○ وهل يحسب هذا الامام ان المسجد هو مملكته الخاصة يفعل فيه ما يشاء؟

○ وهل شطارة وزارة الاوقاف تتبدى في منعها خطباء المساجد من قولة الحق ولا تتبدى في منعها تصفية أئمتها من المنحرفين؟

○ اين رقابة وزارة الاوقاف على الائمة؟ هل تحاسبهم فقط اذا غابوا عن امامة الصلاة ولا تحاسبهم على ضرب الشباب وجلدهم وشتمهم لقراءتهم القرآن في المسجد؟!

والله.. انها لفضيحة.. فضيحة لوزارة الداخلية ووزارة الاوقاف!!

رسالة من الشباب

نحن الشباب المصلين في مسجد فاطمة غلوم الكردي مازلنا نعاني ما كنا نعانيه منذ سبع سنوات، وتتمثل هذه المعاناة من مضايقات امام المسجد في منعنا من مدارسة كتاب الله والتفقه في ديننا، وعلى الرغم مما كتب في الصحف والمجلات مازالت المضايقة مستمرة وفي ازدياد كأن الامام قد أصابه التبلد، وكأن وزارة الاوقاف لم تتخذ اي اجراء بشأن هذا الامام، ولا أظن ان الوزارة الموقرة يرضيها ان يسيء أمثال هذا الامام الى سمعتها وحتى يتسم كلامي بالوضوح والموضوعية أسرد هذه الاحاديث التي حدثت مجددا والله على ما أقول شهيد:

ـ قبل حوالي ما يزيد على اسبوعين بتاريخ ١٩٨١/٦/٢٧ جلس بعض الشباب يتلون كتاب الله ويتدارسون اياته وكان يجلس معهم احد الشباب الذين فتح الله عليهم بالعلم، وبعد قليل جاء الشيخ بعد أن ناداه فراش المسجد، وقال للشباب ماذا تعملون؟ فأجابه الشاب: نتدارس كتاب الله، فأجابه الامام: هل معكم تصريح من الوزارة، فأجابه الشاب: لا أظن ان مدارسة كتاب الله تحتاج الى تصريح من الوزارة، فقال الامام: أنتم تخربطون في دين الله، وهذا دين الله وليس لعبة، فأجابه شاب كان يجلس قريبا منهم أن معهم شاب كبير لديه علم، فقال: تقوموا والاشلون، ترى المختار بيته قريب أتصل به ويحضر الشرطة، فقام الشباب وقلوبهم مليئة بالحسرة وكان يردد أحدهم قول الله تعالى قابل التوابين وقاصم ظهور الجبارين والظالمين: «ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها أولئك ما كان لهم أن يدخلوها إلا خائفين.. الآية».

ـ وهذه ليست أول مرة يهدد فيها بالمختار والشرطة بل اكثر من مرة أحضر الشرطة للمسجد على طول السبع سنوات خاصة في رمضان، وبالامس بتاريخ ١٩٨١/٧/١٥م الموافق ١٥ من رمضان ١٤٠١هـ أحضر الشرطة لثلاثة من الشباب الصغار إثنان منهم في الرابع الابتدائي وأحدهم في الثاني متوسط وأخذوهم الشرطة وجلدوهم هناك بحجة انهم يشاغبون ويثيرون الفوضى في المسجد مع العلم ان هذا من الممكن ان يكون حصل من أحدهم فقط اما الاثنان الاخران فلا أصدق ابدا ان يقوما بمثل هذا فهم أهدأ الصغار الموجودين في المسجد.

هذا غيض من فيض مما حدث ويحدث في المسجد، فهل ترضى وزارة الاوقاف عن مثل هذه التضحيات؟ وهل هناك ادنى مصلحة للوزارة فيما يفعله هذا الامام؟!!

● مدينة الكويت صغيرة ولكن أزمة المرور تزداد فيها يوماً بعد يوم.

زيادة عدد الطرق آخر ما يلجأ اليه مهندسو المرور لحل الأزمة!

أزمة مرور أم أزمة قرار ؟

بقلم عبدالله الصالح

مع أن مدينة الكويت مقارنة بالعواصم العربية والعالمية تعتبر مدينة صغيرة الا أن أزمة المرور اصبحت هما على كل من يدخل المدينة ساكنا أم موظفا أم متجولا في الأسواق، ومع أن اجراءات ادارة المرور تطورت بشكل ملحوظ الا أن الأزمة تزداد يوما بعد يوم، فهل أزمة المرور مستعصية الى هذا الحد أم أن المسألة في حقيقتها هي أزمة قرار؟!

معالجة الأزمة

ولكي تكون الاجابة على هذا السؤال موضوعية لا بد من دراسة الأساليب والطرق التي اتبعت حتى الآن لحل الأزمة لنرى ان كانت قد ساهمت بشكل أساسي في حل الأزمة أم بشكل ثانوي.

أول الوسائل التي اتبعت وصرفت عليها الدولة الكثير هو شق الطرق وهندستها، وقد قطعت الكويت في هذا المجال شوطاً تحسد عليه بالمقارنة بدول الخليج ودول العالم الثالث عموماً.

ولكن تحسين الطرق وتوسعتها لم تسهم في حل الأزمة الا بشكل ثانوي مؤقت، إذ ما زالت الأزمة تتفاقم يوماً بعد يوم.

ومما يتصل بتحسين الطرق وهندستها الغاء الدوارات والتقاطعات وابدالها باشارات المرور الضوئية وتقليص عدد الفتحات الجانبية في الشوارع الرئيسية، وبالنسبة للاشارات الضوئية تطمح الكويت على قول السيد موسى الصراف رئيس قسم دراسات المرور بالبلدية الى استخدام الحاسب الاليكتروني في تشغيلها مركزيا في غضون ثلاث سنوات.

وآخر صيحات الطرق في الكويت الجسور التي تم افتتاح عدد منها ولا يزال بعضها قيد الانشاء. وبالرغم من تصريح أحد المسئولين في ادارة المرور أن الجسور قد حلت ٧٠٪ من المشكلة، وبالرغم من أن الجسور قد سهلت عملية المرور الا أنها لم تحل المشكلة وخاصة بالنسبة لمدينة الكويت بالذات. فالجسور والطرق السريعة جعلت السيارات تتدفق بسرعة أكثر باتجاه الكويت وخاصة في ساعات الدوام الأولى وفي ساعات الخروج من الدوام.

حل سابق لأوانه

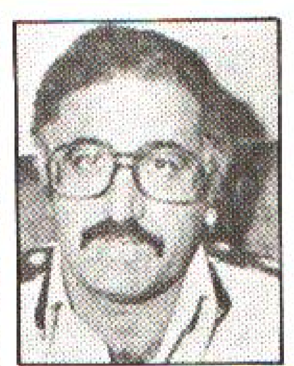
ولأن الجسور قد أخذت حجما دعائيا كبيراً وعول عليها كثيراً في حل أزمة المرور ولأنها كلفت ميزانية الدولة عشرات الملايين نورد هنا رأي خبير في هندسة المرور الذي استعانت به ادارة المرور فعلا وهو الدكتور خير سعيد جدعان الاستاذ بجامعة الكويت.

يقول الدكتور جدعان «الجسور في الكويت حل سابق لأوانه وسوف لن يؤدي دوره المطلوب في حل أزمة المرور» ويضيف في معرض اجابته على سؤال آخر.. آخر ما يلجأ اليه مهندسو المرور هو انشاء طرق جديدة لأنها حل مؤقت ومحدد!

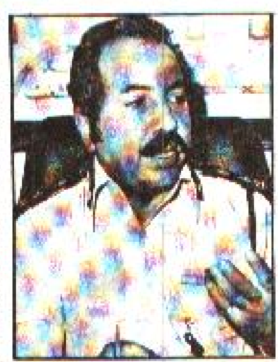
لجنة استشارية

ولكن ماذا تفعل الحكومة اذن؟ يبدو أن الحكومة ادركت أن أزمة المرور أشد ما تكون في مدينة الكويت وفي المراكز التجارية بالضواحي كحولي والنقرة والسالمية ولأن تنظيم المناطق التجارية تشرف عليه عدة جهات حكومية فقد تم مؤخراً تشكيل لجنة استشارية لبحث مشاكل المرور بطلب من ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ **سعد العبد الله الصباح** تتألف من مندوبين من وزارات التخطيط والأشغال العامة والداخلية وبلدية الكويت.

ويطالب مدير ادارة المرور العميد فؤاد مساعد الصالح بإنشاء مجلس أعلى للمرور لكنه لا يرى مانعا أن تبقى ادارة المرور تابعة للداخلية لكن بشرط أن تكون لها ميزانية مستقلة.











• فؤاد الصالح: مشاركة أكبر. • يوسف السعد: قرار حكومي. • الشيخ سعد: هيئة استشارية.

• خبير مروري يقول: الجسور حل سابق لأوانه ولن يؤدي دوره في حل الأزمة!

■ الحكومة تشكل لجنة استشارية للمرور وادارة المرور تطالب بميزانية مستقلة.

ولكن هل اللجنة الاستشارية أو المجلس الأعلى فيما اذا أقر سيعملان على حل أزمة المرور جذرياً؟.

ذلك مشكوك فيه لأن أزمة المرور كما سنرى بعد قليل ليست ناتجة عن سوء الادارة بشكل أساسي وانما بسبب التزايد المستمر في عدد السيارات والمركبات من جهة، وبسبب سوء التنظيم العمراني من جهة أخرى.

ويبدو أن السيد فؤاد الصالح يدرك أهمية التنظيم العمراني في حل أزمة المرور حيث طالب في حديث له مع كونا بضرورة أخذ رأي ادارة المرور بشكل أكبر في بناء الأسواق التجارية والمجمعات السكنية. وهو بهذا المطلب يشير الى أن أزمة المرور كما قلنا في أحد أهم جوانبها تتعلق بالتنظيم العمراني وهو أمر يتعلق بقرار حكومي.

لماذا الوزارات والصوابر؟

فمجمع الوزارات مثلا وكما يعترف بعض المسؤولين كان الأولى أن لا يتم انشاؤه في وسط المدينة لأن ذلك سيربك حركة المرور ويزيدها تعقيداً واذا كان قد تم اتخاذ قرار انشاء مجمع الوزارات في غفلة من هاجس المرور؟ فعلى سبيل المثال مجمع الصوابر السكني أصرت الحكومة على تنفيذه بالرغم من سوء الموقع أولا وعدم اقتناع المواطنين بنظام المجمعات والشقق. ثانيا ان ما قاله أحد المراقبين من أن الحكومة تتخذ أحيانا قرارات عشوائية فتصر على تنفيذها أو ان بطانة السوء لا ترد لها اقتراحا فتعمد الى تحسين القبيح وتأييده!

وربما كانت هناك أسباب لا يعلمها الا قليل من المسؤولين! ومهما يكن السبب فهو يشير الى ما قلناه من أن أزمة المرور انما هي احد أهم جوانبها تتعلق بالقرار الحكومي. ومما يؤكد هذه المقولة قصة مواقف السيارات التي وان اعتبرت مظهرا مدنيا ووسيلة تنظيمية الا انها استغلت لصالح كبار العقاريين والراسماليين بينما كان الأولى، وهذا ما انتبهت اليه البلدية مؤخرا، أن يتم بناء هذه المواقف من قبل البلدية وتتلقى من جراء ذلك رسوما رمزية! ولكن سياسة «التنفيع» التي سلكتها الحكومة والتي جاءت غالبا في صالح طبقات أو عائلات معينة ظلت هي السياسة الغالبة!

حقيقة الأزمة

واضافة الى تخبط السياسة العمرانية وفقدان التخطيط العمراني الذي تقع مسؤوليته على الحكومة، فإن حقيقة أزمة المرور مسؤولة عنها الحكومة أيضا. وحقيقة الأزمة كما يقول الخبراء وكما توضح احصاءات المرور تكمن في هذا السيل الجرار من السيارات الخاصة التي تزداد يوماً بعد يوم فطبقاً لآخر احصائية متوفرة عن عدد المركبات في الكويت تبلغ عدد السيارات الخاصة حوالي ٤٠ ألف سيارة من أصل حوالي ٥٥ ألف مركبة ما بين سيارة خاصة وسيارة نقل خاص ونقل عام وباصات خاصة وعامة ودراجات نارية.

وتقول الاحصائية أن نسبة زيادة عدد السيارات سنوياً تبلغ حوالي ١٥٪ وهذا المعدل يعتبر عالياً جداً حتى بالقياس الى الدول المتقدمة جداً!

وتضيف الاحصائية أن الفرد في الكويت يشغل حوالي ستة أمتار مربعة من الطريق!

وتتضح الأزمة أكثر إذا علمنا أن الدائري الأول تمر منه حوالي ٢٠ ألف سيارة ما بين السابعة حتى الثامنة صباحاً وأن هذا المعدل سيرتفع الى ٣٣ ألف سيارة عام ١٩٨٥.

ومن هنا يتضح أن أهم أسباب أزمة المرور هو الزيادة المستمرة في عدد السيارات والملكية الخاصة للسيارات.

حلول سقطت

وللتغلب على هذه المشكلة

• يتبع في ص ٣٥

• التخطيط العمراني أهم سبب في أزمة المرور.
■ الحكومة تعترف بخطأ انشاء مجمع الوزارات وتصر على مشروع الصوابر
• السبب الرئيسي لأزمة المرور هو تزايد عدد المركبات وسيارات الملكية الخاصة.

اقترحت عدة حلول بعضها فشل وبعضها لم يجرب بعد. ومن الحلول الجذرية التي لا تزال مطروحة ما يلي:

• الحد من استيراد السيارات وإلزام الشركات بذلك.

• الحد من الاقبال على شراء السيارات الخاصة وذلك بواسطة:

- زيادة رسوم التسجيل والترخيص.
- زيادة أسعار المحروقات
- زيادة الضرائب على السيارات.
- وضع القيود على البيع بالأقساط.

• النقل الجماعي ومنع السيارات الخاصة من دخول المدينة.

وبالنسبة للحل الأول وهو الحد من استيراد السيارات فهو حل حاسم ومهم ولكن الحكومة لم تتخذ أية خطوة بهذا الشان وذلك بسبب أن الدولة تؤمن بالنظام الاقتصادي الحر من جهة وبسبب قوة نفوذ الشركات ووكالات السيارات من جهة أخرى.

أما الحل الثاني فقد جربته الحكومة وفشل. فقد فشلت محاولة زيادة أسعار المحروقات كما فشلت سياسة الزام الشركات بعدم البيع بالتقسيط. وهذه الاجراءات على أية حال وكما قال مدير ادارة المرور السابق العميد يوسف السعد عوامل ثانوية في حل أزمة المرور.

النقل الجماعي

والنقل الجماعي بالباصات والقطارات والتراموايات يعتبر من أنجح الحلول المقترحة والمجربة، وتشير الاحصائيات الى أن تعميم استخدام الباصات في الكويت سيخفض حجم المشكلة الى السدس! ذلك أن الفرد يشغل حاليا حوالي ستة أمتار من الطريق العام أما الفرد الراكب في الباص فيشغل ثلاثة أرباع المتر فقط. ولكي ينجح النقل الجماعي في حل أزمة المرور لابد أن تتوافر فيه جملة من الشروط:

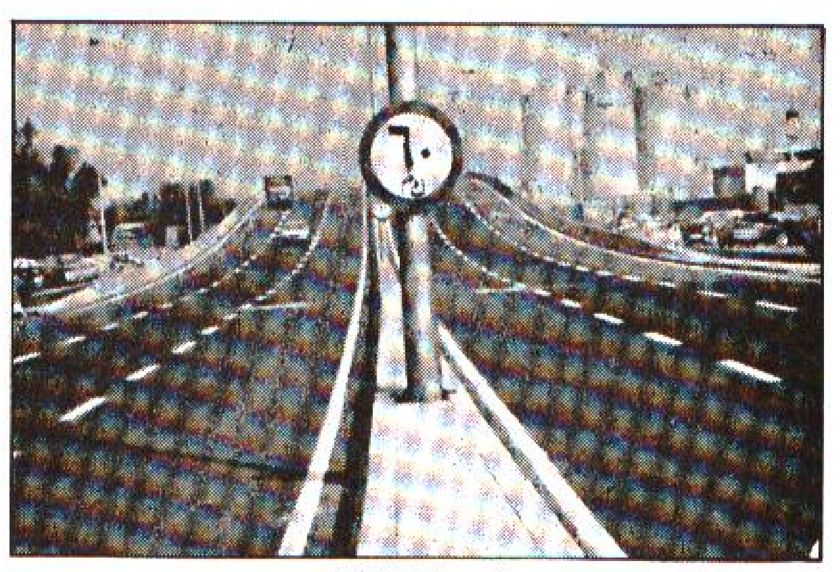
• أن يكون منظما ودقيقاً جداً بحيث لا يعطل الناس عن أشغالهم ففي لندن مثلا حركة الباصات والقطارات مبرمجة بحيث يستطيع كل راكب أن يعرف مواعيد الرحلات بدقة متناهية، كما يستطيع الوصول الى المكان الذي يريده ضمن وقت محدد.

• أن يتم هندسة الطرق بحيث تسهل تنقل وسائط النقل العام.

• أن يتم تغطية مختلف المناطق وأن تكون الباصات مكيفة نظراً لجو الكويت الحار ومن الجدير بالذكر أنه توجد بعض المدن الأوروبية التي يمنع فيها دخول السيارات الخاصة وخاصة في المراكز التجارية.

• وفي وضع مدينة الكويت فإن بعض الاجراءات يمكن أن تكون مساعدة على حل أزمة المرور كمنع دخول السيارات الخاصة الكبيرة من دخول مركز المدينة واقتصار ذلك على السيارات الصغيرة كخطوة أولى، أو منع السيارات التي تقل أقل من أربعة ركاب مع تشديد الرقابة والمخالفة للسيارات التي تقف في الأماكن الممنوعة.

• وثمة اجراء مناسب جداً للكويت وهو ترتيب ساعات الدوام الرسمي لموظفي الحكومة والشركات بحيث يؤدي الى تخفيض عدد السيارات المتدفقة الى المدينة في ساعة معينة. ونتائج تخفيض عدد السيارات يلمسها كل مواطن في تخفيف حدة المرور في كل صيف، اذ بمجرد اغلاق المدارس أبوابها يسهل السير وتخف الأزمة طوال عطلة المدارس. وفي هذا المجال يجب الزام المدارس بنقل الطلاب لأنه بدون ذلك



• الجسور لم تحل الأزمة



إلى من يهمه الأمر

بقلم اسماعيل الشطي

هل هم مقتنعون؟

لا نستطيع ان نقتنع بالشعارات التي ترفعها القيادات السياسية حتى تقتنع هي بها.. ولا نعرف طريقة تدلنا على قناعة القيادات السياسية بشعاراتها الا بتبنيها والعمل على تحقيقها متحملة بذلك تضحيات كثيرة..

وبغير تلك الطريقة تصبح تلك الشعارات كآنية «البلاستك او الميلامين» جامدة ومتينة ولكنها تنكسر عند اي ضغط..

ان شعارات «المشاركة الشعبية» و «الحياة النيابية» و «الشورى» و «الديمقراطية» لا حقيقة لها ان لم يصاحبها حريات سياسية واحترام مبدأ فصل السلطات..

وهذه مأساة الانسان العربي مع قياداته السياسية..

وهنا في الكويت.. اقتنع كثير من الكويتيين بالشعارات التي رفعها الحاكم الراحل الشيخ عبدالله السالم.. فقد عبرت تلك الشعارات عن امنياته وطموحاته.. واكد ذلك تاريخه وسيرته فقد دافع عن تلك الشعارات عندما كان خارج الحكم.. و يتذكر الكويتيون قوة مجلس الامة في عهده وكيف انه رفض وزارة مشكلة.. كما يتذكر الكويتيون صحافة الكويت آنذاك وكيف كانت جريئة صريحة.. كما يتذكر الكويتيون كيف كانوا يخرجون مئات ومئات في مسيرات ومظاهرات واحيانا يحتكون برجال الامن ليعبروا عن آراءهم.. ومازال الكويتيون يعتبرون دستور الكويت الحالي الذي أقره عبدالله السالم وصدره في عهده نموذجا صادقا للشعارات التي رفعها.. وان كنا نحن نتحفظ على مصادر التشريع في الدستور الكويتي.. لذلك اعتبر كثير من الكويتيين عبدالله السالم اكثر حكام الكويت صادقا مع شعاراته.. والقيادات السياسية في عالمنا العربي الاسلامي ان كانت صادقة في شعاراتها فما عليها الا اعطاء حرية التعبير في الاجهزة الاعلامية واعطاء حرية التجمع واحترام المبادىء الدستورية التي تضعها للشعب..

آنذاك يقتنع الشعب بها ولكن بعد ان تثبت القيادات السياسية انها مقتنعة بها.. فهل هم مقتنعون؟!

العدو يمهد لضم الضفة الغربية اليه



قررت حكومة العدو حظر تزويد القرى في الضفة الغربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ بالكهرباء والماء وخطوط الهاتف دون الحصول مسبقا على تصريح من الحاكم العسكري للعدو.

ويهدف هذا الاجراء الى الحد من امتيازات البلديات العربيات في الأراضي المحتلة، ومن ثم الى طرد السكان العرب في الضفة الغربية تدريجياً من أجل ضمها.

المعسكر الاسلامي التاسع لجامعة القاهرة

تقيم الجماعة الاسلامية بجامعة القاهرة معسكرها الاسلامي العام التاسع، في ١٩٨١/٨/١٤ ولمدة عشرة أيام في المدينة الجامعية في الجيزة. ويشارك في هذا المعسكر أكثر من ألف طالب من شباب الكليات المختلفة.

مزالي يتنبأ

وصف محمد مزالي رئيس وزراء تونس الفئات السياسية الاسلامية في تونس بـ «أنها أقلية» وتنبأ بهزيمتها في الانتخابات النيابية العامة التي ستجري في أول نوفمبر المقبل.

- هذا ما نقلته وكالة اليونايتدبرس عن لسان مزالي، الذي وضع همه في الفترة الأخيرة لمواجهة الحركة الاسلامية في تونس والتعرض لها. ولا ندري كيف يحق لرئيس وزراء دولة، يفترض فيه الحياد، أن يتنبأ بنتائج انتخابات نيابية يجب أن تكون حرة، لولا أنه ينوي، باعتباره رئيس الحكومة، اللعب في هذه الانتخابات وتجريدها من الحرية والحيادية؟!

واذا كان يرى أن الفئات السياسية الاسلامية «أقلية» في تونس، فلماذا أغلق مجلتيها «المعرفة» و«المجتمع»، ولماذا اعتقل قادتها وحاصرهم وراقبهم؟! الا يدل هذا كله على خشيته من التيار الاسلامي وحسابه له وتحسبه منه؟!

المجمع الاسلامي في غزة

دعا المجمع الاسلامي في غزة الى تقديم التبرعات اليه، لقيامه باكمال وتوسيع مبانيه في مدينة غزة، وانشاء مجمع ثان في مدينة خان يونس، وهناك تخطيط لانشاء مجمعات أخرى في باقي المدن الرئيسية في الاراضي المحتلة.

وأوضح المجمع أن الاموال المقدمة في هذا المجال تدخل ضمن مصارف الزكاة الشرعية وفق الفتاوى الصادرة بهذا الصدد.

وكان المجمع الاسلامي قد تأسس في سنة ١٩٧٣ في غزة، ويشمل مسجداً ومدرسة لتحفيظ القرآن الكريم، وروضة أطفال اسلامية، ومستوصفاً خيرياً، ونادياً رياضياً للشباب المسلم، ومكتبة اسلامية.

وقد أخذ المجمع على عاتقه التصدي لجميع التيارات الالحادية الهدامة التي انتشرت بكثرة في ظل الاحتلال اليهودي لفلسطين.

رغبة متبادلة

قال السفير السوري الجديد في واشنطن السيد رفيق جويجاتي ان بلاده تواقة الى مواصلة أفضل العلاقات مع الولايات المتحدة وتعزيز التعاون بين البلدين في كافة المجالات.

ورد الرئيس ريغان بقوله: ان وصولكم الى واشنطن يتيح فرصة مواتية لنا لكي نؤكد مجدداً رغبة الولايات المتحدة في أن تقيم مع سورية علاقات طيبة وتعاونية ومفيدة لكلتا الدولتين.

مذبحة في كنيسة بأوغندا

ذكرت مجموعة من الأطباء الألمان الغربيين أنها شهدت مذبحة قام بها الجنود الأوغنديون الحكوميون في مركز إرسالة نصرانية في شمال غرب أوغندا.

وجاء في بيان للاطباء أن أكثر من ٤٠ في المائة من ضحايا المذبحة كانوا أطفالا أطلق عليهم الرصاص في الكنيسة الملحقة بمقر الارسالية وفي غرفة الانتظار.

وقال البيان ان القوات الحكومية كانت على ما يبدو تبحث عن الثوار الموالين للرئيس السابق عيدي أمين والذين شوهد بعضهم على مقربة من مقر الارسالية قبل وقوع الهجوم بوقت قصير.

دنكطاش: لا تنازلات اقليمية



أعلن السيد رؤوف دنكطاش زعيم القبارصة الأتراك أنه لا مجال لأية تنازلات اقليمية للقبارصة اليونانيين. ونقل راديو قبرص قوله أيضاً: إن الارض في الشمال لا تكاد تكفي القبارصة الأتراك ليعيشوا كآدميين.

وكان دنكطاش قد انتخب لفترة ثانية رئيساً لدولة قبرص الفيدرالية التركية.

انكليزية تعلن اسلامها وهي صائمة

أشهرت السيدة ميري أوكستن الانكليزية الجنسية، البالغة من العمر ٢٢ عاماً، اسلامها في أبوظبي، أمام الشيخ محمد البرق والشيخ عتيق أحمد اسماعيل ونطقت بالشهادتين في مكتب وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية هناك.

وذكر الشيخ محمد البرق مدير مكتب الاوقاف أن الشابة الانكليزية جاءت لتعلن اسلامها في أول يوم من شهر رمضان المبارك وهي صائمة.

• التايمز: البرلمان الهندي قلق لإسلام مئات الهندوس •

كتب تريفور فيشلوك في صحيفة التايمز يعلق على إسلام مئات الهندوس، فقال:

«وعدت الحكومة الهندية أعضاء البرلمان بالكشف عن الأسباب التي جعلت مئات الهنود في القرى الهندوسية بجنوب شرق الهند يعتنقون الاسلام فجاة».

«وعلى الرغم من أن مفهوم «النبذ» غير قانوني فان ملايين الهريجان في ريف الهند لايزالون يعيشون في ظل تفرقة معقدة غير عادية أصبحت هي قدرهم من آلاف السنين».

«وهؤلاء يعيشون في أطراف القرى، و يستخرجون الماء من آبارهم الخاصة، ويقومون بأحقر الأعمال وعليهم الا يلوثوا الهواء الذي تتنفسه الطبقات الأعلى من المجتمع!».

«وعليهم أن يخلعوا أحذيتهم عند المرور في الضواحي التي تسكنها الطبقات الأعلى، ويحظر عليهم لبس القمصان، كما يتعرضون لأقسى أنواع المعاملة من ملاك الأرض وأصحاب العمل ورجال الشرطة».

«واتضح ان لجوء هؤلاء المنبوذين إلى اعتناق الاسلام جاء نتيجة للظلم والعسف والاجحاف الذي يعاني منه هؤلاء القرويون دون أن يكون لا يهم أمل في الخلاص».

«وقد شعر اعضاء البرلمان الهندي بالقلق الشديد بسبب اعتناق هؤلاء للاسلام، ودعوا الحكومة إلى القضاء على هذه الظاهرة في مهدها»!

«الحقيقة إن للهندوس تاريخا طويلا فيما يتعلق بدخولهم للاسلام، وكثير جدا منهم اعتنق الاسلام عن اقتناع».

«ولوحظ عبر القرون الماضية أن معظم الفقراء والهنود والمنبوذين غيروا دينهم واعتنقوا الاسلام بسبب المساواة التي يدعو إليها، مما يجعل وضعهم الاجتماعي أفضل بكثير من الوضع المزري الذي كانوا عليه قبل الاسلام...

رابطة اسلامية في الناصرة

تأسست في الناصرة بالأرض المحتلة، رابطة اسلامية لرعاية شؤون المسلمين في المدينة ومصالحهم .. وقد بادرت بتأسيس هذه الرابطة مجموعة من رجال القانون والمثقفين والاكاديميين والعلماء والعاملين في الحقل الاجتماعي في المدينة.

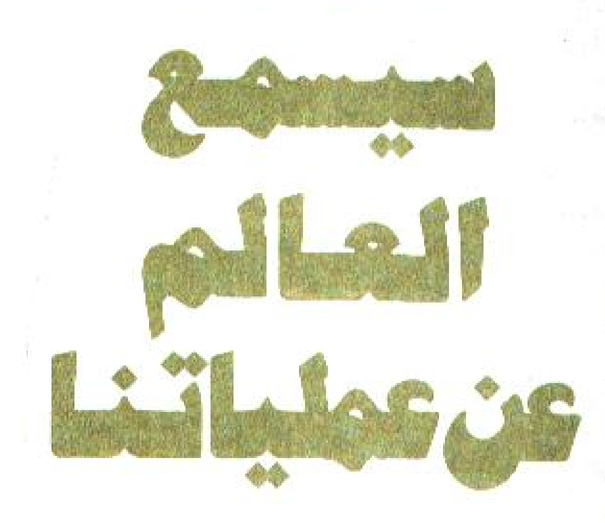
تجديد البطاقات الشخصية تبدأ في حماة وحلب

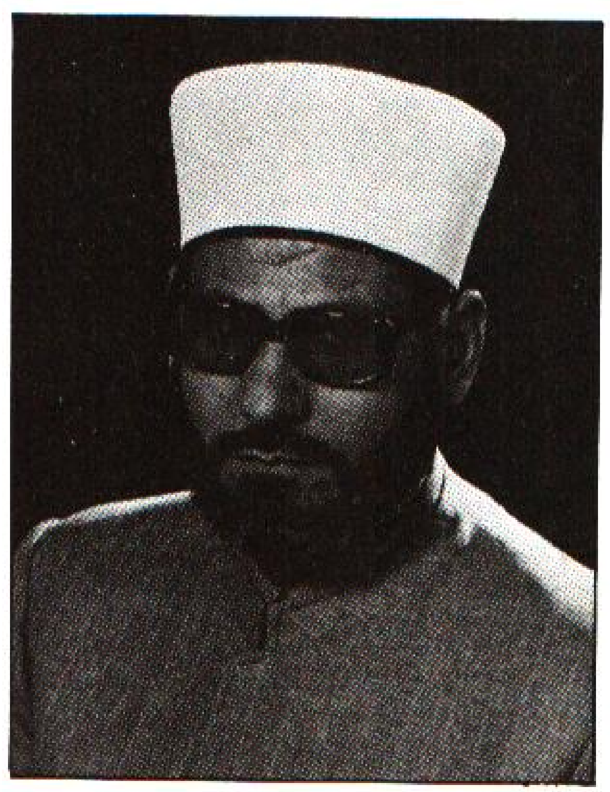
ذكر مصدر رسمي في دمشق أن الحكومة السورية قررت تجديد البطاقات الشخصية السورية لكل مواطن سوري بلغ على الأقل الرابعة عشرة من عمره. وقد بدأت عملية تجديد البطاقات الشخصية في حلب وحماة.

وجاء في ذلك قرار أصدرته وزارة الداخلية السورية أن كل تأخير في تجديد البطاقة سيعرض صاحبه لعقوبة السجن مدة تتراوح ستة أشهر وعامين وغرامة تتراوح قيمتها بين ١٠٠ و ٥٠٠ ليرة سورية.

الشيخ البيانوني

يصرح للمجتمع :





الأمين العام للجنة الاسلامية فضيلة الشيخ محمد ابو النصر البيانوني.

استبشر المسلمون خيرا عندما وقفت الجهات الاسلامية المقاتلة للنصيرية في جبهة واحدة وهي تواجه عدوها الشرس بالحديد والنار بغية رفع الظلم والحيف عن المسلمين المستضعفين في احد قطار العالم الاسلامي. وتنبثق عن الجبهة الاسلامية امانة عامة يرأسها فضيلة الشيخ محمد أبو النصر البيانوني الذي ينال تقديرا طيبا في الاوساط الاسلامية. وقد سنحت الفرصة (للمجتمع) أن تلتقي بفضيلة الشيخ البيانوني الذي تحدث الينا عن طبيعة الحركة الجهادية وتكوينها وظروفها وثمارها ومستقبلها وذلك في رده على اسألتنا ضمن الحوار التالي:

السؤال الأول:

فضيلة الشيخ: يتساءل بعض الصحفيين سواء على المستوى العربي أو الدولي، قائلين: لماذا اختار الاتجاه الاسلامي دولة من دول الصمود والرفض، رفضت جميع معاهدات «كامب ديفد» وكل المخططات اليهودية والصهيونية، وهي من الدول الثورية، اختارها ليثور عليها؟

الجواب:

الحقيقة ان الاتجاه الاسلامي لم يختر تفجير الثورة في (...)، وانما اضطر المسلمون الى حمل السلاح، دفاعا عن وجودهم وحقوقهم، بعدما حاول النظام الطائفي أن يعمل على استئصال الاسلام والمسلمين، وذلك باعتقال وقتل كل من يرتفع له صوت في الدعوة الى الاسلام. وقد انكشفت نيات هذا النظام العدوانية، فيما قال الطاغية في مؤتمرات الحزب، كما نقلنا بعضا منه، في المذكرة التي رفعتها قيادة الثورة الاسلامية الى مؤتمر القمة في الطائف. فلم يكن أمام الاتجاه الاسلامي خيار الا أن ينفذ قوله تعالى: «فقاتل في سبيل الله، وحرض المؤمنين، عسى الله أن يكف بأس الذين كفروا، والله أشد بأسا، وأشد تنكيلا «٠» اذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير». الى غير ذلك من النصوص التي توجب على المسلمين أن يدفعوا عن أنفسهم الظلم والعدوان.

هذا ولقد كان الاتجاه الاسلامي، يرغب بالوصول الى اقامة الحكم الاسلامي، عن طريق الحرية السياسية، القائمة على أساس الاقناع والتنافس الحر... فلما لم يجد من الطغاة إلا لغة البطش والارهاب، لم يجد بدا من الرد باللغة الوحيدة التي يفهمها الخصم.

ـ المقابلة تلقي بالضوء الكاشف على حقيقة الصراع الدائر في أحد الدول الشقيقة.

ـ البيانوني: الاتجاه الاسلامي لم يختر الثورة في البدء. وانما اضطر الى حمل السلاح دفاعا عن وجود الشعب وحقوقه.

ولو استعرضنا تاريخ الحركة الاسلامية في بلدنا، لرأينا أنها لم تحمل السلاح في وجه خصومها من أعداء الله، الا بعد أن استشهد الكثير من أبنائها تحت التعذيب في اقبية السجون، ضمن خطة تهدف الى تصفية العاملين المخلصين في الحقل الاسلامي.

ولقد حاول النظام الطائفي، أن يفسر تصاعد الثورة الاسلامية، على ضوء رفضه ـ كما يزعم ـ لاتفاقات «كامب ديفد» علما أن أول حادثة اغتيال قام بها المجاهدون، هي قتل الرائد «غرة» انما كانت بعد استشهاد الأخ «حسن عصفور» رحمه الله تعالى، الذي قتله المجرم «غرة» تحت التعذيب، وكان ذلك قبل معاهدة «كامب ديفد» بسنين. كما لم تتوسع دائرة العمليات الجهادية الا بعد أن قتلت السلطة الشهيد «مروان حديد» رحمه الله تعالى، في حزيران ١٩٧٦، وكان ذلك قبل «كامب ديفد» أيضا. ومن هنا تظهر مغالطات النظام الطائفي، ومكره وخداعه..

اما أن النظام الطائفي في بلدنا، يرفض كل المخططات اليهودية والصهيونية، فلم يعد داع للتعليق على ذلك، بعدما عرف الناس الكثير عن خياناته كتسليم الجولان، ومهزلة حرب ٧٣، وما كان بعدها من فصل القوات، وما كان من خدمته المفضوحة لتلك المخططات على أرض لبنان.

ونرى أن في تكتم الاعلام العربي على فضائح هذا النظام، وجرائمه في (...) وغيرها، واغفاله لحركة الثورة الاسلامية أكبر دليل على عمالة هذا النظام للشرق والغرب، ونزاهة اتجاه الثورة الاسلامية.

السؤال الثاني:

كيف نستطيع أن نتصور أن الطائفة النصيرية بنسبتها القليلة، استطاعت أن تسيطر على جميع المراكز القيادية، وتحكم هذا البلد بأغلبيته المسلمة؟

أنتم تعلمون أن (...) بعد الاستقلال مرت بصراعات سياسية، وانقلابات عسكرية، كانت خلالها الأقليات تسعى للمحافظة على كيانها، بالانتساب الى الجيش، ونتيجة لذلك: فقد أصبحت العصبية الأقوى في الجيش للأقليات، وعلى منهب «ابن خلدون» لابد أن يئول الحكم للعصبية الأقوى، وكان ذلك، ثم دخلت الأقليات نفسها في صراع، وكانت العصبية الأقوى للنصيريين، الذين اتخذوا من حزب البعث وشعاراته واجهة لهم، فآل اليهم الحكم، فعملوا على ابعاد كل معارض لهم، وسيطروا على كافة المراكز الحساسة في الجيش ومرافق الدولة الهامة، على الرغم من نسبتهم القليلة، وكثرة الجهل والتخلف فيهم، وساعدهم على ذلك غفلة بعض المسلمين آنذاك، وسير بعضهم الآخر في ركابهم حرصا على تحقيق منافعهم وأهوائهم.

وحركة الجهاد المباركة ستنهي هذه الأوضاع الشاذة، التي دمرت البلاد، واشاعت الفساد ـ باذن الله عز وجل.

السؤال الثالث:

ما حقيقة المقولة التي تفيد أن النصيريين سيؤسسون دولة نصيرية لهم في منطقة الساحل، وستكون حائلا بين المسلمين في (...) وبين اليهود في الأرض المحتلة؟

الجواب:

هذه المقولة صحيحة، وهي ترجع في جذورها الى بدايات القرن العشرين، ونجد مظاهرها، في كثير من وثائق التخطيط الاستعماري، واذا رجعنا الى محادثات «سايكس بيكو» بين البريطانيين والفرنسيين. والى الرسائل المتبادلة بين الشريف «حسين» وبين دول الحلفاء، لوجدنا أن الحلفاء كانوا يصرون على أن تكون سواحل البحر الأبيض الشرقية خارجة عن خريطة العالم العربي، وأعطى الاستعمار الفرنسي هذا الموضوع صيغته العملية، فأنشأ دولة النصيريين، وأطلق عليها اسم «العلويين» وبعد ذلك تتابعت المخططات، وأعطى اليهود جزءا من هذا الساحل.

ولو رجعنا الى كتاب خنجر اسرائيل، وهو وثيقة سياسية وعسكرية هامة، لوجدنا أن اليهود يخططون لاقامة دويلات طائفية صغيرة وعاجزة، يتحكمون فيها، وتكون تحت حمايتهم، وتحول بين دولتهم، و بين العالم الاسلامي من أن يفاجئهم بأي موقف.

ولعل الأحداث الأخيرة، التي قام بها النصيريون في تركيا، أحد خيوط هذه المؤامرة الانفصالية الخبيثة.

ولكن شعبنا الذي أجهض الدولة النصيرية الأولى، جدير باجهاض هذه المخططات ـ باذن الله تعالى ـ

وكما كان لبعض عقلاء الطائفة في الماضي دور في هذا الاجهاض، فاننا نهيب الآن، بالمتعقلين منهم أن يفكروا...

السؤال الرابع:

هل تعتقدون أن الطائفة النصيرية متعاطفة مع النظام الحاكم في بلدكم؟

الجواب:

نستطيع أن نقول ـ بكل اسف ـ أن النظام هناك استطاع أن يجر كثيرا من أبناء الطائفة الى مساندته في معركته الخاسرة، بعد أن أوهمهم أن الشعب يهدف الى القضاء عليهم، ولكننا نتيجة للأحداث، نعتقد أن الطائفة النصيرية، بدأت تفكر لتكفر، والطريق أمامها لايزال مفتوحا لتساهم بشكل ايجابي، حتى لا تبلغ المأساة نهايتها.

السؤال الخامس:

هل تعتقدون أن الوضع الداخلي في (...) لصالح الثورة الاسلامية أم أن الشعب بدأ يتململ و يسأم، و يقول: كفانا خسائر.؟

الجواب:

لا شك أن شعبنا الأعزل، قدم العظيم من التضحيات، وتحمل الكثير من الظلم

ـ وثائق تاريخية تؤكد ان اليهود والاستعمار خططوا لاقامة دويلات طائفية تكون حاجزا بين اليهود والمسلمين.

ـ الامين العام للجبهة يقول: ان الطائفية النصيرية بدأت تفكر لتكفر والطريق أمامها مايزال مفتوحا.

والاضطهاد، ولكنه على الرغم من كل ذلك، يزداد قناعة يوما بعد يوم بسلامة الطريق الشاق الذي سلكناه في سبيل انقاذه من هذا الأخطبوط الطائفي الخبيث.

ومما يؤكد قناعة الشعب في (...) بكل فئاته، بصحة طريقنا، التفافه حول ثورته الاسلامية المباركة الذي عبر عنه أحسن تعبير، في غضبته الثائرة، في احداث آذار ـ مارس ـ عام ١٩٨٠، ولايزال يقدم كل يوم قوافل جديدة تنضم الى مسيرة الجهاد المباركة.

السؤال السادس:

ما هي أحداث آذار ـ مارس ـ ١٩٨٠، التي أشرتم اليها في جوابكم؟

الجواب:

لقد شهدت (...) في تلك الفترة، انتفاضة شعبية شاملة، خرج فيها عشرات الألوف من أبناء الشعب يعلنون غضبتهم على النظام والفساد، هاتفين بانتصار الثورة الإسلامية، وسقوط النظام الطائفي وأذنابه، ولقد عمدت السلطة الباغية وقتئذ الى تفريق هذه المظاهرات الغاضبة باطلاق النار على تلك الجموع، مما أدى الى سقوط المئات من القتلى والجرحى، وكان المتظاهرون يكشفون عن صدورهم للرصاص، غير مبالين بالموت في سبيل الله، ومتحدين قوات البغي والارهاب، وأعقب ذلك اضراب عام لمدة اسبوعين شاركت فيه فئات الشعب كافة.

السؤال السابع:

تكتب الصحف ـ بعض الأحيان ـ أن الذين يقومون بالثورة هم «الاخوان المسلمون» و يتحدثون عن الخلافات بين فصائلهم، و بين قياداتهم، فلا أدري ... و باعتبارك الأمين العام للجبهة الاسلامية هل تعطينا فكرة عن حقيقة هذه الأمور؟

الجواب:

بعد أن فجرت «الطليعة المقاتلة للاخوان المسلمين» الثورة، سارع الكثير من أفراد الجماعات الاسلامية الأخرى الى الالتحاق بركب الجهاد، وايمانا من «الاخوان المسلمين» بفريضة اتحاد فصائلهم، فقد اتحدوا بعد خلاف، واجتمعت كلمتهم تحت قيادة مركزية واحدة، كما تجمع المسلمون هناك تحت راية «الجبهة الاسلامية» والشعب ملتف حول ثورته المباركة، لأنه متيقن أن ثورته الاسلامية ستكفل للجميع حقوقهم، وتحقق لهم تطلعاتهم، وسيصل برها، وعدلها لكل مواطن، وكل المواطنين يدركون أن الاسلام رحمه وعدل، وقد اتصل بنا الكثيرون من غير المسلمين، وأعلنوا لنا أنهم يقبلون اسلامية جمهوريتنا وأن الاسلام مصدر التشريع والتقنين فيها.

السؤال الثامن:

هل «الفئة المقاتلة في مدينة (ح ...) والتي هي تحت قيادة «عدنان عقله» انضمت الى «الاخوان المسلمين»؟

الجواب:

انا أؤكد أن جميع فصائل الاخوان المسلمين بمن فيهم الأخ «عدنا عقله» واخوانه يلتقون على قيادة واحدة، والحمد لله.

السؤال التاسع:

أسألك سؤالا خاصا: لماذا استقر عليك الرأي في أن تكون الأمين العام للجبهة الاسلامية؟

الجواب:

انا أرى ان هذا السؤال ينبغي ان يوجه الى غيري، ومع ذلك فلعل الاخوة وقع اختيارهم علي لأنني فيما يبدو أشكل قاسما مشتركا بين جهات راغبة بالتلاحم، فالاخوان المسلمون، يعتبرونني صديقهم، والعلماء يعتبرونني منهم، وليس بيني و بين أي تشكيل اسلامي آخر بعد أو خلاف، وأسأل الله أن يعينني على القيام بأعباء هذه المسئولية خير قيام.

السؤال العاشر:

ما هي الجبهة الاسلامية؟ هل هي عبارة عن تنظيم سياسي، أم قيادة للعمل الجهادي داخل (...) أم هي حكومة ظل؟

الجواب:

الجبهة الاسلامية هي تجمع يضم المتعاونين من المسلمين في (...)، على مختلف جماعاتهم، وهيئاتهم وتنظيماتهم، لتحقيق الأهداف المنشودة، كما جاء تعريفها في «الميثاق» وهي بمثابة القيادة للثورة الاسلامية، في جميع مجالاتها الفكرية والسياسية والجهادية.

السؤال الحادي عشر:

هل يلتزم الجميع بآراء الجبهة ـ أي المشاركون ـ وهل يعطون البيعة لأمينها العام؟

الجواب:

تعتبر الجبهة مبدأ الشورى ركنا أصيلا في عملها، ورسم سياساتها، واتخاذ قراراتها، وهي ملزمة لجميع الأعضاء المشاركين، كما ورد ذلك واضحا في «ميثاق الجبهة الاسلامية».

اما موضوع البيعة، فلم يحن وقت الحديث عنه الآن.

السؤال الثاني عشر:

كيف تحصلون على السلاح؟ وما هي مصادر أسلحتكم؟ مع أن سوق السلاح محصور جدا، ومعظم الدول العربية تمنع بيع السلاح داخلها، ومن أين تأتيكم الأموال لشراء الأسلحة، وهي باهظة السعر؟

الجواب:

لقد بدأ المجاهدون القتال بالمتوافر من

ــ في أحداث (آذار ــ مارس) كان المتظاهرون يكشفون عن صدورهم للرصاص غير مبالين بالموت في سبيل الله.

ــ البيانوني يؤكد: لاخلاف بين الاخوان المسلمين على شيء.. والجميع لقيادة مركزية واحدة.

السلاح. وبما كانوا يغتنمون من عدوهم. والسوق الحرة واسعة، وامكانية التصنيع موجودة. والثقافة العسكرية للمجاهدين تنمو شيئا فشيئا. واذا طال الصراع ــ لا سمح الله ــ فسيرى العدو منا عجبا...

وأما أموالنا فمن جيوب جميع المسلمين في العالم، ولا عجب في ذلك، اذ أن المسلمين في كل مكان، يعتبرون الثورة الاسلامية في «...» ثورتهم، فهم لا يبخلون بأموالهم عن دعم اخوانهم المجاهدين الذين يبذلون أموالهم وأنفسهم في سبيل الله.

السؤال الثالث عشر:

هل دفعت لكم بعض الدول أموالا معينة، أو عرضت عليكم، وقبلتم ذلك؟

الجواب:

أؤكد لكم أن الممول الوحيد للحركة الجهادية في (...)، انما هم المسلمون في كافة أنحاء العالم.

السؤال الرابع عشر:

ما هي حقيقة مساعدة الأردن والعراق لكم؟

الجواب:

هذه الدول ترفض تسليم أي مسلم يمر عبر أراضيها، فارا بدينه ونفسه، الى السلطة الطائفية في بلدنا، وخاصة بعدما صدر المرسوم (٤٩) القاضي باعدام كل من انتسب للاخوان المسلمين، ونحن نشكر ونكبر فيهم هذا الموقف الانساني النبيل.

السؤال الخامس عشر:

أين يتم تدريب عناصركم، وهل لكم قواعد للتدريب في الأقطار العربية المجاورة؟

الجواب:

يتم تدريب عناصرنا داخل بلدنا نفسه، والمناطق التي تساعد على ذلك كثيرة، والسلطة مقتنعة بذلك تماما، غير انها تتهم بعض الدول المجاورة، باقامة معسكرات تدريب فيها، تغطية لعجزها عن كشف قواعد التدريب، وتبريرا لمواقفها العدائية من تلك الدول.

السؤال السادس عشر:

اذا كنتم تنفون أن يكون لكم قواعد تدريب في الأردن، فلماذا يعادي النظام الطائفي الأردن و يكيد له؟

الجواب:

بكل بساطة ان النظام الطائفي عندنا يعادي الأردن و يكيد له لعدة أسباب منها:

أنه وقف الى جانب العراق في حربه ضد ايران، بينما يقف النظام الطائفي الى جانب ايران في هذه الحرب، ولأنه لم يلتق معه على ضرب الاسلام والمسلمين، ولم يوافقه على تسليم أي مواطن، يمر عبر أراضيه ليعدمه، ولقد سمعتم في خطاب الطاغية (...) كيف أنه عرض على الملك «حسين» أن يسمح له بملاحقة أعداء النظام الأردني على الأرض (...)، في مقابل أن يلاحق هو أعداءه على الأرض الأردنية، فهل سمع عقلاء العالم عن مجنون يقترح مثل هذا الاقتراح البليد؟؟؟

ومن الطبيعي أن يرفض الأردن ذلك.

السؤال السابع عشر:

ما هو موقف الأحزاب السياسية الأخرى من الصراع القائم بينكم وبين النظام الحاكم؟

الجواب:

الأحزاب السياسية عندنا قسمان: قسم متورط مع الحكم، وقسم معارض للحكم، وبعض الأحزاب المعارضة لم تستطع أن تبلور معارضتها الى خطة حركية وبعضها تبلورت خطتها ولكن لم تستطع أن تضعها موضع التنفيذ.

السؤال الثامن عشر:

هل تعتقد أن الأخوة القادة المقاتلين، الذين يجيدون فن القتال، والموت في سبيل الله، يجيدون أيضا فن السياسة، وادارة الدولة، وتكوين علاقات دبلوماسية في هذا العالم المعقد المتشابك، وذو المصالح المترابطة؟

الجواب:

لا ينجح في الحرب في هذا العصر، من لا يمتلك قدرات سياسية، وما دمنا قد دخلنا المعركة، فالمعركة بطبيعتها تجعل الانسان يفكر في كل ما ينفعها و يضرها، وهذا بالضرورة يجعل آفاق القيادات تمتد عبر هذا العالم، ولذا فانا أعتقد أن القيادة تمتلك من القدرات السياسية والادارية، ما يجعلها تقوم بأعباء مسؤلياتها خير قيام، وان غدا لناظره قريب.

السؤال التاسع عشر:

من أين للقيادة الاسلامية المعاصرة الخبرة السياسية، فادارة شئون دولة معينة، تقوم على نظريات اقتصادية معقدة، وتقوم على نظام اداري للوزارات، وعلى نظام سياسي معين، يحاول أن يقيم علاقات مجاورة مع الأشقاء، وبصراحة كاملة: هل المشايخ الذين يجيدون الافتاء والقاء المواعظ والدروس لديهم القدرة على ادارة الدولة؟

الجواب:

لا تظن أن هناك حركة سياسية في العالم الاسلامي، تمتلك من الطاقات والخبرات والاختصاصات ما تمتلكه الحركة الاسلامية، والحركة الاسلامية كما تفكر في الفرد تفكر في الجهاز، وكما تفكر في التربية تفكر في الاختصاص، ولن تكون دولة شيوخ

ـ مصادر تسليح المجاهدين:
الغنائم ـ السوق الحرة ـ تصنيع المجاهدين الذاتي.

ـ البيانوني يشيد بأوضاع المجاهدين و يقول إذا طال الصراع فسيرى العدو منا عجبا.

فقط، وانما لكل رجل في دولتنا المنشودة دور ضمن اختصاصه ومؤهلاته.

السؤال العشرون:

«الخميني» كانت له نفس القدرات والطاقات الفكرية من الخريجين «فبني صدر» مثلا هو خريج في الاقتصاد، وغيره من الخريجين حوله، ومع ذلك لم يستطيعوا أن يديروا دفة البلاد، بل ايران الآن تعيش في أزمة سياسية داخلية، وفي صراعات لم تكن نموذجا للدولة المرتقبة، و يقال: ان فئات الشعب في ايران بدأت تتململ بعد أن كانت تطمح أن تكون هذه الثورة هي المنقذة.

الجواب:

قد يكون ما تقوله عن الوضع في ايران صحيحا، ولا يعني ذلك بالضرورة أن يكون منطبقا على وضع الثورة الاسلامية في سورية، فنحن نفكر في المستقبل اكثر مما نفكر في الحاضر، ونفكر لما بعد الدولة اكثر مما نفكر لاقامة الدولة، ونرجو أن تكون استعداداتنا منطلقة انطلاقا صحيحا من النظام الاسلامي المتكامل ومعبرة عن طموحات شعبنا وتطلعاته.

السؤال الحادي والعشرون:

الا تتوقع أن بعض الفئات السياسية، تتخوف فيما اذا آل الحكم الى الاسلاميين أن يمارسوا نفس الأسلوب الذي مارسه «الخميني» في ايران، فيحرمون الفئات السياسية الأخرى من أن تمارس الحكم أو تشارك فيها؟

الجواب:

لا خوف على أحد، يسلم باسلامية دولتنا، ولا يخالف الأمة في عقيدتها، أن يحرم في ظل الثورة الاسلامية من المشاركة في الحكم، واسلامية دولتنا حق لا يجوز ان ينازع فيه أحد، فالاسلام قديما وحديثا، هو الذي حرر البلاد، وحرر العباد، وهو ضمانة للجميع.



السؤال الثاني والعشرون:

و بالنسبة لغير المسلمين، كالنصارى مثلا وغيرهم، هل سيكون منهم وزراء، وهل يحق لهم دخول الجيش، باعتبار أن هناك نصوص شرعية قد تمنع ذلك، كيف ستتصرفون أنتم ازاء الفئات السياسية والفئات الدينية الأخرى؟

الجواب

نحن نعتقد أن الاسلام لا يحول دون وجود ميثاق سياسي يلتقي عليه كل المواطنين على ضوء الاسلام، و بما لا يتناقض مع نصوصه، وعندئذ فالحرية السياسية مصونة، وحقوق الأقليات محفوظة، ولقد أكدنا ذلك في «ميثاق الجبهة الاسلامية».

السؤال الثالث والعشرون:

هل تتوقع لو نصر الله المجاهدين ـ ان شاء الله ـ أن تحكم البلاد بالنظام الحزبي، بمعنى أن الحزب الواحد هو الذي يحكم أم أنها ستحكم بنظام ما يقال عنه ديمقراطي أو شورى؟

الجواب:

نحن نرفض فكرة أن تحكم البلاد بنظام الحزب الواحد، لأنها لا تلتقي مع نظام الحكم في الاسلام الذي يقوم على مبدأ الشورى، وكفالة حرية المواطنين ضمن النظام الاسلامي.

السؤال الرابع والعشرون:

هل ستوافقون على وجود أحزاب متعددة في البلاد، ولو كانت ذات خط غير اسلامي.

الجواب:

الحرية السياسية مضمونة لكل من يسلم باسلامية (...). فاذا ما سلمت جهة ما بذلك، فبامكانها أن تطرح برنامجا سياسيا يركز على جانب من جوانب الاصلاح، بما لا يتناقض مع أوسع الاجتهادات الفقهية.

السؤال الخامس والعشرون:

هل لكم تصور معين لدستور دولة

ـ القدرة على الحسم في قبضة القيادة منذ زمن. ولا نظن أن شيئا ما يغيب عن خطتنا. وان غدا لناظره قريب.

ـ سيكون هناك ميثاق سياسي يلتقى عليه جميع الطوائف بحيث يشارك الجميع في الحكم على اساس اسلامية الدولة.

اسلامية يعد حاليا؟

الجواب:
نعم، هناك مسودة اعلان دستوري معدة منذ الآن للمرحلة الأولى لما بعد النصر، ريثما يتم انتخاب هيئة تأسيسية تضع الدستور الدائم. وان «ميثاق الجبهة الاسلامية» و بيان الثورة الاسلامية ومنهاجها «كل ذلك نعتبره أساسا نظريا لآرائنا الدستورية

السؤال السادس والعشرون:
هل بينكم و بين الثورة الايرانية تعاون. وما هي حدود ذلك؟

الجواب:
في الحقيقة اننا مشفقون على الثورة الايرانية من الأخطاء التي يتعثر بها بعض رجالاتها ولعل من أبرز الأخطاء التي وقعت فيها، هي تورطها مع نظام (...) و وضع يدها في يده الملطخة بدماء المسلمين.

السؤال السابع والعشرون:
هل أرسلتم ـ كما سمعنا ـ وفودا الى رجالات الثورة الايرانية، لعرض قضيتكم عليهم، وهل أفلحت هذه الوفود في مهمتها؟

الجواب:
نعم لقد أرسلنا وفودا عرضت قضيتنا العادلة، ولم نر فائدة من ذلك.

السؤال الثامن والعشرون:
نحن ـ ولا شك ـ نعتقد أن الله جل جلاله بيده كل شيء ـ والغيب بيده ـ ولكن هل هناك عندكم بشائر للنصر في (....)، والمعركة ـ كما يبدو ـ غير متكافئة؟

الجواب:
نحن واثقون بنصر الله، والبشائر كثيرة، ومن عرف دقائق مسيرتنا لا يشك في ظفرنا «وكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة، باذن الله والله مع الصابرين» ومن الله نستمد العون.

السؤال التاسع والعشرون:
هل عندكم القدرة على الحسم، وهل تملكون اسقاط النظام؟ وهل وضعتم في حسابكم القوى المحيطة ببلدكم، والتي لن تسمح لنظام اسلامي يقوم في (...) وخاصة وهي على عتبة دولة اسرائيل؟

الجواب:
القدرة على الحسم في قبضة القيادة منذ زمن، ولا نظن أن شيئا ما يغيب عن خطتنا ـ بفضل الله ـ وان غدا لناظره قريب.

السؤال الثلاثون:
هل للثورة الاسلامية أنصار في الجيش؟

الجواب:
للثورة الاسلامية، انصار في كل مجال «وما يعلم جنود ربك الا هو» وان جندنا لهم الغالبون».

السؤال الحادي والثلاثون:
هل الدولة الاسلامية ستقيم علاقات حسن جوار، مع الأنظمة المجاورة لها.

الجواب:
ان جرائم النظام الطائفي لم تقف عند حدود بلدنا فحسب، بل تعدتها الى الدول المجاورة، مما أدى الى سوء العلاقات، وجعل (...) اليوم تعيش في عزلة خانقة، ونحن سنحرص على اقامة علاقات حسن الجوار مع الدول المجاورة، القائمة على أساس التعاون، والاحترام المتبادل، وعدم التدخل.

السؤال الثاني والثلاثون:
ما موقفكم من المنظمات الفلسطينية، ومن قضية تحرير فلسطين؟

الجواب:
اننا نؤكد لاخواننا الفلسطينيين، أن تحرير فلسطين يجب أن يسبقه تحرر المقاومة الفلسطينية من هيمنة الأنظمة التي تهدف الى تطويعها واحتوائها، وأن يتحد الصف الفلسطيني في مواجهة المؤامرات والتحديات، واننا نطالبهم باعلان اسلامية المعركة، وسنضع كل امكانياتنا تحت تصرف الذين يعملون باخلاص من أجل القضية الفلسطينية.

السؤال السابع والثلاثون:
هل عندكم فضيلة الشيخ ما ترغبون ذكره في ختام هذه المقابلة.

الجواب:
أرجو أن يعي الناس جميعا طبيعة معركتنا العادلة وأن يزول هذا التعتيم الاعلامي عن تحرك شعب بأكمله دفاعا عن حريته وعقيدته وكرامته، فيساهم أنصار الحق في كل مكان بالدور الذي يفرضه عليهم الواجب، و يمليه الشعور بالمسئولية أمام الله عز وجل، بوجوب وحدة المسلمين وتضامنهم «فمن اصبح لا يهتم بأمر المسلمين فليس منهم».

ولا يسعني في ختام هذا اللقاء الكريم، الا أن أشكركم على مزيد اهتمامكم بالحركة الجهادية المباركة في بلادنا التي باركها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأكبر الدور الرائد الذي تقوم به مجلتكم «المجتمع» الغراء في تنمية الوعي الاسلامي وخدمة قضايا المسلمين في مثل هذه الظروف العصيبة. وفقكم الله وسدد خطاكم، وأخذ بايدينا وأيديكم الى ما فيه الخير والسداد.

ولقاؤنا الآخر على أرض جمهوريتنا الاسلامية قريبا باذن الله والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته.

الهجوم الاسرائيلي على لبنان

مؤامرة دولية

• العدوان مؤامرة دولية مرت عبر جسر أزمة الصواريخ السورية!

• اسرائيل بيغن تجتاح لبنان والحكام العرب يشتمون أميركا و يشتكون لمجلس الأمن!

الهجوم الاسرائيلي الشامل على لبنان بالطيران الاميركي الذي بدأ من جديد في بداية الاسبوع الماضي ليس عجيباً ولا غريباً. فاسرائيل منذ عام ١٩٧٤ وهي تعربد في لبنان متى شاءت وكيف شاءت. والذين شدهوا من العدوان اليهودي الاخير الذي شمل الشمال والجنوب والاهداف المدنية والعسكرية باعتراف وتبجح المسؤولين اليهود فريقان:

• البسطاء والطيبون وهم عموم الشعوب العربية والاسلامية شدهوا لفظاعة القصف والهجوم وارتفاع عدد الضحايا الى المئات فيما الحكام العرب لم يفعلوا شيئاً اللهم الا سب وشتم اسرائيل واميركا أو الدعوة لمؤتمر قمة أو لاجتماع طارىء لمجلس الأمن أو لاطلاع هيئة الامم المتحدة على الأمر!

مشدوهين أم عاتبين

○ والفريق الآخر هو فريق أميركا من الحكام والزعماء العرب الذين شدهوا وتعجبوا للعدوان الاسرائيلي في الوقت الذي يعمل فيه المبعوث الاميركي فليب حبيب من خلال رحلاته المكوكية الى تطمينهم أن الولايات المتحدة تعمل على حل الازمة اللبنانية وان مهمته تكمن في تخفيف حدة التوتر ومنع الصدام في لبنان تمهيدا لتحقيق الوفاق الوطني و بالتالي حل ازمة الشرق الاوسط ربما في الخريف القادم!

هؤلاء شدهوا أو بالأحرى عتبوا على ادارة الرئيس ريغان لأن الغارات الاسرائيلية بدأت أول مرة عندما كان حبيب مجتمعا بالوزان .. وبدأت الغارات الوحشية من جديد بعد عودة حبيب من تل ابيب الى بيروت واعلانه ان محادثاته مع اسحق شامير كانت إيجابية وأنه تم التوصل الى اتفاق بشأن سحب الصواريخ السورية من البقاع، والحد من نشاط الميليشيات اللبنانية المسلحة ووقف عمليات الفدائيين من الجنوب! وسبب العتب أو العجب عند هؤلاء أن العدوان الاسرائيلي يحرجهم كثيراً و يحول دون مضيهم الى الامام على طريق التسوية الاميركية لازمة الشرق الاوسط

أطراف اللعبة

وثمة فريق ثالث مشدوه ولاهو عاتب بل هو مشارك في اللعبة عن قصد وتصميم وبالطبع فاسرائيل في مقدمة هذا الفريق ومن ورائها الولايات المتحدة الاميركية. ولكن لابد من طرف عربي ودولي آخر لكي تكتمل اللعبة فمن هو هذا الطرف؟

وللاجابة على هذا السؤال لابد من دراسة العدوان من حيث الاهداف والمسوغات والظروف الدولية.

سياسة عدوانية توسعية

الهدف المعلن من العدوان الوحشي كما جاء على لسان بيغن «ضد الاهداف الفلسطينية» وبصورة أوضح كما قال اسحق شامير وزير الخارجية اليهودي «ان الهجمات ستستمر حتى ينتهي الوجود الفلسطيني» أما رئيس الاركان رفائيل أتيان فقد قال ان «اسرائيل لن تجعل الحياة تسير بصورة عادية في لبنان» ومن اجل هذا الغرض اعلن بيغن بصلف وعجرفة أن الغارات تجددت بعد انتهاء الانتخابات الاسرائيلية وعودة الليكود بزعامة بيغن الى الحكم فلا يمكن تفسير العدوان الا ضمن سياسة تجمع الليكود التي يمكن تلخيصها بالتوسع والاستيطان والقضاء على الوجود الفلسطيني واكمال مسيرة كامب ديفيد. وكما جاء في بيان بيغن «الى أن يسود السلام بين اسرائيل ولبنان» ولأن الوجود الفلسطيني في لبنان يعتبر عقبة في طريق هذا السلام في رأي اليهود وحلفائهم الكتائب والاحرار ودويلة المنشق سعد حداد كان لابد من القضاء عليها. وهذا محور الاحداث اللبنانية منذ انفجرت في اوائل السبعينات. وقد عبر عن هذا الهدف كميل شمعون بصورة مباشرة عندما دعا الى مؤتمر قمة عربي «لتقرير الحرب أو اجبار الفدائيين على وقف نشاطاتهم عبر الحدود التي هي سبب انتقام اسرائيل من لبنان»!

• القضية الفلسطينية قضية اسلامية ولا تحل الا بالايمان العميق والفهم الدقيق والجهاد في سبيل الله.

• روسيا وأميركا محور الصراع والهدف تمكين اسرائيل وانهاء القضية الفلسطينية.

وشمعون يعلم جيداً أن الحكام العرب يلعنون الحرب أو لا يملكونها فلا يبقى اذن الا وقف العمل الفدائي وهذا ما فعله الحكام العرب من خلال التوسط للتوصل الى اتفاقات بين العمل الفدائي والحكومة اللبنانية!

مباركة امريكية

والعدوان الاسرائيلي بمباركة امريكية بغض النظر عن أسف الناطق باسم الخارجية الاميركية، و بالرغم من تطمينات فليب حبيب وتسريبات الاعلام الاميركي! فالاسلحة اميركية، والمصادر الاميركية تقول بأن اسرائيل تحضر لخطوة عسكرية رئيسية في جنوب لبنان ولكن أميركا لم تفعل شيئاً الامر الذي جعل رويتر تتنبأ بأن اسرائيل تخطط للاندفاع في لبنان كما فعلت ذلك قبل ثلاث سنوات.

ولكن مايستحق الذكر والتنبيه بهذا الخصوص أن «ربع أميركا» حكاما واعلاماً أخذوا يتكئون على حقيقة الدور الاميركي والقاء التبعة عليه في محاولة كما يرى بعض المراقبين الى دفع المنطقة للتطرف والتمحور الدولي من جديد حول الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي.

مؤامرة دولية

المحور الامريكي يتمثل في اسرائيل واطراف عربية أخرى والمحور الروسي يتمثل في سوريا والمقاومة الفلسطينية وليبيا وعدن!

ويذهب هذا الرأي الى أن التوجه نحو موسكو كان يتم دوماً بدفع أو ايحاء من اميركا، والتوجه العربي الاخير الذي تمثل بزيارة ست رؤساء وزعماء عرب لموسكو يأتي ضمن هذا السياق. وما ينتهي اليه هذا التحليل أن اعادة الصراع الدولي للشرق الاوسط ودخول الاتحاد السوفياتي من البوابة اللبنانية سيؤدي في النهاية الى حل دولي ربما يتم في سياق مؤتمر جنيف أو المؤتمر الدولي الذي دعا له بريجنيف.

هذا التحليل سليم من الناحية «الاخراجية» ولكن هل الصراع الدولي حقيقي أم مفتعل؟

لاشك أن الاجابة على هذا السؤال صعبة لكن متابعة التبدلات في السياسة الدولية تؤكد كما يقول المراقبون أن سياسة الانفراج أو الوفاق أو بالاحرى تقسيم مناطق النفوذ لاتزال هي السياسة المتفق عليها بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة.

وتتأكد هذه السياسة اكثر في ظل الانقسامات الاوروبية وتبعيتها لاميركا، وطالما أن الدول العربية ضعيفة ومفككة فستكون معادلة الوفاق الدولي في صالح اسرائيل.

وانطلاقاً من هذا التحليل وواقع الازمة اللبنانية من حيث تذرع اسرائيل بالصواريخ السورية وتعلل سوريا بالعدوان الاسرائيلي فيما هي لم تفعل شيئاً ملموساً ضد هذا العدوان، يتبين أن هناك مؤامرة دولية يتم تنفيذها من خلال ازمات وتناقضات مفتعلة، تهدف الى تصفية الوجود العسكري الفلسطيني في لبنان والحاقه بركب اتفاقات كمب ديفيد التي ستجر اليها دول عربية اخرى في وقت لاحق!

ومهما تفاءل «ربع» أميركا أو تظاهر بشرف الكفاح «ربع» روسيا فان القوة الاسرائيلية هي التي ستملي شروطها وتحقق أهدافها، والشعوب المغلوبة على أمرها تصفق مرة لهذا ومرة لذاك!

ما العمل؟!

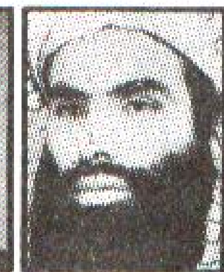
والحقيقة المرة هي أن اسرائيل وكما يوحي تحركها الاخير في لبنان من حيث هدم الجسور وعزل الجنوب وتدمير مصفاة التكرير ومصب النفط في الزهراني وضرب مقار القيادات العسكرية الفدائية وثكناتها في بيروت والدامور وعرمون وشاتيلا، ربما تمضي في العدوان لضرب الفلسطينيين واخراجهم عسكريا من لبنان، وسيترتب على ذلك آلاف الضحايا والثكالى وخسائر مادية فادحة لن تلقى من الشعوب المغلوبة على أمرها اكثر من دمع سخين أو تنهدة حزينة أو شتيمة للعدوان واعوانه وفي أحسن الاحوال بعض دريهمات أو قطرات دم بارد!

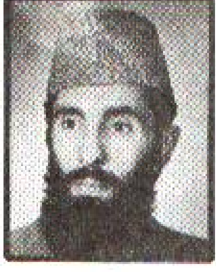
والسؤال الذي يطرح نفسه بالحاح ما العمل؟ فالصورة قاتمة محزنة وتبعث على الاسى واليأس القاتل بالنسبة لعموم الناس!

وأول العمل ادراك الدرس الذي طالما نبهت اليه الحركة الاسلامية وهو أن مأساة الامة عميقة ولا ينتشلها منها الا ايمان بالله عميق وفهم للاسلام دقيق وجهاد في سبيل ليس فيه هوادة...

وبالنسبة لكم أيها الفلسطينيون المغلوبون على أمركم لابد أن تدركوا أنهم كذبوكم عندما قالوا لكم أن القضية الفلسطينية هي قضيتكم وحدكم.. وعليكم أن تدركوا أنهم تآمروا عليكم عندما غرروا بكم فحمل بعضكم راياتهم وحاربوا بسيوفهم!

ان الطريق شاق وطويل ولابد من الخطوة الاول وهي التوجه للجماهير لا للانظمة والتوجه للجماهير يتطلب الاعتقاد بعقيدة الجماهير، والجهاد من أجل اهداف الجماهير.. والجماهير والحمد لله مسلمة تريد رفع راية الله والجهاد في سبيل الله ضد اليهود وضد اعوان اليهود من الحكام الملحدين او الطائفيين أو المنافقين أو المرتمين في احضان واشنطن أو احضان موسكو. ذلك هو العمل وماعداه فسراب خادع وعمل خاسر في الدنيا والآخرة.


• سياف


• حكمتيار

• رباني


• يونس خالص

عندما يحاول الاعلام الدولي الإلتفاف وراء المجاهدين الأفغان

نشر في العدد ٥٣٥ من مجلة المجتمع مقالا بعنوان (هل يشهد العالم هذا العام انهيار الجيش الافغاني) وجاء في آخر المقال فقرة عن الوحدة الاسلامية في أفغانستان نقلا عن وكالة (واس) من اسلام اباد ونشرته صحيفة الجزيرة السعودية وفيما يلي نص هذه الفقرة:

(قرز اتحاد زعماء الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان وهو الاتحاد الذي اعلن عن تشكيله منذ ايام (الحقيقة ان اعلان هذا الاتحاد قد حدث في ١٩٨١/٦/٦) نعود ثانية الى المقال. وبضم الحركات الثورية الرئيسية الثلاث للمجاهدين الافغان وان من اهداف الاتحاد الجديد الاعداد لتشكيل حكومة افغانية في المنفى في الوقت المناسب. واعلن زعماء الحركات الثورية الذي يضعها الاتحاد وهم سيد احمد جيلاني ومحمد بن محمدي والبروفسور صبغة الله مجددي، انهم سيشكلون حكومة اسلامية في افغانستان بعد تحريرها وانهم سيجرون انتخابات حرة في بلادهم بعد انسحاب القوات السوفياتية منها) انتهى كلام الصحيفة السعودية.

ولتبيان الحق ولكي يعلم مسلمو العالم ما يجري على الساحة الافغانية، وحتى لا يلدغ الجهاد في سبيل الله من جحر واحد اكثر من مرة. اقول انه على طوال التاريخ الحديث كان الجهاد في سبيل الله ضد الاستعمار يحمله المجاهدون المسلمون وفي سبيل ذلك سجنوهم وعذبوهم وشردوهم لكنهم اصطبروا وجاهدوا حتى اتى الله بنصره، ودائما وفي هذا الوقت بالذات تبرز الى السطح مجموعات وتنظيمات تدعى الوطنية ومحاربة الاعداء وهم بعيدون كل البعد عما يجري، ويجد المستعمرون غايتهم في هؤلاء، وتبدأ الاتصالات بينهم وفجأة تجدهم يقفزون الى السلطة والى دفة الحكم ويؤيدهم العالم كله وتصفهم وسائل الاعلام بالأبطال والمحررين وهكذا يضيع الجهاد، وتقوم الدولة التي حررتها دماء الشهداء على اسس علمانية وتبدأ من جديد محاربة المسلمين ورميهم بالمعتقلات والسجون.

وهذا ما يحدث الان في افغانستان بالضبط. فهؤلاء السادة الذين ذكرتهم الصحيفة السعودية لا يمثلون الجهاد في افغانستان بل أن أحدهم يمثل حزبا بدون مجاهدين، وخصوصا احمد جيلاني وصبغة الله مجددي، انهم يمثلون التيار الوطني والديمقراطي ولهم تصرفات غير اسلامية كثيرة وهم كذلك غير موثقون ولهم اتصالات مشبوهة مع بعض الانظمة العميلة، كما انهم لا يعنيهم بعد خروج الروس ان يحكم شريعة الله في افغانستان، وزيادة على ذلك يصرفون الاموال التي تأتيهم في ما حرم الله، لذلك لا نعجب عندما نرى ونقرأ تطبيل الاعلام العالمي لهم، لذلك وجب علينا ان نحذر ونتصدى لهذه المحاولات الرامية الى تصفية الجهاد، وان نمنع عنهم التبرعات لاننا بذلك نعينهم على الفساد، وان من ينفق عليهم فكانما قد رمى امواله في البحر، ولا أجر له عند الله لان هذه الاموال لا تذهب الى المجاهدين.

ولعل القارىء الكريم بعد هذا التوضيح يتساءل عمن يمثل المجاهدين في افغانستان؟

اقول وبناء على ما شاهدناه خلال زيارتنا لهم، وليس السامع كمن رأى، فقد التقينا بالمجاهدين وعلمنا ان الاحزاب الرئيسية والتي لها اغلب المجاهدين داخل الاراضي الافغانية والذين يمثلون الاسلام والجهاد في سبيل الله. وهم يرفعون راية لا اله الا الله ولا يعترفون بالوطنية او القومية ولا حتى بالشعوبية، انما يعترفون بالله ربا وحاكما، وليس لهم اي اتصال بأي نظام شرقي كان ام غربي. لكن اتصالهم الوحيد هو بالله وحده، لانهم يؤمنون ان النصر من عند الله ويرفضون اي شكل من اشكال التعاون مع الغرب لانهم يعلمون ان الكفر ملة واحدة.

وهذه الاحزاب كالاتي:

١ ــ الحزب الاسلامي ــ ويمثله المهندس حكمتيار

٢ ــ جمعية افغانستان الاسلامية ــ ويمثلها البروفسور برهان الدين رباني.

٣ ــ حزب اسلامي ــ ويمثله المجاهد



• المجاهدين الافغان.

محمد يونس خالص.

وفي العام الماضي كونت هذه الاحزاب اتحادا وحرصا على الوحدة اشركوا معهم الاخرين الذي أشارت اليهم الصحيفة السعودية ورأس الاتحاد الاستاذ المجاهد عبدرب رسول سياف وهو حاصل على شهادة الماجستير، وهو الذي مثل المجاهدين الافغان في المؤتمر الاسلامي الاخير الذي انعقد في الطائف في المملكة العربية السعودية.

ونهج الاتحاد النهج الاسلامي الصحيح في جميع الأمور، مما ضايق هذا التصرف كل من احمد جيلاني وصبغة الله مجددي، فانشقوا عن الاتحاد وبقي محمد بن محمدي مع الاتحاد — وقد استمر الاتحاد بعمله ولم يؤثر خروجهم على الجهاد، وبعد مرور عام على الاتحاد، وهي المدة القانونية له بدأت الاحزاب في الاتحاد تبحث عن صيغة جديدة للاتحاد في هذا الوقت اعلن عن الاتحاد الوهمي التي اشارت اليه الصحيفة السعودية.

وفي نفس الوقت كان هناك مؤتمر لعلماء الافغان الذين جاءوا من داخل افغانستان يبحثون ويدرسون انشاء دستور اسلامي يحكم وينظم وحدة الاحزاب على أسس أسلامية بحيث يضعهم تحت راية لا اله الا الله. ووضع هذا الدستور نظاما لمجلس الشورى وصلاحيته والشروط الواجب توفرها في اعضاء المجلس من ايمان بالله وعدالة العضو ونزاهته وعدم انتمائه الى الشرق او الغرب، وينص هذا الدستور على عدم الاعتراف بالوطنية او القومية او الديمقراطية كأساس للحكم.

وبذلك وضع هذا الدستور النظام الاساسي للوحدة الاسلامية، فمن كان يريد الاسلام والجهاد في سبيل الله طريقا الى الشهادة او النصر والحكم بما انزل الله قبل بهذا الدستور ومن رفضه فقد شهد على نفسه بأنه لا يريد الاسلام والمسلمين.

ونحمد الله أنه خلال وجودنا هناك في الفترة ما بين ٨١/٦/٣ و ١٩٨١/٦/١٢ قد شهدنا توقيع كل من المهندس حكمتيار والبروفسور برهان الدين والمجاهد محمد يونس، على هذا الدستور وكذلك وافق عليه الاستاذ عبدرب رسول سياف، اما السيد احمد جيلاني وصبغة الله مجددي فقد رفضوا هذا الدستور.

واما حركة انقلاب اسلامي التي يرئسها البروفسور محمد بن محمدي وهي لها مجاهدين فقد انشقت وذهب الرئيس مع احمد جيلاني والباقي وهم الاغلبية برئاسة نصرالله منصور قد رجع الى اخوانه المجاهدين وبذلك يكون هذا الحزب هو الحزب الرابع الذي يمثل المجاهدين.

ومنذ ايام نشرت وكالات الانباء خبرا مفاده ان الحركات الثورية الستة قد اتحدت وبعد ذلك قمت بالاتصال بمندوب الحزب الاسلامي في الكويت وسألته عن صحة الخبر فقال: ان هذا الخبر ليس له اساس من الصحة وارجو الحذر من وسائل الاعلام واخذ الاخبار من مصادرها الصحيحة.

وسألته عن آخر اخبار الوحدة فقال: ان الاحزاب الرئيسية الثلاث قد وقعت على منشور العلماء وكذلك السيد نصرالله المنشق عن حركة انقلاب اسلامي، وان الوحدة ان شاء الله قادمة، وخصوصا بعد ما رفض كل من احمد جيلاني وصبغة الله الدستور الاسلامي، وان شاء الله يتم الاتحاد بالاربعة احزاب التي تمثل المجاهدين الافغان، ولكن الموضوع يحتاج الى بعض الوقت حتى نضمن استمرارية الاتحاد.

من هنا يتضح لنا ان الاعلام العالمي يحاول ان يشوه الجهاد في افغانستان، لذلك وجب على الاعلام الاسلامي ان يعطي صورة واضحة لهذه القضية بدل ترديده لمقالات الصحف والوكالات العالمية.

وان يكون للصحف والمجلات الاسلامية مندوبون لتغطية جميع الاخبار، علما بأن معظم وكالات الانباء العالمية يوجد لها مندوبون.

ارجو من الله عز وجل ان اكون قد وضحت امر هذه القضية، والله على ما اقول شهيد.

المهندس/ عباس البدر



الدكتور
عبد الله
النفيسي

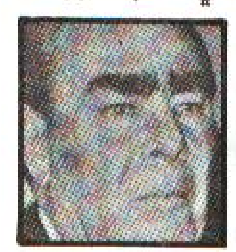
الإسلاميون في مجلس الأمة

● ينبغي أن نعي بشكل جلي أن دخول الاسلاميين لمجلس الأمة يُعتبر عملاً سياسياً شأنه شأن خوضهم الانتخابات وتعبئة قواهم البشرية خلالها تعبئة ناجحة. غير أننا ينبغي أن نعي أيضاً بأن النجاح في الانتخابات والدخول الى مجلس الأمة لا يعني بالضرورة بالنجاح في تحقيق الهدف. والنجاح في الدخول الى مجلس الأمة شيء، لكن النجاح داخل مجلس الأمة شيء آخر وفرق كبير بين ما ينبغي أن نريد من مجلس الأمة ـ كـإسلاميين ـ وما يريدونه منافي مجلس الأمة!! وحيث أن الدخول الى مجلس الأمة يعتبر عملاً سياسياً محضاً، فينبغي إذن أن نعرف مقوّمات العمل السياسي السليم حتى لا تصير الرحلة الاسلامية داخل مجلس الأمة هباءً منثورا. من أهم مقوّمات العمل السياسي السليم هو أن تُحدد مشاكل المجتمع الكويتي التي يعايشها و يكتوي بها و يعاني منها، من خلال واقعه هو

لا من خلال تمنياتنا نحن، ثم بعد ذلك ينبغي أن نعكس أحاسيس الناس وآلامهم وآمالهم وتشخيص تطلعاتهم وتكون لدينا قدرة عملية على تحليل تلك الآلام والآمال والأحاسيس وقدرة حركية على تعبئة الشارع تعبئة سياسية تتوافق مع الحلول التي تطرح داخل مجلس الأمّة. والمجتمع الكويتي هو من ضمن المجتمعات التي نجحت الى حدٍ بعيد في حل مشكلة رغيف الخبز، ولكنه حتى الآن فيما يتعلّق بحرية الرأي والتعبير والمشاركة الفعلية في صناعة القرار السياسي مجتمع متخلّف تخلفاً ذريعاً، إنْ من خلال تركيبة إدارته السياسية أو من خلال قوانينه ونخص بالذكر قوانين: الخدمة المدنية، وقانون التجمعات، وقانون المحكمة الادارية، وقانون الجزاء، وقانون المطبوعات. وهذا التخلّف الذريع في تراكيب الإدارة السياسية الكويتية والأبنية القانونية التي تتكيء عليها لممارسة ذلك التخلّف هو السلبية المركزية التي تعيق استئناف حياة سياسية إسلامية سليمة في الكويت. ومن يراقب الاسلاميين داخل مجلس الأمة لا يخرج بنتيجة أنهم يعون تمام الوعي خطورة الوضعية هذه، ولا تحصل لديه القناعة بأنهم فرغوا بالفعل من مهمة تحديد المشاكل في المجتمع الكويتي دع عنك القدرة العلمية على تشخيصها أو القدرة الحركية على التعبئة السياسية للناس. نسأل ــ ويحق لنا الآن وبعد مرور أشهر من مسيرة مجلس الأمة ــ ما هو الخط السياسي للإسلاميين داخل مجلس الأمة؟ وما هي هويته السياسية لا العقائدية؟ هل هو خط سياسي معارض؟ هل نستطيع تصنيفه سياسياً في هذا الإطار؟ أم أنّه يظل ــ رغم كل الجلبة ــ ضمن الخط الرسمي للحكومة؟ هذا سؤال جوهري وهام وينبغي طرحه الآن قبل فوات الأوان، ذلك لأن تحديد الخط السياسي من أدق وأهم وأخطر العمليات ونعتبر ــ في تصوّري ــ تحدياً أساسياً يتعيّن على الاسلاميين مواجهته بجسارة اليوم قبل الغد نظراً لآثاره الكبيرة التي سنضطر في التعامل معها في مستقبل العمل الاسلامي في الكويت. نسأل سؤالا آخر: ما هي الأهداف البعيدة والحيوية للعمل السياسي الذي يقوم به الاسلاميون اليوم في مجلس الأمة؟ هل ثمة أهداف واضحة ومحدّدة؟ وما هي القوى الاجتماعية المختلفة ــ داخل المجلس وخارجه ــ وموقفها ودورها في مواجهة تلك الأهداف؟ وما هي بالتحديد المهام اللازم تحقيقها في هذه المرحلة داخل المجلس وخارجه؟ وما هي القوى التي تحرّكت بهذا الاتجاه وأين وصلت؟ ومن هو المعيق الرئيسي للعمل الاسلامي اليوم داخل المجلس وخارجه؟ وهل هناك قوى وسط؟ وهل ثمة قوى حليفة؟ كل هذه أسئلة جوهرية ينبغي دراستها من طرف الاسلاميين بمنطق علمي وموضوعي داخل مجلس الأمة حتى لا يتحول عملهم الى نداءات مكروره ــ لا صدى سياسي لها ــ بضرورة تطبيق الشريعة الاسلامية في الكويت.

أخوف ما أخاف منه أن يصير وجود الاسلاميين في مجلس الأمة ــ وبالصورة التي هم عليها ــ حجّة علينا لا حجّة لنا عندما نلقى الله. وأخوف ما أخاف ألاّ يكون وجودهم في مجلس الأمة صفحة ناصعة البياض عندما يبدأ الناس في المستقبل يؤرخون للعمل الاسلامي في هذا البلد. نقول هذا فوق منبر إسلامي ومن منطلق اسلامي لأننا ــ في الأول والآخر ــ نحب في الله ونبغض في الله والله على ما نقول شهيد.

• في اللعبة الروسية •



يقول خبراء أوربيون إن لدى روسيا مجموعة خطط في ما يتعلق بباكستان، فربما تسعى لاقامة دولة للبلوش بدفعهم للانفصال عن باكستان، وبهذا ـ لو تحقق ـ يكون لروسيا ميناء مطل على المياه الدافئة لا يبعد كثيراً عن مضيق هرمز.

وقد تسعى روسيا لزعزعة الأوضاع الأمنية في باكستان، ثم تتدخل في البلاد بحجة حماية الأمن الروسي.

وجدير بالذكر أن الهند تعترض دائما على التسلح الباكستاني على الرغم من أنها تمتلك القنبلة الذرية إذ أجرت تفجيرات نووية ناجحة.

• حديث الفطر •

أحد البرلمانيين في ولاية إيلنوي الذي يشعر بقلق إزاء الارتفاع المستمر في معدلات الجريمة في هذه الولاية، اقترح أن تقطع يد السارق.

• كنيسة في فرنسا تصبح مسجداً •

تم تحويل كنيسة في لافور بجنوب غربي فرنسا إلى مسجد، اسم الكنيسة «سان جان» القديمة، ولا تؤدي فيها الطقوس منذ عشرات السنين.

وقد تمت الموافقة على تحويلها إلى مسجد بناء على طلب تقدمت به «حركة التضامن والثقافة العربية» التي تضم المسلمين في مقاطعة تارن، وذلك منذ ٢٦ يونيو الماضي.

ويقيم الشعائر الاسلامية في المسجد إمام يسكن مقاطعة تارن.

• ندوة طوكيو الاسلامية غاب في افتتاحها معظم السفراء العرب •

شجبت ندوة العالم الاسلامي التي عقدت في طوكيو دولة العدو لاعتداءاتها المتكررة على الشعبين الفلسطيني واللبناني.

ودارت الندوة التي عقدت تحت شعار «الاسلام والنظام العالمي الجديد»، حول السبل التي يستطيع فيها المسلمون المساهمة ببناء عالم أفضل بتاسيس نظام جديد على أساس الرخاء والسلام العادل.

وانقسمت الندوة إلى ثلاث لجان لبحث ثلاثة مواضيع هي:

١ ـ فكرة الأمن القومي والدولي في الاسلام.

٢ ـ النظام الاقتصادي القومي والدولي الجديد.

٣ ـ تيقظ المسلمين بمناسبة حلول القرن الهجري الخامس عشر.

وعقدت الندوة بتعاون بين المؤتمر العالمي الاسلامي، وصندوق التضامن الاسلامي، واحدى الجمعيات اليابانية الاسلامية. وكان المشتركون في اللجان يمثلون العلوم والحضارة الاسلامية. وقد حضر الندوة خمسون مندوبا يمثلون عدة دول في آسيا وأفريقيا. كما اشترك مسلمون من أوروبا والولايات المتحدة و١٠ مسلمين يابانيين في أعمال اللجان.

وبدأت الندوة بتلاوة من القرآن الكريم. وحرص الحضور على اداء الصلوات أثناء انعقاد اجتماعات اللجان.

وتجدر الاشارة إلى أن معظم السفراء العرب لم يحضروا افتتاح الندوة.

• عصابة من النساء في روسيا •

ذكرت صحيفة «سوفيتسكايا روسيا» في عددها الأخير أن عصابة مكونة من ست نساء تخصصت في سرقة قطارات السكك الحديدية ونهب عربات البضائع وتروجها لحسابهن في السوق السوداء.

وجنت هذه العصابة من سرقاتها على غنائم قيمتها ٦٦ ألف روبل من السجاد والفرو وأجهزة التلفزيون.

وقد صدر الحكم على ثلاثة منهن بالسجن ١٣، ١٢، ٩ سنوات في معسكرات العمل ومصادرة أملاكهن، أما الثلاث الباقيات فلازلن ينتظرن الحكم عليهن.

• آل بريجنيف يحكمون •

ليونيد بريجنيف هو رئيس الحزب الشيوعي السوفييتي، ورئيس الدولة، ورئيس كل الأجهزة.

وحين أعلن عن أسماء المرشحين لعضوية اللجنة المركزية للحزب في المؤتمر الأخير، كان من بين هؤلاء يوري بريجنيف النائب الأول لوزير التجارة الخارجية وابن الرئيس بريجنيف، وكذلك الجنرال يوري شريانوف النائب الأول لوزير الداخلية وزوج ابنة الرئيس بريجنيف (صهره).

• في فرنسا تعويذات •

ألقى البوليس الفرنسي القبض على دجال يبيع تعاويذ وأحجبة لأصحاب السيارات ليعلقوها في سياراتهم بهدف وقايتهم من الغرامات التي يفرضها رجال المرور عليهم. وبلغ سعر التعويذة /٥٠/ فرنكاً!

• نائب أميركي يرفض سيطرة اليهود على الكونغرس •

قال النائب الجمهوري في الكونغرس الأميركي «بول مكولوسكي» إن هناك لوبي يهودي قوي، ولا افهم لماذا تغضب الجالية اليهودية إذا وصفت بذلك». واتهم نائب الجالية اليهوية في أميركا بمحاولة السيطرة على الكونغرس رغم انتقادات شديدة من الزعماء اليهود له.

وقال النائب «يجب علينا أن نتغلب على رغبة الجالية اليهودية الأميركية في السيطرة على الكونغرس واجبار الرئيس والكونغرس ليكونوا متميزين في الشرق الأوسط».

زعيم ... «أعظم» دولة!



برنامج عطلة الرئيس الاميركي رونالد ريغان يقلق مساعديه في البيت الأبيض، اذ انه ينوي قضاء شهر أغسطس وحتى أوائل سبتمبر في منتجعه في سانت باربرا بكاليفورنيا، في الوقت ما زالت فيه السياسة الخارجية الاميركية عائمة ومجهولة أكثر من أي وقت آخر.

ويتشكك البعض في واشنطن في ما اذا كانت أميركا قد عادت الى أيزنهاور من جديد، فأيزنهاور كان يقضي في الخليج الاميركي أكثر مما كان يقضيه من وقت في مكتبه..!

جان أفريك
٨١/٧/١٥



من العالم الآخر لم يرجع أحد حتى الآن

بهذا العنوان بالخط الكبير كتب الصحفي صاموئيل فور التعليق الاتي ملخصه في احدى الجرائد اليومية الألمانية التي تسمى «تي – ذد» ٧٢. «الذي لا يترك نفسه يوضع في الثلج بعد موته يكون قد كتب على نفسه الانتحار».

بهذا الاعلان السابق قامت مؤسسة امريكية في كليفورنيا بعمل دعاية لخدماتها المزعومة للانسانية.

هذه المؤسسة تدعي أن التقدم العلمي في المستقبل سوف ينجح في علاج الأمراض المستعصية العلاج في الوقت الحاضر... والشرط الأساسي في حفظ جثث البشر أن يوضع جسد الانسان فور وفاته في درجة حرارة ٢٠٠ تحت الصفر... والتكاليف التي يدفعها اهل الميت ١٢ الف دولار القسط الاول ثم ٢٠٠٠ دولار سنويا قيمة التبريد.

وحالما ينجح الطب في ايجاد علاج المرض المستعصي يخرج العلماء الأطباء الجثث من الثلاجة ويقومون برفع درجة حرارتها تدريجيا وبذلك تعود اليهم الحياة مرة أخرى ويعالجون من الأمراض القاتلة التي سببت موتهم أول مرة.. والموتى الذين دخلوا هذه التجربة كان عددهم ثلاثة عشر خرج منهم الى المقابر «٥» جثث لارتفاع التكاليف على ذويهم والثمانية الباقون لا يزالون ينتظرون «المعجزة»! وفي الصورة أب ارحل ابنته التي توفيت عن ثماني سنوات بمرض السرطان. كان ذلك سنة ١٩٧٢م ولا تزال جثتها حتى الآن من التجربة انتظارا لتحقيق المعجزة.

أول من دخل هذه الثلاجة دكتور اسمه جيمس بيدفورد وكان ذلك سنة ١٩٦٧م وحتى الآن لا يزال جسده تحت درجة حرارة – ٢٠٠ تحت الصفر.. وسبحان الله.

١٩ ألف مسلم في كوريا

يبلغ عدد المسلمين في كوريا الآن ١٩ ألفا، كثيرون منهم أساتذة جامعات وأطباء ومحامون ورجال أعمال وموظفون حكوميون ... وهناك مسجد ومركز اسلامي في كل من سيئول العاصمة ومدينة بوسان. وسيكون هناك مسجد في مدينة بانمو نجوم قرب الحدود مع كوريا الشمالية، وبذلك سيسمع الآذان، ان شاء الله في تلك البلاد الشيوعية.

ويقوم بالنشاطات الاسلامية في كوريا الجنوبية «اتحاد المسلمين الكوريين» و«رابطة الطلبة المسلمين». وقد وصل الاسلام الى الريف الكوري حيث أصبحت قرية «سونغ يانغ» قرية اسلامية..

ومن الجدير بالذكر أن حكومة كوريا غير المسلمة تولي الحركة الاسلامية اهتماماً ومساندة، في حين تتشدد دول تحمل يافطة الاسلام مع الحركة الاسلامية وتضطهدها!











من ملفات الماسونية العربية

الماسونية تجيد تجنيد الشخصيات الفكرية والثقافية والدينية في خدمة الاهداف الصهيونية البعيدة

ان من يريد الكتابة عن المسونية العربية سوف لن يغفل ابدا الاشارات التي يشار بها الى الشخصيات الرسمية الحاكمة في الوطن العربي في الوقت الحاضر. ولاسيما ان فضيحة الماسونية في الحكومة الايطالية اومات بصريح الاشارة الى السادات!! وفضحت انتماءه وعلاقاته وارتباطاته بابرز رجال الماسونية وزعمائها في العالم. واذا كان الامر كذلك، وكان السادات ماسونيا. فان هناك سؤالا يقول:

• هل يوجد الكثير غير السادات من حكام العالم الاسلامي.. «ماسونيون؟»!! اننا لا نريد أن نتهم احدا من حكام متنا على هذه الصفحات. لكننا نريد ان نقف مع قارئنا العزيز الذي تهمه حقيقة بعض الشخصيات اللامعة في العالم الاسلامي.. نريد ان نقف معه على أمرين:

الاول: الى اي مدى تستوعب الماسونية الشخصيات القيادية في العالم العربي.

الثاني: لمصلحة من.. تعمل الماسونية وشخصياتها المتواجدة هنا وهناك عبر سرطان ممتد داخل صفوف حكام هذه الامة!!

واذا كا[illegible]اسونية مخطط فكري اجتماعي واقتصادي عميق الاهداف. فانها لابد وان تعمل على استقطاب رجال الفكر وعظيم الشخصيات بسبب الدور الذي يمكن ان يؤدوه.

وفي مطلع هذا القرن، ظن بعض الناس بدخولهم في الماسونية انهم قادرون على الاصلاح من خلالها، لكنهم قد احيط بهم ضمن منهج فكري ومخطط مدروس، كان حائلا من بعد امام من اراد منهم الانسحاب بعد الدخول فيها.

اما اهم المحافل الماسونية فهي كما ذكرها الباحث (فاليري ايمليانوف):

اولا: بناي بريث او ما يسمى بالعربية (ابناء العهد).

ثانيا: الاتحاد اليهودي العالمي.

ثالثا: محفل لاينيز انترناشينال.

رابعا: الروتاري.

واذا كان هناك الآن من يدافع عن نوادي الروتاري ولاسيما في مصر، فاننا نؤكد ان هذه النوادي هي احد فروع الماسونية دون ريب او شك. وقد اسسها عام ١٩٠٥ المحامي بول هاريس في مدينة شيكاغو في الولايات المتحدة ثم وسع نشاطها شيرلي بري سكرتيرها العام فامتدت الى اوربا وآسيا وافريقيا. وفي فلسطين سنة ١٩٢٩ تاسس اول ناد للروتاري. وتبدو مسالة الدين والوطن عند جماعة الروتاري ليست بذات قيمة. والمبدأ الظاهر لهم هو الابتعاد عن السياسة لكن الحقيقة على عكس ذلك.

ففي ١٩٥٠/١٢/٢٠ صدر مرسوم بابوي من المجلس الاعلى للفاتيكان يدين اندية الروتاري ويحرم على الشعب المسيحي دخول هذه الاندية. وقد قرر عدم السماح لرجال الدين المسيحي بدخول هذه الاندية البتة وذلك دفاعا عن العقيدة. اما غير رجال الدين المسيحي فقد طلب اليهم مراعاة المرسوم رقم ٨٦٤ الخاص بالجمعيات السرية والمشتبه بها.

من هذا نستنتج:

١ ـ ان نوادي الروتاري نواد تعمل ضد العقائد الدينية والفضائل الخلقية.

٢ ـ ان عقلاء النصارى يصنفون هذه النوادي ضمن الجمعيات السرية المشبوهة لعلائقها السياسية المعقدة.

شخصيات اسلامية:

ولكي نستشعر المدى الذي تتمكن فيه الماسونية من الاحاطة بعظام الشخصيات العربية الاسلامية، يمكن ان نقف على الدور الذي لعبته في هذا المجال في النصف الاول من هذا القرن، حيث استقطبت كثيرا من الشخصيات الرسمية والزعامات الفكرية والدينية، ومن هؤلاء جمال الدين الافغاني ومحمد عبده ورشيد رضا. وقد نشرت جريدة الاخاء الايرانية في عددها (٤٥٠) ـ١٩٧٦/٩/١٨ نص الطلب الذي تقدم به الافغاني للانتساب الى الماسونية والذي يقول فيه:

«ارجو من اخوان الصفا واستدعي من خلان الوفا.. أعني أرباب المجمع المقدس الماسوني الذي هو عن الخلل والزلل مصون أن يمنوا علي ويتفضلوا بقبولي في ذلك المجمع. وبادخالي في سلك المنخرطين في ذلك المنتدى المفتخر ولكم الفضل».

هذا وتروي كتب الماسونية ووثائقها أن اكثر من ثلاثمائة من نخبة المفكرين والناهضين في مصر من مريدي جمال الدين الافغاني من العلماء والوجهاء انتسبوا الى الماسونية.

اما عن محمد عبده ورشيد رضا. فيقول صاحب كتاب شهادات ماسونية انه «من الناحية السياسية تبع محمد عبده استاذه جمال الدين الافغاني فدخل معه المحفل الماسوني البريطاني. ثم غادره الى المحفل الشرقي الفرنساوي عندما وقفت الماسونية بمصر موقف من لا يبالي بظلم النظام (الخديوي) واستعباده، والذي يخدم النفوذ الاجنبي الزاحف الى البلاد. ثم ساهم مع استاذه في تكوين ما اسمياه الحزب الوطني الحر الذي كان واجهة للمحفل الماسوني. وبهذا فان محمد عبده كان ماسونيا كبيرا.

●الافغاني ومحمد عبده ورشيد رضا وغيرهم من عشرات المفكرين المصريين كانوا متورطين في هذا التنظيم الخطر

ويروي الشيخ بخيت مفتي الديار المصرية أنه استفسر الشيخ محمد عبده ذات يوم من اخريات ايامه عن الماسونية. فنهره بشدة وتحذير تثمان على التاسف والتندم على ما سبق له من الانتساب اليها.

اما الشيخ عبد القادر الجزائري وهو دمشقي. ففي مصر كان كاتبا في محفل الاهرام شرف الاسكندرية. العامل تحت رعاية المحفل الاكبر الفرنسي عام ١٨٦٤م. والذي ترقى الى اعلى الدرجات حتى لقب بالاستاذ الاعظم الشرقي تقديرا لخدماته العظيمة المشهورة. وقد ثبت تاريخيا ان الماسونية الرمزية دخلت دمشق بمساعي الامير عبد القادر الجزائري الذي اجتهد لتاسيس محفل ماسوني سوري مستقل. فاتصل بالمحافل المنتشرة في سورية والاقطار العربية. وأخيرا تم انتخابه (قطبا أعظم).

ماسونية السادات:

في دائرة المعارف الماسونية المصورة يشهد حنا ابو راشد في الجزء الاول من ٢١٧ ـ ٢١٨ أن المجلس السامي الـ ٣٣ السوري العربي اجتمع يوم ١٩٧٨/٢/٢١ وقرر اعتماد الاخ انور السادات كاستاذ أعظم شرفي في المحفل الاكبر السوري العربي. واذا اعترض علينا احدهم قائلا ان درجة انور السادات في الاستاتية العظمى الماسونية هي شرفية، فاننا نرد عليه قائلين بان سعي السادات لتوقيع معاهدة العار على جبل الطور في سيناء على اعتبار أن اليهود يقدسونه يشير الى ماسونية السادات. بل ان كل تصرفات وسلوكيات انور السادات تشير الى انه عضو نشيط في الحركة الماسونية. بل ان ما يلحق السادات شعبيا في مصر من اهانات وتحقير واذلال لا يعطي صورة نموذجية عن سلطة الماسونية ويشهد على مآلنا ومصيرنا فيما لو استطاعت الماسونية ان تتسلط على مقاديرنا السياسية والاقتصادية والعسكرية بكاملها.

الروتاري الصهيوني ينتشر في مصر

نشرت الدعوة المصرية في العدد الرابع والعشرين ان وزير الداخلية الاسبق قام باغلاق محافل الروتاري، لكن الروتاريين استطاعوا مزاولة نشاطهم بعد ان ترك الوزير منصبه. وفي اوائل عام ١٩٧٤ التقى المؤتمرون لنوادي الروتاري في مؤتمر عالمي عقدوه في جزيرة صقلية، تمثل فيه روتاريو حوض البحر المتوسط وكان الموضوع الرئيسي هو «مشكلة السلام وشروطه بين شعوب البحر المتوسط» وبعد انتهاء المؤتمر تحدث الى الصحافيين اليهودي الصهيوني بارزنيف ممثل يهود فلسطين للمؤتمر فقال:

«في بداية هذه اللقاءات تكون العلاقات رسمية. وفيما بعد تتحول الى علاقات ودية، وفي نهاية المؤتمر لا تكتفي بالتصافح فقط بل تتجاوزه الى العناق، وتبادل القبل، ولقد قوبلت كلمتي بالترحاب حتى من الروتاريين العرب.... ان المرء ليندهش لهذه المؤتمرات العالمية التي تقام في أكبر عواصم العالم، وتنفق عليها أموال طائلة.. والروتاريون لا يقيمون إلا في أفخم الفنادق حتى ولو تجاوز عددهم العشرة آلاف كما حصل في مؤتمرهم الخامس والستين في مينا بوليس بالولايات المتحدة الامريكية ونلاحظ أنه في المناطق التي تضعف فيها النشاطات الماسونية تبرز محافل وأندية الروتاري والليونز، ففي مصر التي أغلقت فيها محافل الماسونية عام ١٩٤٦ عمد الماسون الى محاولة خداع الدولة والتظاهر بمظهر العمل العلني المشروع، فجاء كبير من كبرائهم وقابل رئيس الوزراء المصري ممدوح سالم في مكتبه، وبرزت صورة اللقاء المشترك في الصحف، ثم عمدوا في جو ـ مبادرة السلام الساداتية ـ الى عقد مؤتمر لهم أخذوا يعلنون عنه بكل السبل ويجرون اليه الشخصيات الرسمية بغية تضليل الرأي العام عن حقيقتهم، فقد جاء في جريدة الاهرام بتاريخ ١٩٧٨/٣/٣١ وتحت عنوان مؤتمر الروتاري تحت رعاية الرئيس السادات ما يلي:

ـ يبدأ في الاسكندرية يوم الخميس القادم مؤتمر الروتاري لمنطقة الشرق الاوسط الذي يعقد تحت رعاية الرئيس أنور السادات. ويحضر افتتاح المؤتمر السيد ممدوح سالم رئيس الوزراء، ويشترك فيه نحو ٣٠٠ من الروتاريين العرب، وفي جريدة الاهرام عدد ١٩٧٨/٤/٦ ورد تحت عنوان ـ رئيس الوزراء في مؤتمر الروتاري بالاسكندرية ـ ما يلي:

عبد التواب هديب محافظ الاسكندرية يفتتح اليوم مؤتمر الروتاري نيابة عن الرئيس أنور السادات الذي يقام المؤتمر تحت رعايته، ويشترك في المؤتمر ممثلون عن نوادي الروتاري بمصر والسودان والبحرين والاردن ولبنان. وسوف يحضره ممدوح سالم رئيس الوزراء ومحب استينو وزير السياحة وروبرت مانشستر ممثل رئيس الروتاري الدولي.

وفي ١٩٧٨/٤/١٤ نشرت جريدة الاخبار المصرية نص برقية شكر من الدكتور جمال الدين مسعود محافظ منظمة الروتاريين توجه بها نيابة عن المؤتمر الى الرئيس انور السادات لوضعه المؤتمر تحت رعايته، وكانت هذه البرقية بمثابة رد على برقية بعث بها الرئيس السادات الى مؤتمر الروتاري بالاسكندرية قال فيها:

ـ إنه يأمل أن يسود السلام كل العالم، وأن تتوجه الجهود في بلدان العالم الى توفير الطعام والامن للشعوب بدلا من المدفع والدبابة، كما أشاد بمبادىء الروتاري ومثله العليا التي تقوم على اعتزاز كل عضو بعمله وهو ما ندعو اليه في مصر ـ

فبهذا نستطيع ان نقول:

ان الاندية الماسونية على اختلاف تسمياتها بدأت تنتشر في مصر وبعض البلدان العربية الاخرى، وكل نشاطها موجه لصالح الهيمنة الصهيونية التي تطمح اسرائيل للوصول اليها في المنطقة.

الفرقة بين المسلمين

أسبابها وعلاجها

بقلم محمد الشريف

الحمد لله الذي خلق فهدى. وأشهد أن لا إله إلا الله كلمة جمعت بين أبي بكر وبلال، وعمر وعمار وأشهد أن محمداً عبده ورسوله الذي جمع الأمة بعد الشتات، ووحد صفوفها بعد التفرق. صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وتابعيهم وسلم تسليماً كثيراً.

أما بعد: ـ

فإن مما يؤلم المسلم الحريص على دينه ما يراه من فرقة، واختلاف بين المسلمين، يفرقان جماعتهم، ويمزقان ألفتهم، ويشتتان شملهم، فاصبحوا كالغنم المطيرة في الليلة الشاتية، يسهل على الذئب افتراسها، وتمزيقها.

ولم يكتف الشيطان بهذا الاختلاف، وتلكم التفرقة، بل أخذ يغري بينهم العداوة والبغضاء فاخذت كل فرقة منهم تكيد للاخرى، وتشمت بها اذا حل بها البلاء. وكانما انعكست الآية على المسلمين، فبدلا من أن يكونوا اخوة متحابين، صاروا اعداء متحاربين.

الاختلاف سنة ربانية:

قال الله تعالى «ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة، ولايزالون مختلفين إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم، وتمت كلمة ربك لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين» هود ١١٨ ـ ١١٩.

قال الشاطبي رحمه الله تعالى (١): فأخبر سبحانه أنهم لايزالون مختلفين ابدا مع أنه خلقهم للاختلاف، وهو قول جماعة من المفسرين في الآية (٢)، وأن قوله «ولذلك خلقهم» معناه: للاختلاف. خلقهم. وهو مروي عن مالك بن انس قال: خلقهم ليكونوا فريقا في الجنة، وفريقا في السعير، ونحوه عن الحسن. فالضمير في «خلقهم» عائد على الناس. فلا يمكن أن يقع منهم إلا ما سبق في العلم، وليس المراد ها هنا الاختلاف في الصور كالحسن والقبيح، والطويل والقصير، ولا في الالوان كالأحمر والأسود، ولا في اصل الخلقة كالتام الخلق والاعمى والبصير، والاصم والسميع، ولا في الخلق كالشجاع والجبان، ولا فيما أشبه ذلك من الاوصاف التي هم مختلفون فيها.

وانما المراد اختلاف آخر، وهو الاختلاف الذي بعث الله النبيين ليحكموا فيه بين المختلفين، كما قال تعالى: «كان الناس أمة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين، وأنزل معهم الكتاب بالحق ليحكموا بين الناس فيما اختلفوا فيه، وما اختلف فيه الا الذين أوتوه من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم..» البقرة٢١٣.

وذلك الاختلاف في الآراء والنحل والاديان والمعتقدات المتعلقة بما يسعد به الانسان او يشقى في الآخرة والدنيا.

هذا هو المراد من الآيات التي كرر فيها الاختلاف الحاصل بين الخلق. اهـ

التحذير من الفرقة:

ومع أن الاختلاف سنة ربانية، كتبها الله على عباده، ولكنه حذر المسلمين من الفرقة والاختلاف. فقال عز من قائل: «إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء» الانعام١٥٩ وقال سبحانه وتعالى: «ولا تكونوا من المشركين، من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا، كل حزب بما لديهم فرحون الروم٣٢ وقال تعالى «وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه، ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله» الانعام١٥٣. وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: افترقت اليهود على احدى او اثنتين وسبعين فرقة، وتفرقت النصارى على احدى او ثنتين وسبعين فرقة، وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة» أخرجه ابو داود واحمد والترمزي وقال حسن صحيح، وابن ماجه مختصرا(٣) وفي رواية لابي داود «ثنتان وسبعون في النار، وواحدة في الجنة، وهي الجماعة».

وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تقاطعوا، ولا تدابروا، ولا تباغضوا ولا تحاسدوا، وكونوا عباد الله إخوانا. ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال» متفق عليه ولقد اعتبر الاسلام جريمة شق الصف الاسلامي جريمة منكرة يستحق صاحبها القتل جزاء بما قدمت يداه. عن عرفجة الاشجعي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إنه ستكون هنات وهنات(٤). فمن أراد أن يفرق أمر هذه الأمة وهي جميع فاضربوه بالسيف كائنا من كان» رواه مسلم واحمد وابو داود والنسائي.

ولم يكتف الاسلام بالتحذير من الفرقة، بل حث المسلمين على التعاون، والتكاتف، ومواجهة المشركين صفا واحدا، قال تعالى: «وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة» التوبة ٣٦.

وقال تعالى: «إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص» الصف ٤

وقال جل جلاله: «واعتصموا بحبل الله ولا تفرقوا» آل عمران ١٠٣.

وقال سبحانه وتعالى: إنما المؤمنون إخوة» الحجرات ١٠.

عن ابي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا، وشبك بين أصابعه» متفق عليه.

وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم، مثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى» متفق عليه.

بل وما شرع الله الجمع والجماعات إلا ليلتقي فيها المسلمون، ليتعرف كل منهم على أخيه، وليتعاونوا فيما بينهم على البر والتقوى.

اختلاف واختلاف:

والاختلاف المنهي عنه هو الاختلاف في أصول الدين، لا الاختلاف في فروعه، بل إن الاختلاف في الفروع رحمة بالامة، ويدل على شمولية الاسلام، واتساعه لكل رأي ينبني على اساس علمي صحيح، موافق لقواعد الشرع الشريف.

نقل المفسرون (٥) عن الحسن في قوله تعالى «ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك» انه قال: أما أهل رحمة الله فانهم لا يختلفون اختلافا يضرهم، يعني في مسائل الاجتهاد الديني التي لا نص فيها. ولو كان الاختلاف في الفروع مضرا بالامة -كما يزعم بعض الجهلة- لما اقره رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصدر الاول من هذه الامة. روى البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب «ألا لا يصلين أحد العصر إلا في بني قريظة، فسار الناس، فأدرك بعضهم العصر في الطريق، فقال بعضهم: لا نصلي حتى نأتيها، وقال بعضهم: بل نصلي ولم يرد منا ذلك، فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم، فلم يعنف واحدا منهم».

وروى أبو داود والنسائي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: «خرج رجلان في سفر، فحضرت الصلاة وليس معهما ماء، فتيمما صعيدا طيبا فصليا، ثم وجدا الماء في الوقت، فأعاد أحدهما الوضوء والصلاة ولم يعد الآخر، ثم أتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرا له ذلك، فقال للذي لم يعد أصبت السنة وأجزأتك صلاتك، وقال للذي توضا واعاد: لك الاجر مرتين».

واما اختلاف الصحابة بعد وفاته صلى الله عليه وسلم فاكثر من ان يحصر في بحث مختصر كهذا (٦). فسكوت المصطفى صلى الله عليه وسلم عن الأمر، وعدم تعنيفه للمختلفين دليل على اقراره لمثل هذا الخلاف، ليعرف امته بان الخلاف لابد وأن يقع في الامور الجزئية التي لا نص فيها، وأن هذا الخلاف يجب أن لا يكون سببا لتنازع الامة.

ولقد وعى السلف الصالح هذا الامر، لذا نجدهم يختلفون في الفروع دون أن يكون ذلك سببا لتنازعهم ومزقتهم.

بل إن الكثير من السلف الصالح اعتبروا اختلاف الامة في الفروع ضربا من ضروب الرحمة. فعن القاسم بن محمد رحمه الله قال: «لقد نفع الله باختلاف أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في العمل، لا يعمل العامل بعمل رجل منهم الا رأى أنه في سعة».

وعن ضمرة بن رجاء رحمه الله قال: «اجتمع عمر بن عبد العزيز والقاسم بن محمد فجعلا يتذكران الحديث، قال: فجعل عمر يجيء بالشيء يخالف فيه القاسم، قال وجعل القاسم يشق ذلك عليه حتى بين فيه، فقال له عمر: لا تفعل، فما يسرني باختلافهم حمر النعم».

وروى ابن وهب رحمه الله عن القاسم انه قال: «لقد أعجبني قول عمر بن عبد العزيز: ما أحب أن اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لا يختلفون، لانه لو كان قولا واحدا لكان الناس في ضيق، وإنهم أئمة يقتدى بهم، فلو أخذ رجل بقول احدهم كان سنة»(٨).

رحم الله عمر بن عبد العزيز فلقد كان ينظر بنور من الله، نعم، لو اتفق الفقهاء في الفروع لوقعت الامة في حرج، وأي حرج. وأوضح مثال ذلك الحج، وما يكون فيه من مشقة، وحرج على المسلمين لو اتبعوا فيه فقيه واحد.

وقد يتساءل متسائل لم هذا الاختلاف بين علماء الامة، وعندهم كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم؟! ويرحم الله علماءنا، الذين لم يتركوا سؤالا إلا واعدوا له جوابا، سواء أوقع أم لم يقع. فقد بين علماء السلف رحمهم الله تعالى أسباب اختلاف الفقهاء بجلاء، ووضوح في أكثر من مصنف مستقل، او في أبواب مستقلة في كتب الفقه، والأصول.

ويمكننا ان نلخص الأسباب الرئيسية لاختلاف الفقهاء فيما يلي(٨):

١ ـ اختلاف القراءات:

القراءات جمع قراءة، وهي في اللغة مصدر سماعي ليقرأ. وفي الاصطلاح: مذهب يذهب اليه إمام من أئمة القراء مخالفا به غيره في النطق بالقرآن الكريم، مع اتفاق الروايات والطرق عنه، سواء أكانت هذه المخالفة في نطق الحروف ام في نطق هيئاتها (٩).

والقراءات المتواترة عند جمهور العلماء هي القراءات العشر المنسوبة للائمة التالية أسماؤهم: عبدالله بن عامر اليحصبي، عبد الله بن كثير الداري، عاصم بن أبي النجود الاسدي، أبو عمرو بن العلاء البصري، حمزة بن حبيب الزيات، نافع بن عبد الرحمن المدني، علي بن حمزة الكسائي النحوي، أبو جعفر يزيد بن القعقاع القاري، يعقوب بن اسحاق الحضرمي، خلف بن هشام بن تغلب.

وبسبب الاختلاف في القراءات وقع اختلاف بين الفقهاء في بعض المسائل الفقهية(١٠).

٢ ـ عدم الاطلاع على الحديث:

من المعلوم أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تفرقوا في البلدان بعد فتحها، وأنه كان عند كل منهم من الحديث ما لم يكن عند غيره، وقد اجتمع حول كل منهم عدد من الطلبة الذين اقتبسوا من علمهم، وأفتوا بقولهم، لذا ترتب على ذلك وقوع الخلاف بينهم في بعض المسائل الفرعية.

ومن أمثلة هذا الخلاف ما وقع بين

الصحابة من خلاف في عدة الحامل المتوفى عنها زوجها.

ويجب أن ننبه هنا على أن هذا السبب كان له أثر في اختلاف الفقهاء في صدر الاسلام، قبل تجميع الاحاديث، أما بعد تجميع الدواوين الحديثة فانه لم يبق لهذا السبب أثر يذكر في الخلاف، لأن معظم أئمة الحديث -إن لم نقل كلهم- هم من فقهاء المذاهب الاربعة.

٣ ـ الاختلاف في ثبوت الحديث:

لكل إمام من أئمة الفقهاء بعض القواعد الخاصة في الجرح والتعديل، وبعض الآراء الخاصة في قبول بعض أنواع الحديث او رده، ينفرد بها عن غيره(١١)، مثال ذلك اختلاف الفقهاء في قبول الحديث المرسل.

وقد ترتب على ذلك الاختلاف في بعض الفروع الفقهية، مثاله الخلاف في ثبوت الشفعة للجار.

٤ ـ الاختلاف في فهم النص وتفسيره:

قد يرد نص من كتاب او سنة فيختلف الفقهاء في المراد منه، فيذهب كل في تفسيره الى ما يراه منسجماً مع روح التشريع، ومع القواعد العامة للشريعة الغراء.

وكمثال لذلك الاختلاف في زكاة الخليطين.

٥ ـ الاشتراك في اللفظ:

قال الامام الرازي (١٢): اللفظ المشترك هو اللفظ الموضوع لحقيقتين مختلفتين، او اكثر، وضعا اولا، من حيث هم كذلك.اهـ كالعين تطلق على الباصرة، والجارية، والذهب، والشمس، والجاسوس... الخ.

والمشترك واقع في اللغة في الاسماء والافعال والحروف، كما أنه واقع في القرآن الكريم، مثل قوله تعالى «والليل اذا عسعس» التكوير ١٧، فعسعس تعني أقبل وأدبر.

وقد كان وقوع المشترك في الكتاب والسنة سببا لوقوع بعض الاختلاف في الفروع بين الفقهاء، ومن ذلك اختلافهم في عدة المطلقة -إذا كانت تحيض-.

٦ ـ تعارض الأدلة:

ومن أسباب الاختلاف بين الفقهاء تعارض الأدلة فيما يتراءى لنا، أقول فيما يتراءى لنا، لأنه في الحقيقة لا يتعارض بين الأدلة لأنها كلها آتية من مصدر واحد هو الله تعالى، سواء أكانت واردة في القرآن ام كانت واردة في السنة «لو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا» النساء ٨٢. غير أنه قد تكتنف النصوص عوامل، فتظهر وقد حدث بينهما من التعارض ما يجعل المجتهد يقف امامها مرجحا بعضها على بعض، بحسب ما يظهر له من أدلة اخرى(١٣).

ومن المسائل الخلافية المترتبة على هذا السبب، الاختلاف في اقل ما يصح مهرا في النكاح.

٧ ـ الاختلاف في القواعد الاصولية:

نعني بالقواعد الاصولية، القواعد التي يتوصل بها الى استنباط الاحكام الشرعية الفرعية والقواعد جمع قاعدة، وهي هنا عبارة عن صور كلية، تنطبق كل واحدة منها على جزئيات تندرج تحتها.ولكل إمام من أئمة الفقه الاسلامي قواعد أصولية يستقل بها عن غيره، تميز مذهبه عن مذاهب الآخرين. وهذا السبب هو من أهم الأسباب المؤدية الى الخلاف الفقهي، لأن الفروع الفقهية ما هي إلا ثمرة عرض النصوص الشرعية على القواعد الاصولية.

وهذا السبب باب واسع للخلاف، وموضوع طويل، لا يمكننا ان نستقصيه في هذا البحث، ومن أحب الاستزادة فعلية بكتاب «أثر الاختلاف في القواعد الاصولية في اختلاف الفقهاء -للدكتور مصطفى الخشن(١٣).

٨ ـ عدم وجود نصوص في المسألة:

إن الناظر الى النصوص الشرعية المتعلقة بالفروع الفقهية يراها محدودة لا تتجاوز الآلاف، بينما الحوادث المتجددة التي تحتاج الأمة الى تبين حكم الله فيها غير محصورة.

وهنا قد يتساءل متسائل، ما هو السبيل اذن الى حل هذه المشكلة؟!

نقول: إن السبيل تبينه هذه الاية الكريمة «**واذا جاءهم أمر من الأمن او الخوف اذاعوا به ولو ردوه الى الرسول والى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم**» النساء٨٣. فهذه الاية الكريمة تدلنا على أن في احكام الحوادث مالا يعرف بالنص، بل يتوصل اليه بالاستنباط، وأن الاستنباط حجة.

والاستنباط، هو الاستخراج، يقال استنبط الفقه، اذا استخرج الفقه باجتهاده وفهمه(١٣).

اذن فهذه الآية توجهنا الى مصدر هام من مصادر التشريع الاسلامي، ألا وهو القياس(١٤)، الذي يعتبر بحق الميدان الحقيقي لبيان قيمة العلماء، وما يحملونه من فقه، وفهم لروح الشريعة الاسلامية.

وفي رأيي -والله أعلم- أن عدم وجود نص في المسألة هو أهم أسباب اختلاف الفقهاء في المسائل الفقهية.

ومن أمثلة الخلاف المترتب على عدم وجود نص في المسألة الاختلاف في ميراث الجد مع الاخوة. هذه هي أهم أسباب اختلاف الفقهاء، والله اعلم.

صور للفرقة المذمومة في مجتمعنا:

١ ـ إن اقبح هذه الصور جميعا ما يعيشه كثير من المسلمين -وأخص الدعاة منهم- من حزبية ممقوتة، قد تصل الى حد الفرقة والطائفية.

فنرى أن كل مجموعة منهم يتبنون أفكارا معينة من الاسلام، ثم يفاصلون الناس على أساسها، بل ان بعضهم قد يعتبر من لا يشاركه في هذه الافكار خارجا عن الاسلام.

٢ ـ ومن صورها ما نراه من بعض الناس، الذين يتبنون بعض الآراء الفقهية الشاذة، المخالفة لاجماع الصدر الاول من الامة، ولا يكتفون الى هذا الحد، بل و يحاولون حمل الناس عليها -شاءوا أم أبوا- والا اعتبروا مبتدعين، خارجين على السنة، يوشك أن يمطروا بحجارة من السماء.

٣ ـ ومن صورها ما نراه من بعض العوام من أتباع المذاهب الاربعة، من مناجزة لأقوال الأئمة الاخرين.

إن لهذه الاختلافات أسبابا جوهرية أساسية، واخرى فرعية، سنحاول تبينها -ان شاء الله- في حلقات قادمة، وسنحاول -بعون الله تعالى- ان نبين الحلول

الاسلامية لها.

فنسأل الله التوفيق، والسداد في القول والعمل. والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

الهوامش

١ ـ الاعتصام ١٦٥/٢.

٢ ـ انظر القرطبي ١١٤/٥، وابن كثير ٤٦٥/٢، والبغوي ٢٥٩/٣، والخازن ٢٥٨/٣.

٣ ـ معالم السنن ٣/٧، بذل المجهود ١١٦/١٨، مفتاح كنوز السنة ٥٤٢.

٤ ـ هنات بفتح الهاء، وتطلق على كل شيء، والمراد بها هنا الفتن والأمور الحادثة. النووي على مسلم ٢٤١/١٢.

٥ ـ الاعتصام ١٦٩/٢.

٦ ـ راجع الفقيه والمتفقه ـ للخطيب البغدادي ١٩٩/١، وأعلام الموقعين لابن القيم.

٧ ـ الاعتصام ١٧٠/٢.

٨ ـ أثر الاختلاف في القواعد الاصولية في اختلاف الفقهاء/د. مصطفى الخشن، الاجتهاد ومدى حاجتنا اليه/د. سيد محمد موسى توانا الانصاف/ابن السيد البطليوسي (وهو كتاب يبين أثر اللغة العربية في اختلاف الفقهاء)، حجة الله البالغة/ولي الله الدهلوي، الانصاف/الدهلوي، قواعد التحديث/جمال الدين القاسمي، رفع الملام عن الأئمة الأعلام/ابن تيمية.

٩ ـ مناهل العرفان/للزرقاني ٤٠٥/١.

١٠ ـ ومن احب أن يطلع على بعض الخلاف المترتب على ذلك فليراجع النشر/لابن الجزري ٢٩/١.

١١ ـ أنظر قواعد في علوم التحديث/للتهانوي تحقيق الشيخ عبد الفتاح ابو غدة.

١٢ ـ المحصول ٣٥٩/١.

١٣ ـ أثر الاختلاف في القواعد الاصولية ص٩٣.

١٢ ـ ولشيخنا الفاضل الدكتور عمر بن عبد العزيز حفظه الله، مذكرة ممتعة، استعاض فيها في بيان أثر الاختلاف في القواعد الاصولية. نسأل الله تعالى أن ييسر طبعها، لينتفع بها طلبة العلم.

١٣ ـ التفسير الكبير/للرازي ١٩٩/٩.

١٤ ـ قال القرافي (شرح تنقيح الفصول ٢٨٣):

القياس، هو اثبات مثل حكم معلوم لمعلوم آخر لأجل اشتباههما في علة الحكم عند المثبت.

• تتمة ص ١٠

■ فشلت الحكومة في الزام الشركات بعدم البيع بالأقساط ولم تفرض قيوداً على الاستيراد.

• النقل الجماعي المنظم وتوسيع شبكة المواصلات والتنظيم العمراني تحل الأزمة ولكنها تحتاج الى قرار حكومي.



سيضطر أولياء أمور الطلبة الى توصيل أبنائهم مما يعقد أزمة المرور كما يحدث سنوياً عند افتتاح المدارس.

اقتراحات أخرى

وثمة اقتراحات أخرى ترد على ألسنة بعض المسؤولين أو المواطنين وهي عدم التوسع في منح رخص القيادة وخاصة للوافدين. صحيح أن اعادة تنظيم قواعد منح رخص القيادة قد تسهم في حل الأزمة ولكن يجب أن يتم ذلك من منطلقات موضوعية لا عاطفية ولا عنصرية. وفي حالة وضع قيود على منح رخص القيادة او تراخيص السيارات يجب في المقابل توفير البديل المريح نفسيا واقتصاديا وهو شبكة مواصلات متكاملة ومنظمة تنظيما دقيقا. والذي يجب الا يغيب عن البال أن أزمة المرور كأي أزمة حضارية لا يمكن التغلب عليها مالم يكن العلاج شاملا متكاملا. فأزمة المرور لها أسباب متعددة يجب معالجتها جميعا.

ومن هنا فإن الحلول التي طرحت حتى الآن إما حلول جزئية أو غير مدروسة وهذا ما جعل مدير ادارة المرور السابق يقول ان حل أزمة المرور ينتظر قرارا من الحكومة. وهذا صحيح تماما فاصل الأزمة يتعلق بالتنظيم العمراني.

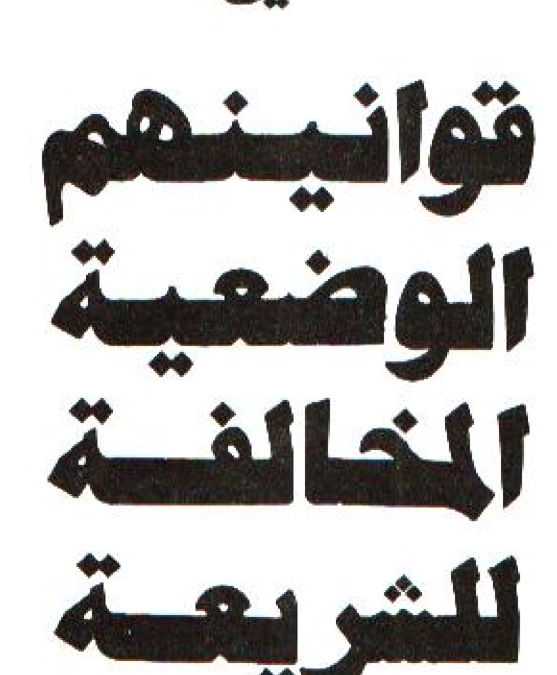
وهو قرار حكومي، والعلاج يكمن في الحد من استيراد السيارات والملكية الخاصة للسيارات وتعميم النقل الجماعي وهو قرار حكومي كذلك.

وعلى هذا النحو فالأزمة الحقيقية ليست أزمة مرور بقدر ما هي أزمة قرار حكومي.. وما لم يتخذ القرار فإن الندوات والدراسات والاقتراحات بشان أزمة المرور لا تزيد عن كونها لغوا لا طائل من ورائه فهل تتخذ الحكومة القرار السليم وتريح الناس من هم المرور؟!



بقلم عبد الملك الكليب

مشرك كل من رضي بمتابعة المقننين في



فأيما مقنن او مشرع دعا الى شرع مخالف لشرع الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم وجبت معصيته والرد عليه قدر المستطاع، فان لم يرعو و يراجع دينه فهو مرتد خارج عن الاسلام حسب ما تقدم من فتاوى الصحابة ومن تبعهم من العلماء العاملين. فمن لم ينكر عليه وانما أطاعه وعضده وعصى الله ورسوله فقد اتخذه ربا من دون الله وكفر بالواحد القهار. هذا هو حكم الاسلام فيه ومن كان على شاكلته ممن يضادون الله عز وجل في أمره و يرفضون شريعته و يستكبرون عن طاعته والانقياد لاوامره.

عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وفي عنقي صليب من ذهب فقال: «يا عدي اطرح عنك هذا الوثن» وسمعته يقرأ في صورة براءة «اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله». قال: أما إنهم لم يكونوا يعبدونهم ولكنهم كانوا اذا أحلوا لهم شيئا استحلوه واذا حرموا عليهم شيئا حرموه» رواه الترمذي [السنن ١١/٢٣٩] وقال حديث غريب وقال صاحب تيسير العزيز الحميد: روى هذا الحديث من طرق فرواه ابن سعد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني وأبو الشيخ وابن مردونة والبيهقي في السنن. [تيسير العزيز الحميد - ٥٥١] وقال عبدالقادر الارناؤط في الباب عن حذيفة موقوفا أخرجه الطبري رقم ١٦٦٣٤ ربما يتقوى به [جامع الأصول ٢/١٦١] وقال الألباني: حسن [غاية المرام في تخريج احاديث الحلال والحرام ٢٠].

و يبين الحديث أن اليهود والنصارى لم يكونوا يسجدون لاحبارهم أو رهبانهم أو يدعونهم وانما كانوا يطيعونهم في تحريمهم لما أحل الله تعالى وفي استحلالهم لما حرم، فسمى الله عز وجل ذلك شركا حيث أطاعوا علماءهم في خلاف شرع الله ورسوله. هذا وهم يعلمون يقينا انهم بدلوا دين الله تعالى فتبنوا ما انزل عليهم واتبعوا ما امرهم به علماؤهم فتلك عبادتهم لهم أعاذنا الله من طريقهم وحسبنا الله ونعم الوكيل.

نقل ابن كثير عن حذيفة بن اليمان وعبدالله بن عباس رضي الله عنهم وغيرهم في تفسير الآية المتقدمة أنهم اتبعوهم فيما حللوا وحرموا وقال السدي: استنصحوا الرجال ونبذوا كتاب الله وراء ظهورهم ولهذا قال تعالى «وما أمروا الا ليعبدوا إلها واحدا» أي الذي إذا حرم الشيء فهو الحرام وما حلله فهو الحلال وما شرعه اتبع وما حكم به نفذ «لا إله إلا هو سبحانه عما يشركون» أي تعالى وتقدس وتنزه عن الشركاء والنظراء والأعوان والأضداد والأولاد لا إله إلا هو ولا رب سواه.

• مزايا التحاكم الى شرع الله تعالى وتنفيذ الحدود

قال الله تبارك وتعالى «ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب لعلكم تتقون» [البقرة - ١٧٩] وقال ابن كثير في هذا الموضع من تفسيره: يقول تعالى: وفي شرع القصاص لكم وهو قتل القاتل حكمة عظيمة وهي بقاء المهج وصونها لانه اذا علم القاتل أنه يقتل انكف عن صنيعه فكان في ذلك حياة النفوس.

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «حد يعمل به في الأرض خير لأهل الارض من ان يمطروا أربعين صباحا» رواه أحمد والنسائي وابن ماجه وحسنه الألباني.

وقال الشيخ محمد الخضري بك رحمه الله: والأصول التي اعتمدها القرآن في الحدود هي:

(١) صلاح الأمة فقد قال في القصاص «ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب لعلكم تتقون».

(٢) زجر الجاني حتى لا يعود الى جنايته فقد قال في جزاء السارق والسارقة «جزاء بما كسبا نكالا من الله» وقال تعالى في جزاء قطاع الطريق «ذلك لهم خزي في الدنيا».

(٣) كون العقوبات بدنية لشدة تأثيرها [تاريخ التشريع الاسلامي - ٨٥] وقال عبدالقادر عودة رحمه الله تعالى: وتمتاز الشريعة الاسلامية عن الشرائع الوضعية بميزات عظيمة هي ان احكامها شرعة للدنيا والآخرة، وهذا هو السبب الوحيد الذي يحمل معتنقيها على طاعتها في السر والعلن والسراء والضراء لانهم يؤمنون بأن الطاعة نوع من العبادة يقربهم الى الله وأنهم يثابون على هذه الطاعة ومن استطاع منهم أن يرتكب جريمة و يتفادى العقاب الدنيوي فانه لا يرتكبها مخافة العقاب الاخروي وغضب الله عليه.

والشريعة تلزم معتنقيها أن يتخلقوا بالاخلاق الفاضلة ومن تخلق بالاخلاق الفاضلة ندر أن يرتكب جريمة، وهم بعد ذلك يعلمون أن الله رقيب عليهم ومطلع على اعمالهم وأنهم مهما استخفوا من الناس فلن يستخفوا من الله وهو معهم أينما كانوا. وكل ذلك مما يدعو الى قلة الجرائم وحفظ الأمن وصيانة نظام الجماعة ومصالحها العامة. بعكس الحال في القوانين الوضعية فانها ليس لها في نفوس من تطبق عليهم ما يحملهم على طاعتها، وهم لا

• التحاكم الى الشريعة الاسلامية يصون الانفس و يزجر الجاني و يصلح الامة فيعم المجتمع الوئام والاستقرار.

• في كل خطوة تشريعية لا تر في الله خطوة في النار لان في ذلك الشرك البواح.

• جزاءات القوانين الوضعية دنيوية بينما جزاء التشريع الالهي دنيوي وأخروي.

يطيعونها الا بقدر ما يخشون من الوقوع تحت طائلتها، ومن استطاع أن يرتكب جريمة ما وهو امن من سطوة القانون فليس ثمة ما يمنعه من ارتكابها من خلق أو دين، ولذلك تزداد الجرائم زيادة مطردة في البلاد التي تطبق القوانين الوضعية وتضعف الأخلاق ويكثر المجرمون من الطبقات ولقدرة افرادها على التهرب من سلطان القانون.

وتفرض الشريعة على معتنقيها أن يؤمنوا بأنها من عند الله، وأنها أصلح نظام وأعدله. ومن ثم فهم لا يعدلون بها نظام اخر ويترتب على هذا أن لا تجد مؤمنا بالدين الاسلامي يرضى باي نظام مخالف له أو خارج عليه. كالشيوعية وما اشبه. بينما تجد من تطبق عليهم القوانين الوضعية يقيسون الأنظمة بمقياس المصلحة المادية العاجل. فيستشرفون الى كل نظام جديد ويتطلعون الى الأخذ بكل ما يرونه أفضل من نظامهم أو مما يمكنهم من الجاه والمال والسلطان ومن ثم يعيشون غير مستقرين على مبدأ ولا نظام.

فمزج الشريعة بين أحكام الدنيا والدين وايمان المسلمين بها ضمان للشريعة الاستمرار والثبات، وبث في المحكومين روح الطاعة والرضاء ودعاهم الى التخلق بالاخلاق الكريمة وجعل للشريعة قوة في الردع ليست لأي قانون وضعي آخر مهما احكم وضعه واحسن تطبيقه وتنفيذه. [التشريع الجنائي الاسلامي ١/١٧٢ـ١٧٣]

• وقال الدكتور عبدالكريم زيدان وفقه الله تعالى: للشريعة الاسلامية خصائص تميزها من غيرها، وأهم هذه الخصائص كونها من عند الله وان الجزاء فيها دنيوي واخروي وانها عامة في المكان والزمان شاملة لجميع شؤون الحياة.

أولا: الشريعة من عند الله

مصدر الشريعة الاسلامية هو الله تعالى فهي وصية الى رسوله محمد صلى الله عليه وسلم باللفظ والمعنى وهو القرآن او بالمعنى دون اللفظ وهو السنة، فهي بهذا الاعتبار تختلف اختلافا جوهريا عن جميع الشرائع الوضعية لأن مصدر هذه الشرائع البشر ومصدر الشريعة الاسلامية رب البشر، وقد ترتب على هذا الخلاف الجوهري جملة نتائج منها:

(١) ان مبادىء الشريعة وأحكامها خالية من معاني الجور والنقص والهوى لأن صانعها هو الله، والله له الكمال المطلق الذي هو من لوازم ذاته بخلاف القوانين الوضعية التي لا تنفك عن هذه المعاني لانها صادرة عن الانسان، والانسان لا يخلو من معاني الجهل والجور والنقص والهوى وما الى ذلك.

(٢) لأحكام الشريعة هيبة واحترام في نفوس المؤمنين بها حكاما كانوا أو محكومين لأنها صادرة من عند الله، ومن ثم فلها صفة الدين، وماله هذه الصفة من حقه أن يحترم ويطاع طاعة اختيارية تنبعث من النفس وتقوم على الايمان ولا يقسر عليها الانسان قسرا، وفي هذا كله أعظم ضمان لحسن تطبيق القانون الاسلامي من الجميع وعدم الخروج عليه ولو مع القدرة على هذا الخروج، أما القوانين الوضعية فانها لا تبلغ مبلغ الشريعة في هذه الناحية أبدا إذ ليس لها مثل سلطانها على النفوس ولا مقدار احترام الناس وهيبتهم لها، ومن ثم فان النفوس تجرأ على مخالفة القانون الوضعي كلما استطاعت الافلات من رقابة القانون وسلطة القضاء، ورأت في هذه المخالفة إشباعا لأهوائها وتحقيقا لمصلحتها.

ثانيا: الجزاء في الشريعة دنيوي وأخروي

ومن خصائص القانون اقترانه بجزاء توقعه الدولة عند الاقتضاء على من يخرج على احكامه، وهذا الجزاء قد يكون جنائيا يتمثل بأن يصيب جسم الانسان أو يقيد حريته أو يصيب ماله بنقص «الغرامة» وقد يكون الجزاء مدنيا عن طريق جبر المدين على تنفيذ التزامه عينا او بمقابل «التعويض المالي» أو يكون ببطلان الاتفاق المخالف للقانون وعدم ترتب شيء من آثاره، إلا أن الجزاء بنوعيه جزاء دنيوي ينال الانسان في حياته لا في آخرته، لأن الدولة لا تملك من أمر الاخرة شيئا وبالتالي لا تضع من الجزاءات الا ما ينفذ في الدنيا.

والشريعة الاسلامية تتفق مع القوانين الوضعية في أن قواعدها وأحكامها تقترن بجزاء يوقع على المخالف، ولكنها تختلف معها في أن الجزاء فيها أخروي ودنيوي، بل إن الاصل في أجزيتها هو الجزاء الأخروي، ولكن مقتضيات الحياة وضرورة استقرار المجتمع وتنظيم علاقات الأفراد على نحو واضح بين مؤثر وضمان حقوقهم، كل تلك دعا الى أن يكون مع الجزاء الأخروي جزاء دنيوي، وهذا الجزاء الدنيوي منه ما يكون جنائيا ومنه ما يكون مدنيا كما هو الحال في القوانين الوضعية، وإن كان نطاقه أوسع من نطاق الجزاء في القانون الوضعي نظرا لشمول القانون الاسلامي لجميع شؤون الافراد الدينية والأخلاقية خلافا للقانون الوضعي.

والجزاء الأخروي يترتب على كل مخالفة لاحكام الشريعة سواء أكانت من أعمال القلوب او من أعمال الجوارح وسواء أكانت من مسائل المعاملات المالية أو من مسائل الجنايات وسواء عوقب عليها الانسان في الدنيا أو لم يعاقب مالم تقترن مخالفته بتوبة نصوح وتحلل من حق الغير.

ثالثا: عموم الشريعة وبقاؤها

الشريعة الاسلامية عامة لجميع البشر في كل زمان ومكان، قال تعالى (قل يا أيها الناس اني رسول الله اليكم جميعا) (وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيرا ونذيرا) وهي باقية لا يلحقها نسخ ولا تغيير لأن الناسخ يجب أن يكون بقوة المنسوخ او اقوى منه، فلا ينسخ الشريعة وهي تشريع من الله إلا تشريع آخر من الله، وحيث أن الشريعة الاسلامية خاتمة الشرائع ومحمد صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين، قال تعالى (ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين) فلا يتصور أن ينسخها أو يغيرها شيء.

وعموم الشريعة وبقاؤها وعدم قابليتها للنسخ والتبديل، كل ذلك يستلزم عقلا ان تكون قواعدها وأحكامها على نحو يحقق مصالح الناس في كل عصر ومكان ويفي بحاجاتهم ولا يضيق بها ولا يتخلف عن أي مستوى عال يبلغه المجتمع وهذا كله متوفر في الشريعة الاسلامية لأن الله تعالى وهو العليم اذ جعلها عامة في المكان والزمان وخاتمة لجميع الشرائع جعل قواعدها واحكامها على نحو يجعلها صالحة لكل زمان ومكان وهذا ما يدل عليه واقع الشريعة ومصادرها وطبيعة مبادئها واحكامها وما ابتنت عليه هذه الأحكام. انتهى ملخصا [المدخل لدراسة الشريعة الاسلامية ٣٩ـ٤٦].

مذكرات رضا نور

التحاقي بحركة كمال أفادها دعائيا

الحلقة الثامنة

أحرض الناس للالتحاق بمصطفى كمال

الآن اقوم بالدعاية لكي يهرب كل الناس (من استانبول) الى الاناضول (حيث مصطفى كمال) سبب هذا: ألا تبقى الأغلبية (اغلبية النواب) في العاصمة استانبول. بدأ ولكن ببطء قسم من النواب في الهروب الى الاناضول. وانا حتما كنت ساهرب. فاتحت اسماعيل حقي باشا بافكاري هذه. اعترض بشدة. لكني لم أعر اعتراضه ذرة من اهتمام.

كانت الحكومة في هذه الاثناء في اضطراب وعلى وشك السقوط، وسيتولى بعدها فريد باشا رياسة الوزارة. أما الصلة بين استانبول والاناضول فكانت مقطوعة. لا تعرف واحدة، عن الاخرى شيئا. حقيقة ان الوزارة وعلى رأسها علي رضا باشا وزارة فيها حمية، رأيت هنا بعيني عدة مرات.

وزارته كانت تريد أن تتعاون مع الحركة الوطنية في الاناضول، كانوا يريدون ان يكون بينهم وبين الاناضول تخابر وتعليمات. ارادوا أن يبعثوا وفدا من النواب الى انقره من أجل ذلك. كان النواب ايضا يريدون هذا. لكن هذا لم يعد ممكنا. وفي اجتماع خاص للنواب في المجلس تشكل الوفد المشار اليه من اربعة اشخاص، وكنت انا ضمنه. وبفضل هذا تقرر ذهابي الى انقره. توجه الوفد الى الباب العالي. استقبلنا علي رضا باشا وصالح باشا.

نحن: ما هي واجباتنا؟! واي خدمة نستطيع ان نقوم بها؟

صالح: والله، اننا ايضا لا نعرف. واستولت الحيرة والدهشة علينا.

أنا: في هذه الحالة!

صالح: تصرف بما تعلم أنه مصلحة الوطن. وانما هناك نقطة هامة، ان وزارتنا تهتز. وسيأتي فريد باشا رئيسا للوزارة القادمة. واذا أتى فسينتهي كل شيء الى السيء. ينبغي الا يتولى الوزارة. بقاؤنا خير. لاشك اننا سنسقط إن اجلا او عاجلا، ولكن بقدر ما نستطيع البقاء بقدر ما يكون في هذا من صالح للبلاد.

كلام الباشا مضبوط ولا أحد يستطيع الاعتراض عليه، واننا نسمع ان مصطفى كمال لم يقبل التعامل مع هؤلاء فضلا عن أنه يعمل ضدهم. وهذا، لاشك، أمر غير مصيب.

صالح: هيا اسرعوا بالتحرك.

مصطفى كمال يقبض على وفد أنا عضو فيه

تحركنا. وصلنا الى ازنيق. استضافنا فيها متصرفها ويدعى سعاد. وفي اليوم التالي وصلتنا صحف استانبول وقد اطلقت علينا لقب: «وفد التضحية»! شيء عجيب! وكاننا لجنة مهمتها تقديم النصح. معنى هذا ــ بالنسبة لكلام الجرائد ــ ان وزارة استانبول ارسلتنا لكي ننصح القائمين بالحركة الوطنية في الاناضول. ونقنع مصطفى كمال، ولابد من محاولة هذا. وهذا يستلزم وقتا. ليست خطة خبيثة. معهم الحق في هذا. لكنهم استعملونا كحيوانات المعامل.. ذلك لان مصطفى كمال سيطير صوابه من جراء هذه الجملة. أيقبل هو ان يتصاغر لدرجة تلقيه النصيحة. لابد انه سيتخذ ضدنا اجراءات رديئة. لم يفكروا في هذا.

(في الطريق) وصلتنا برقية مصطفى كمال. باختصار يقول لنا: «انكم عملاء للانكليز. انكم خونة لوطنكم. انكم رجال حكومة استانبول الحقيرة. تحقير وتهديد مدهش! ها هو بالضبط ما كنا نفكر فيه ونخشاه قد حدث. حتى العودة الى استانبول لم تعد ممكنة (لان المنطقة تحت سيطرة القوات الوطنية التي يرأسها مصطفى كمال). اذن فقد سبق السيف العذل وانطلق السهم من قوسه. أجبنا على مصطفى كمال ببرقية قلنا فيها: «إننا لسنا كذلك!» اجابنا بقوله: «انتم وفد نصيحة. وبينما يفر الوطنيون ويصلون عندنا سيرا على الاقدام بعد تنقل بين الجبال والاحجار، تأتون انتم الى هنا مرفهين داخل قطار تابع للانكليز. ما قولكم في هذا؟!»

اذن فهذه هي النتائج المضرة لما نشرته الصحف. لكن الأساس في الأمر ان مصطفى كما لا يريد ان يتعاون مع استانبول. ان طموحه ينحصر في أنه يريد ان يركز كل شيء في ذاته



شخصيا.

أجبت أنا على مصطفى كمال. كلمته من عل. كتبت له عن الاحوال واننا لم نفكر الا في الوطن، ولا قصدنا الا مصلحة الوطن، لهذا ركبنا هذه الصعاب والمخاطر. كما قلت له اننا لسنا وفدا ناصحا واننا اكبر من أن نكون مطية للانكليز وبذلك لا يمكن ان نكون جواسيسهم.

كتبت اليه كل هذا بلهجة شديدة حتى ان الزملاء قالوا لي: «انك ستثير علينا هذا المغفل (اي مصطفى كمال) وتغضبه علينا». قالوا هذا وارادوا تعديل البرقية لكني خالفتهم. واخيرا الغوا جملة او اثنتين من البرقية.

احسست بشيء غريب. قلت لزملائي في الوفد يبدو أننا مقبوض علينا ولا ندري ثم ادركنا ان هذا صحيح بالفعل.

واخيرا تلقينا الجواب من مصطفى كمال على برقيتنا اليه. كان في هذه المرة رقيقا وكان يدعونا. وعلى الفور اذا بعملية القبض علينا التي احسسنا بها اذ لم نكن نستطيع التجول او الخروج من المكان الذي نحن فيه. قد انتهت. خرجنا وتجولنا قليلا.

خائن! من لا يلتحق بمصطفى كمال

كان كثيرا من الناس قد انتقلوا الى انقره، وأصبح من (الموضة) ان يطلق على كل من لا ينتقل الى الاناضول لقب خائن للوطن! وكان هذا خطأ عظيما.

إن في استانبول كثير من الوطنيين يشكلون الجمعيات من اجل ارسال الاسلحة الى الاناضول فكيف يمكن ان يطلق على هؤلاء انهم خونة؟!

لقائي بمصطفى كمال

واخيرا، وصلنا أنقره. التقينا بمصطفى كمال. شرحنا له الموقف. لم يقبل قط التعاون مع استانبول. يا عزيزي ما الضرر في هذا؟ بالعكس فالفائدة إنما تكون في هذا. لكن لا مجيب.

كنا مقتنعين بأن العمل مع هذا الرجل مستحيل. أردنا العودة الى استانبول. ذهبنا وأبلغنا مصطفى كمال باننا سنعود. وفجاة اصابني المرض. واذا بمصطفى كمال يزورني و يأتي حتى سرير مرضي. كان ناعما ورقيقا، اراد ان يجاملني. قال لي: «لا تذهبوا فالوطن في حاجة اليكم».

نشر مصطفى كمال عقب ابلاغنا له برغبتنا في العودة، تعميما مؤداه انني و يوسف كمال قد التحقنا به. اخبرنا بهذا بعد أن نفذ الأمر. اضطرب اهالي سينوب من جراء هذا الأمر خوفا من ان يقضي مصطفى كمال على حياتي. أبرق لي الاهالي يسألونني عن صحتي، أجبتهم بقولي: لا تقلقوا! اعملوا في سبيل الوطن.

التحاقي بحركة كمال أفادها دعائيا

أثر بيان مصطفى كمال هذا، تاثيرا طيبا جدا في الامة. كل الناس كانوا أعداء للاتحاديين. ان اكبر جريمة قام بها على كمال (الصحاق) هو انه اظهر الحركة الوطنية في الاناضول على انها حركة اتحادية قامت بها جمعية الاتحاد والترقي. وهكذا خدع الامة ومنع اكثر الاهالي الوطنيين من الاشتراك لمدة طويلة في هذه الحركة حتى أنه تسبب في ان يتحرك كثير من الناس اعداء الاتحاديين، ضد القضية الوطنية.

لم نعد نستطيع العودة. لقد جعلنا مصطفى كمال ببرقية. نواجه الأمر الواقع كانت هذه البرقية ذات تاثير كبير في القضية الوطنية. فلقد كان كل من في استانبول من فريد وعلي كمال والانتلافيين والسلطان يصفون حركة الاناضول بانها حركة اتحادية. كان الشعب كله في الاناضول خاصة هؤلاء الشرفاء المعارضين للاتحاديين يخافون من هذا، و يشعرون بالحساسية تجاهه.

وكان التحاقي بالحركة الوطنية في الاناضول اكبر دليل بارز على أن هذه الحركة ليست حركة اتحادية فبدأ هؤلاء في الالتحاق بالحركة والانتقال الى الاناضول بعد اذاعة هذه البرقية.

بعد ان فعل مصطفى كمال بنا هذه الحركة التي احتقرنا بها، يريد الآن أن يستفيد منا ولا يتركنا. أراد الاستفادة منا، لاسمه هو، ولصالحه هو. لا نستطيع العودة. احيانا نلين، ولكن كلما نتذكر هذه الحركة ننهض مرة اخرى نستعد للعودة.

في انقره، الشوارع خالية، لا احد فيها، وليس لدينا عمل فيها. يستدعينا مصطفى كمال بين الحين والحين - أنا و يوسف كمال - الى مدرسة الزراعة. انه ينام فيها. هذه المدرسة تقع فوق تل بجوار انقره. كان يتباحث معنا هناك حول ضرورة تشكيل حكومة، وكيفية تشكيلها.

رسالة

سعادة رئيس تحرير مجلة المجتمع الاستاذ اسماعيل الشطي حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله و بركاته .. و بعد:

اطلعت على ما كتبتم عني وعن شعري المتواضع على صفحات مجلتكم الغراء في عددها (٥٠٧ الثلاثاء ٩ صفر بعنوان «شاعر من السعودية» صفحة ٤٠ المنتدى الثقافي).

واني اذ أزف اليكم شكري وتقديري، أود أن انبه الى أن أبيات الشعر الحر التي ختمتم بها ذلك المقال، ليست لي ولا من انتاجي في ديوان (الألمعيات) أو (على درب الجهاد) أو غيرهما، ولا شك أنها لشاعر غيري أقحمت خطأ، فاني لا اقول الشعر الحر بل أقول:

الشعر عندي هو الموزون أنظمه
على غرار نظام الشاعر العربي
والحر ليس قمينا أن أسميه
شعرا وأرفض أن يعزى الى أدبي

أرجو نشر هذا على صفحات مجلتكم المحبوبة، واذا كان لي من حق في المطالبة بالتعويض الأدبي عما حدث من نسبة كلام الى ما قلته قط، فانني أطلب اختيار مقطوعة من ديواني (الألمعيات، واحبذ أن يكون الاختيار من قصيدة لي (صيحة الجهاد) ان لم تروا نشرها كاملة:

الأبيات

صيحة الجهاد

د/ زاهر عواض الألمعي

صيحة لبى لها (القدس) وثارا — ينفض الذل ويصلي البغي نارا
وأباة الضيم من أشباله — وثبوا يبنون للعلياء دارا

* * *

يا حماة المجد لبوا وانفروا — واجعلوا الدين لدنياكم منارا
أعلنوها في البرايا غضبة — وخذوا الحق وصونوه اقتدارا
أمن الاسلام أن يلزمنا — (مجلس الأمن) خضوعا وانكسارا؟
أي أمن يرتجى فيه وقد — شهد التضليل نهجا وشعارا!
كم شهدنا ما به من شلل — يهدر الحق ولا يحمي ذمارا
ليس للحق به معتصم — كلما لذنا به لف ودارا..
كل يوم جلسة طارئة — وقرار سانج يتلو قرارا
منطق القوة فيه نجدة — تفرض (العدل) اذا ما الخطب جارا
ليس كالايمان في قوته — ان تمادى البغي أصلاه الشنارا
وتحداه وفي عزته — عنفوان ينصر الحق جهارا

* * *

وفي الختام اشكركم على مشاعركم الطيبة، وأتمنى لمجلتكم الغراء مزيدا من الازدهار..

الجديد في الاسواق

الكتاب: التسعة عشر ملكا

المؤلف: حسين ناجي محمد محي الدين، مستشار الفتوى بمجلس الوزراء الكويتي سابقا والمحامي بالنقض

الناشر: دار وهدان للطباعة والنشر

١ - يناقش منطقيا البدعة الجديدة في محاربة الاسلام من داخله في زعمها أن القرآن يقوم على نظام عددي عموده الفقري هو رقم ١٩ و يحذر من هذه البدعة.

٢ - و يحطم بقوة و يحق الأسانيد الزائفة التي قام عليها هذا الاسلوب الخبيث في تأويل القرآن - و يكشف بوضوح عن هدف هذه البدعة هو الطعن فيما قرره القرآن الكريم من كون جهنم عليها خزنة وزبانية من الملائكة عددهم تسعة عشر ملكا، والتشكيك في وجود النار حيث زعمت هذه البدعة الخبيثة أن على جهنم تسعة عشر حرفا - لا ملكا - هي حروف البسملة التي تقرر بوضوح ان الله هو الرحمن الرحيم.

٣ - وقد كشف الكتاب عن أن هذا النهج في محاربة الاسلام قديم صاحب الاسلام من نشاته، إنما الجديد فهو إلباسه ثوبا علميا زائفا - كما كشف صلة الرقم «١٩» بالبابية والبهائية المحاربتين للاسلام.

٤ - وقد أورد حقائق تاريخية تثبت أنهما أنشئتا كتنظيم يحارب الاسلام ومبادئه ومقرراته وسلطانه في الأرض و يعملان على قلب أنظمة الحكم الاسلامي ما استطاعا الى ذلك سبيلا.

المعرض السابع للكتاب العربي



ضمن استعدادات المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب للمعرض السابع للكتاب العربي الذي ينظمه سنويا صرح الامين العام المساعد للمجلس الوطني الدكتور خليفة الوقيان للصحف المحلية أن العرض الجديد سيبدأ في شهر نوفمبر المقبل وسيتميز باسلوب وتنظيم جديدين للعرض يختلفان عن المعارض السابقة. ولتحقيق هذا الامر سيعمل منظمو المعرض على ارسال عدد من المشرفين الى معرض الكتاب العالمي في فرانكفورت بألمانيا الغربية للاستفادة منه. وقال ايضا بأن مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ستساهم بخمس جوائز لاحسن خمس كتب جديدة مشتركة في المعرض وهي لاحسن كتاب مؤلف، واحسن كتاب مترجم في العلوم، واحسن كتاب مترجم في الانسانيات، واحسن كتاب مؤلف عن الكويت.

الحركة الاسلامية قضايا وأهداف

تاليف: د. كليم صديقي.
ترجمة: ظفر الاسلام خان.
نشر: أوبن برس المحدودة، لندن، ١٤٠١/١٩٨١.
عدد الصفحات: ١٠٣ من الحجم المتوسط.
الترقيم الدولي:
٩ـ٠٩ـ٩٠٥٠٨١ـ
السعر: ٢ جنيه/ ٥ دولارات.

هذا هو أول منشورات المعهد الاسلامي بلندن، باللغة العربية، ويضم بين دفتيه عدة ابحاث ومقالات ومحاضرات للدكتور كليم صدقي.

والمؤلف مدير المعهد الاسلامي بلندن، وقد درس ببريطانيا، فحصل على شهادة ليسانس في الاقتصاد ودكتوراه في العلاقات الدولية من جامعة لندن. وقد عمل محررا بصحيفة الغارديان اليومية مدة طويلة، كما عمل استاذا جامعيا. وقد أنشا المعهد الاسلامي سنة ١٩٧٤ بالاشتراك مع بعض المسلمين الاخرين الذين يشعرون بضرورة عمل اسلامي أكاديمي منظم. وقد تفرغ منذئذ من كافة أنشطته الاخرى لادارة المعهد. وله عدة مؤلفات بالانجليزية، منها: الصراع والأزمة والحرب في باكستان (١٩٧٢)، نحو مصير جديد (١٩٧٤)، وظائف الصراع الدولي (١٩٧٥)، الثورة الاسلامية في ايران (تحقيق ـ ١٩٨٠)، وضع العالم الاسلامي اليوم (١٩٨٠)، الثورة الاسلامية ـ انجازات وعقبات وأهداف (١٩٨٠)، من فشل في باكستان (تحت الطبع).

أما مترجم الكتاب، الاستاذ ظفر الاسلام خان، فهو زميل باحث بالمعهد الاسلامي، وهو مؤلف كتب عديدة باللغة العربية، وقد ترجم كذلك كتبا كثيرة منها الكتاب المعروف «الاسلام يتحدى».

والكتاب يتألف من الفصول الآتية:

١ ـ الحركة الاسلامية ـ نظرة نظامية.
٢ ـ ما بعد الدول ـ القومية المسلمة.
٣ ـ حالة العالم الاسلامي اليوم.
٤ ـ الثورة الاسلامية ـ انجازات وعقبات وأهداف.
٥ ـ النجاح النهائي للثورة الاسلامية لايزال بعيد المنال.
٦ ـ التاريخ الاسلامي يدخل طورا جديدا.

وهذه الابحاث والمحاضرات من نوعين: أكاديمي علمي يكشف زيف الفكر المادي الغربي، والاخر اسلامي ثائر مندفع لتغيير الواقع الفاسد.

ونجد من خلال هذه الابحاث أن المؤلف متعمق في المشكلات التي زرعها الاستعمار الغربي من سياسية وفكرية واخلاقية واقتصادية في المجتمعات الاسلامية.. وسنجد انه لا تنقصه الصراحة في التعبير عن الخطط التي لا سبيل الى غيرها لانتشال الامة الاسلامية من واقعها المرير..

من شذرات القلم

اعداد: علي الفيلكاوي

* فضل الابتلاء:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعالى «إذا ابتليت عبدي المؤمن فلم يشكني الى عواده أطلقته من أسارى ثم أبدلته لحما خيرا من لحمه ودما خيرا من دمه ثم يستأنف العمل».
صحيح الجامع الصغير م٤/ ٤١٧٧

تقويم اللسان

للشيخ يونس حمدان

من الصيغ التعبيرية التي يستعملها بعض الناس خطأ قولهم (تفوق محمد على اخوانه في الامتحان) فاستعمال تفوق هاهنا خطأ لا يوافق المعروف الذي جرت به ألسنة العرب من معاني هذه الكلمة والصحيح ان يستعمل الفعل (فاق) فتقول (فاق محمد اخوانه في الامتحان لا (تفوق) وذلك لان الفعل (تفوق) له معان اخر فمنها تفوق الفصيل الناقة: رضعها فواقاً فواقاً، والفُواق: مابين الحلبتين من الوقت. وتفوق على قومه: ترفع عليهم وافتخر. وتفوق فلان ناقته: حلبها بين الحلبتين. وتفوق فلان الشراب: اي شربه على مهل. وفوق السهم: جعل الوتر في فُوقه عند الرَّمي. ومن المجاز تفوقت مالي انفقته على مهل. وقال الشاعر:

تَفَوَّقْتُ مالي من طريف وتالِدٍ	تفوقي الصَّباء من حَلب الكرم

وتفوقت وردي: اخذته قليلا قليلا. وأتيته فيقة الضحى يعني ميْعته. وخرجنا بعد افاويق من الليل: اي بعد اطراف منه. وتقول العرب أرْضعتني أفاويق بِرِّه. ومالبث عنده الاّ فُواق ناقة يريدون وقتاً قليلاً مقدار مابين الحلبتين. وله سهم ذو فوق: أي حظ كامل ويقال للرجل اذا اخذ في درب من الكلام خذ في فوق غير هذا ويقولون ارجع ان شئت في فوقي اي الى ما كنا عليه من المؤاخاة قال الشاعر:

هل أنت قائلةٌ خيراً وتاركةٌ	شراً وراجعةٌ ان شئت في فوقي

ويقال: كان فلان باول فوق: اي في اول من رُمِيَ فهلك قال الشاعر:

دار قومي بمنزلٍ غير ضَنْكٍ	من يُردنا يكن لأ وّلِ فُوقِ

وخلاصة القول انه لا يصح ان يقال (تفوق فلان على اترابه) وانما يقال (فاق فلان اترابه) وهو فائق في العلم اي متقدم فيه على غيره والفائق الخيار من كل شيء وفاق قومه اذا سبقهم بالفضل. ولا عبرة بما قاله المعجم الوسيط من جواز استعمال هذه الكلمة بمعنى فاق لاسيما وان المجامع اللغوية كما نعلم لم توافق على ذلك.

واستخولهم اي اتخذهم خولا او خدما ومنه الحديث الصحيح (اخوانكم خولكم) اي ان ارقاءكم كاخوانكم أوْلهُمْ اخوانكم في الدين. والخُوَّل جمع خائل يقال فلان خائل مالي اي راعيه ومصلحه. وقد خال ماله يخوله اي يرعاه ومنه ولا تحسبني اني لامك خائل.

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخول اصحابه بالموعظة اي يتعهدهم بها. وقال في الاساس ومن المجاز قولهم (جاؤوا الاول فالاول ثم تفرقوا اخول اخول) وكان اصله في الرعاة يتفرقون في الكلا اي العشب فيأخذ هذا في شق وهذا في شق وكلهم يقول: انا اخول من الاخرين اي احسن رعية وتعهداً للمال.

ظاهرة التسابق

الاستاذ حامد ملا حسين

اخي في الله، لم تكن ظاهرة التسابق للطاعات بين الصحابة محصورة لدى البعض، بل كادت ان تكون صفة عامة فيهم، فهاهم الأوس والخزرج كانا يتصاولان(أ) مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تصاول الفحلين، لا تصنع الأوس شيئا فيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم غناء(ب) إلا قالت الخزرج: والله لاتذهبون بهذه فضلا علينا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الاسلام. قال: فلا ينتهون حتى يوقعوا مثلها، واذا فعلت الخزرج شيئا قالت الأوس مثل ذلك.

ولما أصاب الأوس كعب بن الاشرف في عداوته لرسول الله صلى الله عليه وسلم، قالت الخزرج: والله لاتذهبوا بها فضلا علينا أبدا، قال: فتذاكروا: من رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم في العداوة كابن الاشراف؟ فذكروا إبن ابي الحقيق، وهو بخيبر، فاستأذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في قتله، فاذن لهم. فخرج إليه من الخزرج من بني سلمه خمسة نفر: عبدالله بن عتيك، ومسعود بن سنان، وعبدالله بن انيس، وابو قتادة الحارث بن ربعي،

وخزاعى بن أسود، حليف لهم من أسلم فخرجوا وأمر عليهم رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ عبدالله بن ابي عتيك، ونهاهم عن أن يقتلوا وليدا أو امرأة، فخرجوا، حتى اذا قدموا، خيبر اتوا دار ابن ابي الحقيق ليلا، فلم يدعوا بيتا في الدار الا أغلقوه على أهله، قال: وكان في علية له إليها عجلة(جـ) قال: فاسندوا(د) فيها، حتى قاموا على بابه، فاستأذنوا عليه، فخرجت اليهم امرأته فقالت: من انتم؟ قالوا: ناس من العرب نلتمس المسيرة، قالت: ذاكم صاحبكم، فادخلوا عليه. قال: فلما دخلنا عليه أغلقنا علينا وعليها الحجرة تخوفا ان تكون دونه محاولة(هـ) تحول بيننا وبينه، قال: فصاحت امرأته، فنوهت بنا(و) وابتدرناه، وهو على فراشه باسيافنا، فوالله ما يدلنا عليه في سواد الليل الا بياضه كأنه قبطية(ز) ملقاه. قال ولما صاحت بنا امرأته جعل الرجل منا يرفع عليها سيفه، ثم يذكر نهي رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فيكف يده، ولولا ذلك لفرغنا منها بليل، قال: فلما ضربناه باسيافنا تحامل عليه عبدالله ابن أنيس بسيفه في بطنه حتى أنفذه، وهو يقول: قطني قطني، أي حسبي حسبي. قال: وخرجنا، وكان عبدالله بن عتيك رجلا سيء البصر، قال: فوقع من الدرجة فوثئت(ح) يده وثئا شديدا ويقال: رجله، فيما قال ابن هشام ـ وحملناه حتى تاتى به منهرا(أ) من عيونهم، فتدخل فيه، قال فاوقدوا النيران واشتدوا في كل وجه يطلبوننا، قال: حتى إذا يئسوا رجعوا الى صاحبهم، فاكتنفوه وهو يقضي بينهم. قال: فقلنا: كيف لنا بأن نعلم بأن عدو الله قد مات؟ قال: فقال رجل منا: أنا أذهب فانظر لكم، فانطلق حتى دخل في الناس. قال: فوجدت امرأته ورجال يهود حوله وفي يدها المصباح تنظر في وجهه وتحدثهم وتقول: أما والله لقد سمعت صوت ابن عتيك، ثم اكذبت نفسي وقلت: أنى ابن عتيك بهذه البلاد! ثم اقبلت عليه تنظر في وجهه ثم قالت: فاظ(ب) واله يهود، فما سمعت من كلمة كانت ألذ الى نفسي منها. قال: ثم جاءنا فاخبرنا الخبر، فاحتملنا صاحبنا فقدمنا على رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم. فاخبرناه بقتل عدو الله، واختلفنا عنده في قتله، كلنا يدعيه. قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم. هاتوا أسيافكم. قال فجئناه بها، فنظر إليها فقال لسيف عبدالله بن أنيس: هذا قتله، ارى فيه أثر الطعام.

(أ) زاد المعاد ٣/٥٠٥ بتصرف ـ تحقيق الارناؤوط.

(أ) يتصاولان: يتفاخران، اذا فعل احدهما شيئا فعل الاخر مثله.
(ب) غناء: منفعة

(جـ) العجلة: جذع النخلة ينقر في موضع منه و يجعل كالسلم فيصعد عليه الى العلالي والغرف. (د) أسندوا فيها: علوا.

(هـ) المجاولة: حركة تكون بينهم و بينه.

(و) نوهت بنا: رفعت صوتها لتشهر بنا و يروي فوهت.

(ز) القبطية: ضرب من الثياب البيض تصنع بمصر.

(ح) وثئت: اصاب عظمها شيء ليس بكسر، وقيل: هو أن يصاب اللحم دون العظم.

(أ) المنهر: مدخل الماء من خارج الحصن الى داخله (ب) فاظ: مات

( ) سيرة بن هشام ٣/٢٨٦ ـ ٢٨٨ ط دار احياء التراث العربي.

الحلقة الاولى





المهندس

عبد الحميد البلالي

مقدمة..

وكما أن لكل انسان هواية يهواها و يمارسها، فمنهم من يهوى لعب الكرة وآخر المصارعة وآخر المراسلة وآخر جمع طوابع البريد وآخر الرحلات، إلا أن هناك صنفا من الناس لا يهتمون لما يهتم به عامة الناس من سفاسف الامور، ولا يهوون ما يهوى الاخرون، إنما يسعون لممارسة هوايات، لو قلتها للعامة، لقالوا عنهم مجانين، لا يبغون من وراء هذه الهوايات سمعة أو مادة، انما يبغون زراعة اشجار جذورها في الارض وفروعها في السماء، تؤتي اكلها كل حين، ثم هم لا يطلبون قصورا ومراكبا تنشأ على الطين وترجع الى الطين، إنما يطلبون قصورا تنشأ على ارض كثبانها من المسك وحصباؤها من اللؤلؤ، ولبناتها من الذهب والفضة.

إنها أرقى انواع الهوايات، وهي التي تتركز على تلك المضغة التي في جسد الانسان، التي إن صلحت صلح الجسد كله وإن فسدت فسد الجسد كله، الا وهي القلب، يقومون بسكب انواع من المقويات والمنشطات في القلوب المريضة والغافلة والزائغة والغليظة والقاسية والمغلقة والمختومة والمطبوعة والمكنونة واللاهية، وحتى القلوب المطمئنة والسليمة والمنيبة والوجلة والمخبته واللينة والخاشعة، التي تنتابها احيانا بعض حالات الضعف.

و يتفننون في تفريغ هذه المقويات، كل على قدر حاجته، فتقوى تلك القلوب وتستيقظ بعدما كانت في سبات دام لحظة او ساعات.

وقبل أن نلتقي بهؤلاء الهواة، لابد لنا من معرفة ما يتعاملون معه وما تتركز عليه هوايتهم، وعوامل ضعفها وتقويتها.

صفة القلب:

القلب ما يسمى بذلك إلا لكثرة تقلبه من حال الى حال وهو كما وصفه الرسول صلى الله عليه وسلم مثل القلب مثل الريشة، تقلبها الرياح بفلاة)(١) فهنا يصور لنا الرسول صلى الله عليه وسلم القلب وكأنه ريشة لخفته ولتأثير الفتن عليه، صغيرها وكبيرها، تماما مثل الريشة التي تؤثر فيها أقل النسمات فتغير إتجاهها، ولاستيقان الرسول صلى الله عليه وسلم لهذه الحقيقة كان يكثر من دعاء (لا ومقلب القلوب)(٢).

يقول الامام ابن حجر – إن الله يتصرف في قلوب عباده بما شاء لا يمتنع عليه شيء منها ولا تفوته ارادة.

وقال الراغب – تقليب الشيء تغييره من حال الى حال، والتقليب التصرف وتقليب الله القلوب والبصائر صرفها من رأي الى رأي(٣)

أنواع القلوب:

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم (تعرض الفتن على القلوب كالحصير عودا عودا فاي قلب أشربها نكت فيه نكتة سوداء، وأي قلب أنكرها نكت فيه نكتة بيضاء حتى تصير على قلبين، على ابيض مثل الصفا فلا تضره فتنة مادامت السماوات والارض والاخر أسود مربادا كالكوز مجخيا لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا إلا ما أشرب من هواه)(٤)

و يتبين من الحديث أن القلوب تنقسم الى قسمين، قلوب سوداء وقلوب بيضاء وتختلف درجات السواد والبياض في كل قسم بمقدار ما أشرب من فتن، وعليه فان كل قسم من هذين القسمين يضم انواعا من القلوب.

القسم الاول، البيضاء:

و يأبى صاحب هذا القلب أن يفتح مسامات قلبه لغير الحق، واذا تعرض لفتنة، إنكمشت مساماته الى درجة الانغلاق التام بسبب انكاره لها، فينكت في قلبه نكتة بيضاء، ومع توالي الفتن التي هي كاعواد الحصير في تتابعها، ومع استمرار الانكار لها ينتشر البياض على قلبه، حتى يغطيه، ثم يكتسب خاصية الصلابة حتى يكون (مثل الصفا).. قال القاضي عياض (ليس تشبيهه بالصفا بيانا لبياضه لكن صفة اخرى لشدته على عقد الايمان وسلامته من الخلل، وإن الفتن لم تلصق به ولم تؤثر فيه كالصفا، وهو الحجر الأملس الذي لا يعلق به شيء)(٥)

ومع ذلك فقد تنتاب صاحب هذا القلب، فترات من الضعف والغفلة الآنية، تلك الغفلة التي شبهها الرسول صلى الله عليه وسلم بالسحابة، إذ يقول (ما من القلوب قلب إلا وله سحابة كسحابة القمر، بينما القمر يضيء إذ علته سحابة، فاظلم، إذ تجلت)(٣)

إن احجام السحب ليست واحدة، فمرة نراها ممتدة طويلة تغطي تلك القمر المضيء لفترة ثم تنجلي، واخرى نراها صغيرة جدا لا تغطي تلك الانوار المنبعثة من القمر الا للحظات وأخرى نراها معتمة، واخرى بيضاء شفافة يرى من ورائها القمر، وهذه الانوع المتعددة من السحب، هي ذاتها تمثل العوارض التى تعترض أصحاب القلوب البيضاء.

يصف الامام ابن القيم تلك العوارض، ان (منها ما يكون سريع الحصول سريع الزوال ومنها ما يكون سريع الحصول بطيء الزوال، ومنها ما يكون بطيء الحصول سريع الزوال ومنها ما يكون بطيء الحصول بطيء الزوال)(٧) ولكنها كلها تزول باذن الله وتنجلي السحابة عن القمر المضيء فتعود اشعته تخترق القلوب وتنير لاصحابها معالم الحق.

ولهذا السبب إختلفت انواع القلوب البيضاء، واختلفت معها أساليب هواة تقويتها، وللتاكيد قول الرسول صلى الله عليه وسلم:

(القلوب أوعية و بعضها أوعى من بعض)(٨)

المراجـــع

١ – رواه ابن ماجه رقم (٨٨) وأحمد (٤٠٨/٤) وصححه الالباني (ص.ج.ص ٥٧٠٩)
٢ – أخرجه البخاري – الفتح (٧٣٩١) – كتاب التوحيد
٣ – فتح الباري ٣٧٧/١٣ – السلفين
٤ – أخرجه مسلم (١٤٤) كتاب الايمان
٥ – شرح مسلم للنووي ١٧٢/٣
٦ – أخرجه الطبراني، وحسنه الالباني (ص.ج.ص ٥٥٥٨)
٧ – الفوائد ص ٢٥١
٨ – أخرجه أحمد، وصححه أحمد شاكر (٦٦٥٥)

قرأت لك

اختي المسلمة قرأت لك:

بيان أسرار الصوم وآدابه:

أن للصوم ثلاث مراتب: صوم العموم، وصوم الخصوص، وصوم خصوص الخصوص.

أما صوم العموم فهو كف البطن والفرج عن قضاء الشهوة.

وأما صوم الخصوص: فهو كف النظر واللسان واليد والرجل والسمع وسائر الجوارح عن الآثام.

وأما صوم خصوص الخصوص: فهو صوم القلب عن الهمم الدنيئة والافكار المبعدة عن الله تعالى، وكفه عما سوى الله تعالى بالكليه.

ومن آداب صوم الخصوص: غض البصر وحفظ اللسان عما يؤذي من كلام محرم أو مكروه او مالا يفيد، وحراسة باقي الجوارح.

وفي الحديث عن رواية البخاري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من لم يدع قول الزور والعمل به، فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه»».

ومن آدابه: أن لا يمتلىء من الطعام في الليل، فانه متى شبع أول الليل لم ينتفع بنفسه في باقيه واذا شبع وقت السحر لم ينتفع بنفسه الى قريب من الظهر، فكثرة الاكل تورث الكسل والفتور، ومن ثم يفوت المقصود من الصيام. وكما نعلم انه ما ملأ ابن آدم وعاء شرا من بطنه.

ماساة ام

الحلقة الرابعة

انها الدعوة اذا قضت الأم فانها انسانة والحساب على اولادها فقط وأما ولا سمح الله اذا قضت الدعوة على أيدينا، ولن تقض الى الأبد لأن راعيها هو الله ـ فماذا سيكون؟؟

هل سنأمن عذاب الله؟؟ هل نعجزه في الارض هربا؟ كلا والله «**ويحذركم الله نفسه والى الله المصير**». ٢٨ ـ آل عمران.

وأنا أقول لكم يا من تربيتم في أحضان الدعوة وأكلتم زادها أتهون عليكم اليوم بما فيها بمبادئها.. باخوتها.. بجهادها.. أم بمجاهديها؟؟ انهم الابناء البررة مثلهم مثل الأخت التي بذلت وستبذل كل ما تملك في سبيل تمريض امها المريضة. اخوتي يا من تملكون بأيديكم زمام الامور، ان الشهداء يستصرخونكم بجراحاتهم فاللون لون الدم والريح ريح المسك وان المعذبين ينادونكم مع صدى ضربات السياط وان اللحى الطاهرة تناشدكم وهي تحرق وتمزق كل ممزق. انها الدعوة تنادي الرجال: (ابنائي أتكون البنات بضعفهن أبرُّ بي منكم انهن صامدات هناك في الظلمات. أبنائي أتى الصيف وتفكرون بالاصطياف، ورجاء الزوجات أقرب الى ــذانكم من قطرات الدماء. يا رجالات الاسلام اني أحتضر وروحي بين ايديكم. أيفكر احدكم ان يكرم زوجته بالذهب والوان الطعام وانا اناديكم وقد شج رأسي وكسرت رباعيتي واكاد ان افلت من بين ايديكم. أتتناسون يوماً تقفون فيه بين يدي رب العالمين وانا دعوتكم التي اثقلت كاهلي صرخات اليتامى وبكاء الارامل وأنات الثكالى تردد وتقول والملك من حولها يقول: «**قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى ياتي الله بامره والله لا يهدي القوم الفاسقين**» ٢٤ ـ التوبة.

أبنائي.. اتضنون بعطائي القليل القليل من الكثير الذي عندكم وأنا أعطيتكم الاسلام وعهد رب العالمين!! انغمست بدمائكم بروحكم بجوارحكم، وما لجأ الي احد منكم إلا ووجد عندي المزيد. هيا بكم ابنائي الي، الي لأجمع شملكم وننهض جميعا من جديد ونتغلب على كل جبار عنيد..

وانا اقول فهل للدعوة من مجيب؟

(تمت)

ام شيماء

رمضان كريم

نحن الآن في شهر رمضان، وعلى وجه التحديد في العشر الاواخر منه وقد كنت ذاهبة الى السوق لقضاء بعض الحاجيات وهذه أول مرة أذهب فيها منذ ستة اشهر وهناك رأيت العجب، رايت أصنافا كثيرة من البشر تشمئز منها نفس المسلم.. جماعات من الشباب والولدان بأشكال لا تقبلها العين وجماعات اخرى من البنات المتبرجات اللواتي نزعن عنهن الحياء هذه الجماعات من الجنسين عملها فقط التسكع في الأسواق والتهافت على ما لا يرضي الله. ثم رأيت جماعة أخرى من الفتيات اللاتي من الله عليهن بنعمة الايمان والحجاب لكنها للأسف الشديد لازالت بحاجة لمزيد من الصقل لشخصيتها الاسلامية والموقف التالي يوضح ذلك. كنت واقفة مع اختي عند واجهة احدى المحلات عندما أقبلت فئة من اولئك الفتيات يتزاحمن حول هذه الواجهة وكل واحدة منهن تطلق تعليقا ماجنا تضحك بصوت صاخب حتى لفتن انظار المارة بتصرفاتهن تلك عندها لم املك انا واختي إلا ان نبتعد عنهن خوفا من الشبهة واللبس؟!!

لماذا كل هذا يا اخواتي؟ لماذا لا نسيطر على أنفسنا ونسيرها بما يرضي الله بدلا من أن تسيرنا هي بما يغضبه؟ نصيحة منا أولا أريد ان اقول نصيحة لأنها من كثير من الاحيان لا تتقبلها الكثيرات ولكني استطيع ان اقول رجاء مني لك يا أختاه اضبطي نفسك في الاماكن العامة بالذات حتى لا تكوني منفذ لأعداء الدين بل احسبي نفسك على احدى ثغور الاسلام تدافعين عنه حتى لا يضرب من جانبك وأسأل الله أن يعيننا و يغفر لنا وللمؤمنين أجمعين.

أم عبدالله

لا تؤجلي عمل اليوم الى الغد

منذ أيام انتهى معرض الكتاب الاسلامي السابع وعندما ذهبت لزيارته أخذت اجمع أكبر عدد من الكتب الجيدة والتي اعتبرها زادا لي، وهناك قابلتني صديقة وقالت: لماذا كل هذه الكتب؟ ومنذ متى لم تشتر كتبا؟ و...؟ وانهالت علي بالأسئلة ختمتها بسؤال: «أعلم ان لدى شقيقتك مكتبة تحوى غالبية هذه الكتب فلم كل هذا التبذير؟ اعتلت وجهي علامات الاندهاش بسبب هذا السؤال الذي لم أكن اتوقعه منها وقلت: «انني أحب ان تكون لي مكتبة خاصة بي شخصيا. سألت: لماذا والكتب موجودة في منزلك؟ قلت: «قرأت ذات مرة أحد الكتب من مكتبة اختي فأحسست بالقيمة التي يحويها وقررت أن املك واحداً مثله و بالفعل اشتريت لنفسي نسخة مستقلة واستمريت في هذا العمل حتى كونت مكتبتي الصغيرة ولا اترك مناسبة جيدة مثل هذه وهي «معرض الكتاب الاسلامي» تمر هكذا مر الكرّام لذلك تريني اقتني اكبر مجموعة ممكنة.

ـ مظاهرة ـ

أخت لي في الله من قطر عربي يشهد ثورة اسلامية ارسلت إلي تقول:

المرأة نصف المجتمع.. وبالتالي فهي نصف الثورة!!

فكرت في هذه العبارة.. ثم حضرت هذه الاخت الى الكويت فسألتها!

ما الذي جعلك تقولين: ان المرأة نصف الثورة.

قالت لي على الفور.. اسمعي ماذا نفعل:

في مدينتنا (...) وهي مدينة خالد بن الوليد. خرجنا منذ فترة في مظاهرة نسائية خاصة. زاد عدد المشاركات فيها /١٧٠/ اخت. وقد رفعت المظاهرة مطالبها المبدئية وهي: «رؤية الازواج والأبناء والاخوان المعتقلين في سجون النظام منذ فترة طويلة دون أن تعرف عنهم شيئا.

قلت للاخت: وهل تعرض لكن احد بأذى؟

قالت: لم يتعرضوا لنا في هذه المرة!!

فطلبت منها أن تقص علي ماحصل مع المتظاهرات فقالت:

«اتجهت المظاهرة وهي على موعد الى مقر رئيسة فرع الاتحاد النسائي. فهربت منا، ولم تحضر الى مقر الاتحاد، فاتجهنا بمظاهرتنا الى رئيس فرع الحزب في المدينة فتهرب منا ايضا. وطلب الينا التوجه الى رئيس فرع المخابرات العسكرية المجرم (غازي كنعان) وكان جواب هذا المجرم! «أنا مابيطلع بايدي شيء» فما كان من أخواتنا المتظاهرات الا ان علت هتافاتهن باسقاط الحزب والمخابرات وعملاء السلطة.. عندها توتر الجو كثيرا. الا ان احدا من كلاب السلطة وزبانيتها لم يجرؤ على التصدي للنسوة اللواتي يطالبن برؤية اولادهن وأزواجهن وإخوتهن المسجونين فعاد غازي كنعان، وطلب من المظاهرة التوجه الى رئيس الجمهورية فقط. لان هذا الامر بيده هو فقط. فازداد غضب الاخوات وانطلقت هتافاتهن الاسلامية عالية وهي تتحدى جميع اشكال الارهاب والقهر المتمثلة بشخص رئيس المخابرات ورئيس جمهوريته معه!.

أم سعدية

بريد القراء

واقعية الاسلام

الواقع المشاهد: يقول المولى سبحانه [وهو الذي يتوفاكم بالليل و يعلم ما جرحتم بالنهار ثم يبعثكم فيه ليقضى أجل مسمى] الأنعام، سر الهي هام للغاية. فما هو يا ترى ؟ انظر معي بتركيز الى — يتوفاكم بالليل — ثم الى — يبعثكم فيه — اي النهار.

عندما ننام بالليل أو النهار انما نموت الموتة الصغرى، ثم نبعث عند الاستيقاظ في النهار، ولماذا قال — ثم يبعثكم فيه ؟ ليقضى أجل مسمى — أي يبعثكم في النهار لتستمر في الحياة، الى حين ذلك الأجل المحتوم. فالقضية هي اننا حين النوم انما نواجه الموت الاصغر. وطبعا هنالك الفرق الكبير بين عملية الموت الاصغر وعملية الموت الاكبر وهو فصل الروح عن الجسد، والشيء الهام في الموضوع هو أن النوم عبارة عن صورة مصغرة للموت والبعث بعد الموت ! وهذا مصداق قوله تعالى [الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها]. أحمد الهاجري اليمن

رسائل اعلامية هادفة

• الرسالة الاولى من الأخ — عبدالله بن زياد — الرياض: «الاعلام واهميته في وقتنا الحاضر»:

ان الصحافة والتلفاز والاذاعة من وسائل الاعلام لها تاثير في الدعوة الى الله والذي ينبغي للقائمين عليها من المسلمين في كل قطر أن يتقوا الله وأن يبثوا عن طريقها الخير ونشر العلم، فهذه الوسائل أمانة عندهم لانهم اعلم من غيرهم بحقيقة الدين وانه الرسالة الخالدة، ومن أهم الوسائل الاعلامية المذياع لانتشاره في جميع أقطار الارض فهو الذي تستطيع أن تنتقل به اينما شئت وتستطيع أن تختار أي دولة أردت فلذا وجب على اعلامنا الاسلامي أن يكون قدوة للغير، وأن يكون متميزا برسالته الاعلامية، وأن تكون هناك فترة لتقويم المسيرة الاعلامية والبرامج المنوعة حتى لا يكون هناك تخبط وارتجالية في التخطيط وأن يكون هناك تنسيق بين الدول الاسلامية و يتم التبادل فيما بينهم بالمواضيع واللقاءات الهامة التي تهم اسلامنا وشعوبنا. واختتم موضوي بقوله عز وجل «ومن أحسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين».

• الرسالة الثانية — من الأخ — عبدالله العمران — بريدة «السرطان القاتل»:

لقد سخر أعداء الامة الاسلامية كل طاقاتهم للنيل منها، ومن تلك الوسائل المدمرة «الفيديو» ويحز في النفس و يوجع في القلب ان نجد مثل هذا الوباء في بيوتنا، و يتداوله الشباب من الجنسين ،بأشرطته الملطخة برذيلة باريس ولندن وهوليود وغيرها من مدن الفسق والضلال. حقا اننا نخرب بيوتنا بأيدينا وأيدي أعدائنا، وقد نشر مقال بجريدة الجزيرة السعودية في عددها [٣١٥٦] يبين فيه ان المملكة قد باعت [٢٥] ألف جهاز وأنها تحتل المركز الاول في استيراد هذا الجهاز. وأنه من الواجب علينا ان نطهر بيوتنا من هذا الوباء والذي بدأت أعراضه ومفاسده تظهر في وقتنا الحالي.

المحرر: الوباء ياتي من نوع الشريط وليس من جهاز الفيديو.

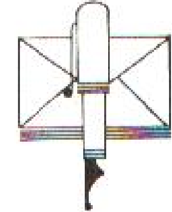
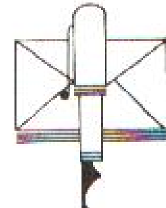
• الرسالة الثالثة — من الأخ — محمد حسن — الأردن «نحو صحافة اسلامية عالمية موحدة»:

للصحافة أثرها الفعال في حياة الناس وصداها الواسع في مجتمعاتهم، ولما كانت أغلب

البترول الوطنية و يوم الجمعة

من فضائل يوم الجمعة انه خير أيام الاسبوع فرسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول «خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة، فيه خلق ادم عليه السلام وفيه ادخل الجنة وفيه اخرج منها ولا تقوم الساعة الا في يوم الجمعة» [مسلم]. وقال الرسول صلى الله عليه وسلم [من ترك ثلاث جمع تهاونا طبع الله على قلبه] رواه الخمسة. اجمع العلماء على أن صلاة الجمعة فرض عين على المسلم. والله سبحانه وتعالى يامرنا اذا نادى المنادي لصلاة الجمعة ان نسعى الى ذكر الله وأن نترك البيع والشراء في هذه اللحظة. ومن اجل هذا اود ان الفت النظر الى المسؤولين بشركة البترول الوطنية الكويتية الذين جعلوا يوم الجمعة دوام رسمي وخاصة محطة غسيل المنصورية، فقد نتج عن تغيير العطلة انكم منعتم العاملين في يوم الجمعة من صلاة الجمعة والله سبحانه وتعالى يقول [اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع]. فهنا أمر يترتب عليه معصية بعدم الذهاب الى صلاة الجمعة بسبب الدوام الرسمي. والشيء الاخر الانساني وهو ما ذنب ابناء العاملين في هذا اليوم المخصص للتنزه مع آبائهم وهو اليوم الوحيد الذي يرتاح فيه الأبناء مع نهاية الاسبوع ولا ننسى انه هو يوم عيد المسلمين كما قال الرسول (صلى الله عليه وسلم). فهل سيستجيب لنا المسئولين باعادة العطلة يوم الجمعة بدلا من يوم الاثنين هذا ما نرجوه. والسلام.

مسلم/ غيور من الكويت

وسائل الاعلام بأيد غير اسلامية، فكان من نتيجتها ان دعت الى التحلل من الدين والمتاجرة بالصحافة على حساب القيم، ولكن ولله الحمد ان قيض الله مجموعة من الصحف الاسلامية القليلة القائمة بالتصدي لهؤلاء ولنشر الفكر الاسلامي، فأود أن أطرح على أصحاب الصحف وغيرهم من العلماء هذا الاقتراح:

ـ ما رأيكم في تكوين وانشاء صحافة اسلامية عالمية موحدة على النحو التالي:ـ

أولا: يقوم باصدارها هيئة متكاملة من العلماء.

ثانيا: ترصد لها ميزانية سنوية تجمع عن طريق التبرعات.

ثالثا: توزع بشكل واسع في مختلف بقاع العالم.

رابعا: أن تكرس مواضيعها في نشر الفكر الاسلامي الاصيل واحتياجات المسلم في وقته الحاضر من المسائل الهامة.

وأرجو أن يكون هذا الاقتراح محل قبول واستحسان لدى أصحاب الصحف والعلماء.

● الرسالة الرابعة ـ من الأخ ـ سليمان الريس ـ الرياض «أجهزة الاعلام والدور المدمر للاخلاق»:ـ

لقد استشرى الفساد وسببه يعود الى أجهزة الاعلام المفسدة والاستهانة بأمر هذا الدين وعدم مراقبة الله عز وجل. فهي من اذاعة وصحافة وتلفاز وكذلك «الفيديو» الأعظم خطرا حيث أفلام الجريمة والعنف والرذيلة، ونحن دائما نلهث وراء سراب الغرب المؤدي الى الجحيم.

وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم «لتتبعن سنن من قبلكم حذو القذة بالقذة ولو دخلوا جحر ضب لدخلتموه» فأين وزارة الاعلام من هذا كله؟ أما علموا بحساب رب العالمين «وقفوهم إنهم مسئولون». اللهم هل بلغت اللهم فاشهد.

● الرسالة الخامسة والأخيرة ـ من الأخ ـ بدر الشايع ـ الرياض «ماذا يقصد»:ـ

نشرت مجلة «**دنيا المجتمع**» والتي تصدر من (**سورية**) بقلم الأخ أبو خليل [في أخر حكايات يا نايم] وجودك بمعركة الثأر ما بتصير بالصلاة والصوم!!

فماذا يقصد أيريد من المسلمين أن يتركوا العبادة و يذهبوا الى الحرب من دونها، كفانا ذلا واستعبادا بعدما تركنا دين ربنا فسلط الله علينا المغضوب عليهم. فلن تتحرر الأقصى إلا بالعودة الى كتاب الله عز وجل. ورفع راية الجهاد «لا إله إلا الله محمداً رسول الله». فما الذي يقصده الكاتب وما الذي تقصده مجلة «دنيا المجتمع» بهذه الأقلام. وهي المتشبهة باسم مجلتنا «المجتمع الاسلامية».

«ردود قصيرة»

الاخ ـ محمود فضل ـ عمان: ماذا تتوقع من مجلة الصياد أن تقدمه لقرائها غير الصور الفاضحة التي ذكرتها واستهزاءاً كانت صورة بقرب صورة بوصلة الكعبة. ازدواجية حديثة!!

الاخ ـ صلاح الدين ـ السعودية (جاريتا اسلامي): نقف مع جميع المضطهدين المسلمين في جميع أنحاء المعمورة والمسلم دائما مع أخيه المسلم وكما وصفهم الرسول (صلى الله عليه وسلم) «كالبنيان المرصوص».

الاخ ـ بشار علي عجم ـ المدينة المنورة: نشرنا في اعداد سابقة بعنوان «حذار من مجلة سيدتي» راجع الاعداد فستعلم لماذا حذرنا منها و ياهلا.

الاخ ـ أبو عمار ـ الكويت: أخي لا تخشى شيئا ابعث لنا اسماء الذين يشتركون بترويج الخمر وسنحتفظ بالاسماء لدينا لأنها مصلحة، ونسجل شكرنا لمجلس الأمة لوقفته الطيبة ضد الشركات التي تستورد الخمور التي نوهت اليها مجلة المجتمع مسبقا.

الاخ ـ خ. ب ـ السعودية: موضوعك «طالبوا بتوقيف مجلة العربي» طرحنا هذا الموضوع كثيراً ولا سيما حول بعض المغالطات التي تحدث في المجلة «شاكرون مساهمتك معنا».

الاخ ـ ع. م. د ـ السعودية: بشأن الغناء حاول ان ترجع الى كتاب «اغاثة اللهفان» لابن القيم. وغيرها من الكتب الموثوقة وسيقتنع صديقك بخطورة الغناء.

الاخ ـ مطلق ع ـ الكويت: ـ موضوعك الأخير «رسالة مفتوحة الى قادة الامة العربية» قرأتها في احدى الجرائد فلا داعي لأن ننشرها مرة أخرى، ونرجو منك أن بعثت الرسالة الى أي مجلة فلا تكرر الرسالة الى مجلة أو صحيفة أخرى ونرحب بأي نتاج جديد و ياهلا.

الاخ ـ ابو عصام ـ تونس: «انتهت الخطبة يا أغبياء» موضوع تبين فيه تسلط الحكام على رقاب الشعوب. «إن الملوك اذا دخلوا قرية أفسدوها وجعلوا أعزة أهلها أذلة وكذلك يفعلون».

الاخ ـ عبدالحميد جللو ـ غينيا بيساو: وصلتنا رسالتك المعبرة عن شعورك النبيل تجاه المجلة والعاملين فيها وهذا من سمو أخلاقك. وحولت رسالتك الى القسم المختص.

الاخ ـ زكي عبدالحميد ـ ايران: نرحب بكم ونقدر ظروفكم وحولت الرسالة الى قسم التوزيع.

شكاوى من مواطنين عن هرب زوجاتهم الأجنبيات مع أطفالهم

ذكرت إحدى الصحف المحلية أن عدداً من المواطنين الذين كانوا قد تزوجوا من أجنبيات غير عربيات، قد راجعوا وزارة الخارجية خلال اليومين الماضيين يبلغون المسؤولين فيها عن هرب زوجاتهم مع أولادهم من الكويت.

وقد طلب هؤلاء المسؤولون في الخارجية من هؤلاء الكويتيين استحضار بعض الأوراق والشهادات اللازمة لتتمكن الوزارة من أن تلعب دوراً انسانياً وايجابياً بغية إعادة هؤلاء الأنجال.

واضافت الصحيفة أن وزارة الخارجية لن تتهاون مع أي سفارة تحاول أن تتلاعب في بياناتها مع الوزارة، خاصة أنها تعتمد في تعاملها مع السفارات على أساس الثقة المتبادلة وحسن النوايا.

هذا ورحب عدد من النواب بقرار الحكومة طرد رئيسة القسم القنصلي في السفارة الاميركية، ووصفوا هذا القرار بانه سيكون عبرة لكل من يحاول التلاعب أو التضليل في البيانات الرسمية.

ـ ونريد هنا ـ في مجلة «المجتمع»، أن نقف قليلا عند هذه الظاهرة التي تحمل من الدلالات الخطيرة ما تحمل.

القضية، كما تبدو، أن كثيراً من العرب والمسلمين يتزوجون من أجنبيات أثناء دراستهم في أوروبا وأميركا، أو أثناء سياحاتهم في تلك البلدان، حيث يتعرفون الى نساء غربيات ويجدون في نفوسهم هوى بهن، أو ميلا اليهن، فيتزوجونهن، ويعدن بهن الى بلادهم.

وقد يكون سبب زواجهم منهن، أنهن بلا مهر، وبلا شروط ثقيلة شديدة كالتي يواجهها الشباب، عامة، حين يريدون الزواج من فتيات بلادهم.

وتخفق معظم هذه الزيجات، وقد ينتهي هذا الاخفاق الى الطلاق، وقد ينتهي الى هرب الزوجة دون طلاق، وقد يستمر الزواج إلا أنه استمرار حافل بالمشكلات والخلافات اليومية.

وكما يبدو، فان كثيرا من هؤلاء الزوجات الأجنبيات قد هربن باطفالهن الى بلادهن، ولكن الأمر لم يكن معلنا، أو لم يكن يظن انه منتشر الى هذا الحد، فكل زوج يحسب أن حالته فريدة خاصة، ولذا تراه يتكتم عليها، حتى جاء خطف الطفلين السعوديين، وحدوث تلك الضجة، فبادر هؤلاء المنكوبون بزوجاتهم الأجنبيات الهاربات بأطفالهم، الى تقديم شكاوي الى وزارة الخارجية، يتحدثون فيها عن حالاتهم.

وإذا كنا نطلب هنا التشدد في قضية خطف أولئك الأطفال عن طريق امهاتهم الأجنبية، وحرمان آبائهم منهم، فاننا نتوجه الى أولئك الشباب الذين يتزوجون من الغرب، ويتركون الفتيات المسلمات، بنات بلدانهم، وقد عرفن بالحدب على الأطفال، والاخلاص للزوج، وبخاصة إذا كانت الفتاة مسلمة متمسكة بآداب دينها.

ثم نتوجه الى أولئك الآباء الذين يتشددون في تزويج بناتهم، ويطلبون المهور الغالية، مما يصرف الشباب عنهن، فيبقون عزابا، أو يتجهون الى الغرب للزواج من الأجنبيات، وفي كلا الحالين يكون الفساد العريض الذي حذر منه الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم: «اذا جاءكم من ترضون دينه فزوجوه .. إلا تفعلوا .. تكن فتنة في الأرض وفساد عريض».

الثائر الأول في الإسلام

حكم يزيد بن معاوية كان الرتق الاول في الاسلام.. فقد جاء ليكرس نظاما سياسيا غريبا عن الاسلام والذي سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم «بالجبرية» وما نسميه نحن اليوم «بالديكتاتورية».. واذا كان حكم معاوية رضي الله عنه جاء عن طريق التمرد العسكري على الدولة الراشدة.. فان حكم يزيد جاء بالوراثة العائلية.. ويمثل النموذج التاريخي لعبادة كرسي الحكم.. ولقد كان حفيد رسول الله صلى الله عليه وسلم يدرك خطورة هذا الانحراف ليس لانه حفيد الرسول.. ولكن لأنه تلقى هذا الدين من ابرز مفكري علماء هذه الدعوة.. من ابيه الذي ينتهي اليه عم رسول الله صلى الله عليه وسلم.. ومن امه أزكى نساء المسلمين ومن جده رسول رب العالمين.. لذلك كان الثائر الاول في الاسلام ضد الدكتاتورية والجبرية..

ولقد حاول ان يثنيه ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما عندما ذهب اليه ليودعه فقال له ابن عمر «لا تفعل ـ فان النبي صلى الله عليه وسلم قال: خيرت بين ان اكون نبيا ملكا او نبيا عبدا. فقيل لي تواضع. فاخترت ان اكون عبدا ـ وانك بضعة من النبي صلى الله عليه وسلم فلا تخرج» رواه البزار برجال ثقات.

ولكن الحسين رضي الله عنه اختار الثورة والموت في سبيل الله ليكون علما للثائرين على عشاق كراسي الحكم.. والدكتاتوريين.. ولقد خرج الحسين الى الكوفة ساخطا لولاية يزيد بن معاوية. فكتب يزيد الى عبيد الله بن زياد وهو واليه على العراق انه قد بلغني ان حسينا قد سار الى الكوفة. وقد ابتلى به زمانك وبلدك وابتليت به، وعندها تعتق او تعود عبدا.. فقتله عبيدالله بن زياد وبعث برأسه اليه. فلما وضع بين يديه تمثل يقول الحصين بن حمام

نعلق هاما من رجال أحبة إلينا وهم كانوا اعق وأظلما

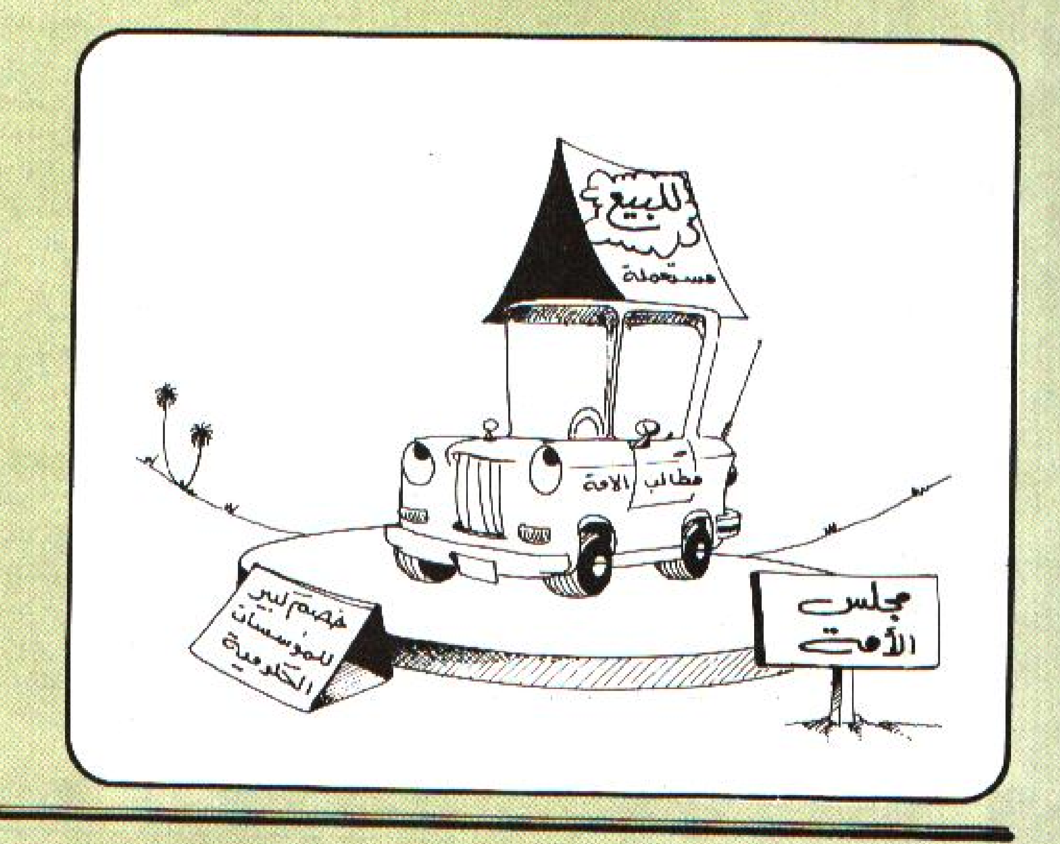
رواه الطبراني برجال ثقات

ويقول اخوه محمد بن الحنفية «قتل مع الحسين سبعة عشر كلهم ارتكض في رحم فاطمة رضي الله عنها» رواه الطبراني برجال الصحيح

لقد ثار الحسين من اجل الاسلام.. ومن اجل حفظ النظام السياسي القائم على الشورى والعدالة والمساواة ومازال دم الحسين الثائر لم يهدأ فمنذ ذلك الوقت حتى اليوم والنظام السياسي الاسلامي معزول عن الواقع.. ولن يهدأ حتى يعود الاسلام كما بدأه رسول الله صلى الله عليه وسلم.. فمن ذلك الثائر الاخير الذي يطيب دماء الثائر الاول ويعيد لنا الاسلام كما كان.


تحية من الأعماق ..
من تحت الأنقاض ..
لصواريخ "سام" ..
ضحايا لبنان


تأملات
كاريكاتورية


للبيع
مستعملة
مطالب الأمة
خصم كبير للمؤسسات الحكومية
مجلس الأمة